

كم قنبلة نووية
تحتاج الولايات المتحدة
لردع العالم

ص 6



معاوية
اقتحام التاريخ
من دون تجديده

ص 14



الضغوط الأميركية
تحول الحوثيين إلى ورقة
محترقة في يد طهران

ص 3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 04/05/2025

07 شوال 1446

السنة 47 العدد 13447

Saturday 05/04/2025

47th Year, Issue 13447

العرب

حماس في ورطة بسبب تزايد المعارضة المتحدية لسلطتها

غزة - تظاهر الآلاف من الفلسطينيين ضد حماس الأسبوع الماضي في قطاع غزة، مُمثلين بذلك أكبر تعبير عن الغضب الشعبي تجاه الحركة التي لا تعرف كيف تتعامل مع المعارضة الأخذ في الاتساع، خاصة بعد أن أدت شروطها إلى عرقلة الهدنة وتجدد القصف الإسرائيلي بعنف أكبر.

وتجدد حماس نفسها في وضع حرج، فهي إن تساهلت مع المحتجين ستتزايد أعدادهم ويصبحون أكثر جرأة وتحدياً لها، وإذا لجأت إلى مواجهة الاحتجاجات عن طريق القوة فقد يدفع ذلك إلى ردود فعل شعبية غاضبة لا يمكن السيطرة عليها، خاصة أن السكان، الذين يتعرضون للقصف العنيف والتفجير من مكان إلى آخر في وضع مأساوي، يعرفون أن ذلك لم يكن ليتم لولا سياسات حماس، خاصة أنها هي التي بدأت الحرب بهجوم السابع من أكتوبر.

ويجري أغلب السكان أن حماس كان يمكن أن تستمر في الهدنة وتطلق سراح الرهائن الإسرائيليين حتى وإن لم تتحقق كل شروطها، لكنها أثرت مصالحها الخاصة وتسببت في عودة الحرب رغم معرفتها مسبقاً أن موازين القوى ليست في صالحها، وأن القطاع لم يعد يتحمل حرباً جديدة.

وأعرب المتظاهرون عن إحباطهم وبأسهم في مواجهة موجة أخرى من الحرب والنزوح. وبينما وجهوا انتقادات نادرة ومباشرة لحماس، ظلوا غاضبين بشدة من إسرائيل والولايات المتحدة وغيرهما ممن حلّوهم مسؤولية معاناتهم.

ومنذ سيطرة حماس على غزة في 2007، كانت المعارضة الشعبية نادرة. واستخدمت الحركة القوة لتفريق الاحتجاجات العرضية. لكن الوضع صار مختلفاً حالياً؛ فالاحتجاج لا يمكن ربطه بالمؤامرة، كما لا يمكن اتهام حركة فتح أو سلطة الرئيس محمود عباس بتدبيره، والغضب موجه إلى سياسات الحركة التي فقدت عناصر قوتها بعد الخسائر الجسيمة في صفوف قادتها ومقاتليها. ولا يعارض السكان المقاومة في المطلق. وقد استمروا في دعم حماس مدة أشهر رغم أنها بادرت بخوض حرب غير متكافئة، لكن ما تغير هو أن الحرب توقفت وكان يفترض أن تضع حماس حياة الناس كأولوية كبرى خلال التفاوض ووضع الشروط، لكن ذلك لم يحصل.

وقال محمد أبو صقر، وهو أب لثلاثة أطفال من بلدة بيت حانون التي دمرتها الغارات الجوية وقد شارك في المظاهرات، "لم يكن الاحتجاج سياسياً، بل كان يتعلق

بارواح الناس. لا يمكننا منع إسرائيل من قتلنا، لكن يمكننا الضغط على حماس لتقديم تنازلات."

ويعتقد مراقبون أن حماس لا تفكر إلا في أجندتها، وهو ما يفسر القطعية الأخذ في الاتساع مع السكان، وأن عليها أن تراجع هذا التمشي وتفتح قنوات حوار مع الناس، وإلا فإن المواجهة ستستسع ولن تقف عند الاحتجاج وقد تصل إلى المواجهة المسلحة.

وسلط مقطع فيديو انتشر على نطاق واسع في مواقع التواصل الاجتماعي الأضواء على المشاعر المناهضة لحماس. ويظهر في المقطع قتل شرطي في الشارع بإطلاق النار عليه في الرأس ثم رشقه بالرصاص من بندقية البلى.

وأصدرت عائلة معروفة في دير البلح وسط قطاع غزة -بعد مقتل أحد أفرادها برصاص شرطي في وقت كانت تحاول فيه الشرطة حل نزاع خارج موقع لتخزين الطحين- بياناً قالت فيه إنها قتلت الشرطي.

حماس إن تساهلت مع
المحتجين فسيصبحون
أكثر جرأة، وإذا لجأت إلى
القوة فقد يدفع ذلك إلى
ردود فعل شعبية غاضبة

وقالت حماس في بيان "لن نسمح لأي جهة كانت بإشاعة الفوضى في قطاع غزة، أو أخذ القانون باليد"، مضيفة أن مقتل الشرطي جريمة "تخدم الأهداف الصهيونية في محاولة كسر الجبهة الداخلية الفلسطينية وإشاعة الفلتان والفساد".

وأفاد سكان من غزة تحدثوا لوكالة أسوشيتد برس، دون الكشف عن هوياتهم لأسباب أمنية، بأن عناصر أمن حماس بملايس مدنية نظفوا دوريات في المنطقة طوال الحرب، محافظين على سيطرتهم، بينما قمعوا المعارضة في الآن ذاته.

وقد سعيد أبو العيش -وهو مسعف من جباليا (إحدى أكثر المناطق تضرراً)- زوجته وابنتيه وعدداً من أقاربه في غارة جوية إسرائيلية. وأعرب عن إحباطه من قادة حماس الذين يدعون إلى مواصلة التضحيات. وقال "أوقفوا هذه المجازر".

وفي الوقت نفسه انتقد دعم إسرائيل الواضح للاحتجاجات، متهماً إياها بالتلاعب بالمظاهرات لتحقيق مآربها الخاصة. وأضاف أن "الحرب هي أساساً ضد إسرائيل قبل أن تكون ضد حماس".

تصريحات التهدة لا تبدد فرضية الاحتكاك: إسرائيل قصفت قواعد سورية تفقدتها تركيا



حيرة تركية من تشابك الوضع في سوريا

وقالت وزارة الخارجية السورية إن إسرائيل قصفت خمس مناطق منفصلة في غضون 30 دقيقة، ما أدى إلى تدمير شبه كامل لقاعدة حماة وإصابة العشرات من المدنيين والجنود.

وقالت إسرائيل إنها قصفت قاعدة تي4 الجوية وقدرات عسكرية أخرى في قواعد جوية في محافظتي حماة وحمص، بالإضافة إلى بنية تحتية عسكرية في منطقة قرب دمشق.

ووصف وزير الدفاع الإسرائيلي إسرائيل كاتس الضربات الجوية بأنها تحذير، وقال "لن نسمح بالإضرار بأمن دولة إسرائيل". واتهم وزير الخارجية جردون ساعر أنقرة بالسعي إلى إقامة "محمية تركية" في سوريا.

وقالت نوا لازيمى، المتخصصة في سياسات الشرق الأوسط بجامعة تخضع تركيا أنظمة روسية مضادة للطائرات وطائرات مسيرة في قاعدة تي4.

وأضافت "ستمكن القاعدة تركيا من تحقيق التفوق الجوي في هذه المنطقة، وهذا يشكل مصدر قلق كبيراً لإسرائيل لأنه يقوض حريتها في العمليات في المنطقة".

وتحاول تركيا طمأنة الولايات المتحدة بأنها تريد العمل على تحقيق استقرار سوريا. لكن ذلك لم ينع

تي4 وتدمر في 25 مارس ألغيت بعد أن ضربت إسرائيل القاعدتين قبل ساعات من موعد الزيارة.

وقال مسؤول المخابرات الذي عرض صوراً للضرر إن الضربات على قاعدة تي4 "دمرت المدرج والبرج وحظائر الطائرات وطائرات على الأرض وبعثت برسالة قوية مفادها أن إسرائيل لن تقبل بوجود تركي موسع".

وقال مصدر سوري رابع مقرب من تركيا "قاعدة تي4 لم تعد صالحة للعمل بالمرّة الآن".

وقال مسؤول في وزارة الدفاع التركية، رداً على سؤال عن الزيارات، "التقارير والمنشورات المتعلقة بالتطورات في سوريا، سواء كانت حقيقية أو مزعومة، يجب ألا تؤخذ بعين الاعتبار ما دامت غير صادرة عن السلطات الرسمية، لأنها تفقر إلى المصداقية وقد تكون مضللة".

ووصفت وزارة الخارجية التركية الخيس إسرائيل بأنها "أكبر تهديد للأمن الإقليمي".

وفي الأشهر الأربعة التي تلت الإطاحة بالأسد سيطرت إسرائيل على أراض في جنوب غرب سوريا وفتحت قنوات تواصل مع الأقلية الدرزية وضربت معظم الأسلحة والمعدات الثقيلة التابعة للجيش السوري. وكانت ضربات الأربعة هي الأشد قوة حتى الآن.

قصف القواعد يؤشر على
احتمال نشوب صراع بين
جيشين قويين في المنطقة
بشأن سوريا رغم عدم سعي
الطرفين لذلك

وكشف مسؤول المخابرات الإقليمي أن الفرق التركية قيمت حالة مدارج الطائرات وحظائرها وغيرها من البنى التحتية في القاعدتين.

وأضاف مسؤول المخابرات والمصدران العسكريان السوريان أن زيارة أخرى كانت مقررة إلى قاعدة

«قطر - غيت» تعزز شكوك المصريين في التزام الدوحة بشروط المصالحة

الحديث عن دور السلطة الفلسطينية، حيث تريدها مصر عنواناً للفلسطينيين بعد إدخال إصلاحات هيكلية عليها وتطوير أداء منظمة التحرير، وهو ما لا تفضله قطر كي تظل حماس في الواجهة. وسارت الوساطة التي تقوم بها مصر وقطر، من أجل وقف الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، على حبل مشدود ونجحت في الحفاظ على حد من التنسيق لا يرقى إلى حد التكامل؛ إذ تملك الدوحة مسارات خاصة مع كل من إسرائيل وحماس تضررها كثيراً إلى موازنة موقفها مستخدمة تغطية قناة الجزيرة الداعمة لحماس في الإحياء بانحيازها إلى الفلسطينيين أكثر من مصر.

يزال مطروحا على طاولة الحكومة الإسرائيلية.

ويضيف المراقبون أن التعاون في جهود الوساطة بين مصر وقطر مضى بشكل جيد في بعض الأوقات، وفقاً لتوازنات راعت حسابات كل طرف، غير أن الأمر بدا بشكل غير موات عندما أتى

صدام سياسي محتمل
بين مصر وقطر بعد
توقف الحرب وانتهاء أزمة
المحتجزين لدى حماس
وتراجع دورها في غزة

في المشهدين السياسي والعسكري، حيث سينصب الحديث عن مستقبل الفلسطينيين، وهو شأن قد لا تجد فيه قطر دوراً يناسبها بعد أن ارتبط نشاطها كثيراً بحماس، بينما تملك مصر حدوداً مباشرة مع القطاع، ما يجعلها تواصل دورها في القضية الفلسطينية، ومن هنا قد يبرز مرة أخرى دور قناة الجزيرة في مناكفة القاهرة.

كما أن غموض الموقف من مقترح التوطين الذي أطلقه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وتلفقته إسرائيل لتحويله إلى واقع، يضع مصر في مأزق؛ إذ يقضي المقترح بنقل جزء من سكان غزة إلى أراضيها، وهو ما رفضته القاهرة بشدة، لكنه لا

ولم يفلح النفي القطري الرسمي لهذه الاتهامات في تبديد الشكوك المصرية الشعبية، بسبب عدم الثقة بالكثير من تصورات الدوحة خلال السنوات الماضية، التي تلت مصالحتها مع القاهرة عقب قمة العلا الخليجية في المملكة العربية السعودية، حيث لم تتخل قطر عن تأييدها الخفي لجماعة الإخوان المصنفة إرهابية في مصر، وواصلت دعم بعض المنصات التي تحوي وجوهاً إخوانية وتنتقد النظام المصري.

ويقول مراقبون إن صداماً سياسياً بين مصر وقطر يمكن أن يحدث بعد أن تتوقف الحرب في غزة وتنتهي أزمة المحتجزين لدى حماس ويترجع دورها

القاهرة - عززت الفضيحة المعروفة في إسرائيل بـ"قطر - غيت" هواجس مصرية غير معلنة في توجهات الدوحة السياسية، حيث أشارت اتهامات إلى قيامها بدفع رشى إلى مسؤولين في مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو لتشويه صورة مصر إعلامياً، والتقليل من دور القاهرة في جهود الوساطة بين حركة حماس وإسرائيل، لصالح الدوحة.

ونشرت وسائل إعلام إسرائيلية مؤخراً معلومات عن اتهام مستشارين في مكتب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بتلقي أموال من قطر لإصدار معلومات تشوه دور مصر في الوساطة بين حماس وإسرائيل، مقابل الإشادة بدور الدوحة.

كريم سعيد يتعهد بالنأي بمصرف لبنان عن أي تأثير سياسي وإعادة أموال المودعين

بإضافة أموال جديدة تدريجيا، وعلى أي بنك لا يرغب في ذلك أن يندمج مع بنوك أخرى،" وإلا ستتعرض للتصفية بطريقة منغلقة مع إلغاء تراخيصها وحماية حقوق المودعين فيها.

وأشار إلى أن الأولوية يجب أن تكون سداد أموال صغار المودعين، وقال إن المسؤولية في ذلك تتشارك فيها البنوك التجارية مع مصرف لبنان والدولة اللبنانية.

وأوضح أن عملية سداد الودائع ستبدأ بـ"صغار المودعين، ثم المودعين من الفئات المتوسطة، ثم الآخرين"، في إشارة إلى أصحاب الودائع الكبيرة.

ويتولى سعيد رئاسة مصرف لبنان في وقت لا تزال تعاني فيه البلاد من تداعيات أزمة مالية بدأت في 2019 عندما أدت عقود من هدر الإنفاق والفساد إلى تخلف الدولة عن سداد ديونها الضخمة، وانهار العملة، وتوقف النظام المصرفي. وجاء تعيينه في إطار تغييرات جذرية في المناصب العامة بعد حرب استمرت نحو عام بين إسرائيل وحزب الله الذي تمتع بنفوذ كبير في لبنان لكن الحرب أضعفته بدرجة كبيرة.

وتقدر الخسائر في النظام المالي اللبناني نتيجة انهيار عام 2019 بنحو 72 مليار دولار. ولم تحرز حكومات متعاقبة تقدما يذكر في تنفيذ الإصلاحات الضرورية لإنعاش الاقتصاد منذ الانهيار المالي، والقي السوم أساسا على المصالح الخاصة التي عرقلت التغيير. وقال البنك الدولي في 2022 إن الانهيار جاء بسبب نخبة حاكمة أساعت استغلال موارد الدولة لمدة طويلة.

ولطبت الحكومة اللبنانية الجديدة برئاسة نواف سلام من صندوق النقد الدولي التفاوض على برنامج دعم مالي. وقال الصندوق إن لبنان بحاجة إلى إستراتيجية شاملة لإحياء الاقتصاد.

حاكم مصرف لبنان يؤكد

أن أي نشاط يخالف قانون

النقد والائتمان بقبول

ودائع نقدا أو بإصدار

قروض سيمنع

وأشار سعيد إلى أن أي نشاط يخالف قانون النقد والائتمان بقبول ودائع نقدا أو باي طريقة أخرى أو بإصدار قروض هو غير قانوني وغير مشروع وسيمنع. ويدير حزب الله المدعوم من إيران منذ مدة طويلة مؤسسة مالية خاصة هي "مؤسسة القرض الحسن" التي تقدم قروضا وفقا لمبادئ الشريعة الإسلامية. وتعمل الجمعية بموجب ترخيص من الحكومة اللبنانية لكن وزارة الخزانة الأمريكية فرضت عليها عقوبات منذ عام 2007.

وأحجم متحدث باسم مصرف لبنان عن التعليق لدى سؤاله عما إذا كان سعيد يشير بتصريحاته إلى مؤسسة القرض الحسن.

وقال سعيد إن مصرف لبنان سيعمل على إعادة هيكلة الدين العام وسداد أموال صغار المودعين، كما دعا البنوك الخاصة إلى "زيادة رؤوس أموالها

بيروت - وجه حاكم مصرف لبنان الجديد كريم سعيد خلال تسلمه مهامه الجمعة جملة من الرسائل إلى الداخل والخارج، أهمها أنه سيحرص على أن تكون قرارات المصرف بعيدة عن أي تأثير سياسي كما كان يحصل في السابق، وأن ملف إعادة أموال المودعين سيكون في صدارة أولوياته.

وعين مجلس الوزراء سعيد في منصب حاكم مصرف لبنان عن طريق التصويت الأسبوع الماضي، بعد خلاف حوله بين رئيس الحكومة نواف سلام ورئيس الجمهورية جوزيف عون، وهو أول اشتباك سياسي بين الطرفين، في مستهل العهد الجديد الذي وعدا فيه اللبنانيين باستعادة الاستقرار وتطبيق الإصلاحات المؤجلة.

وكان رئيس الحكومة أبدى تحفظات على تولي سعيد المنصب، معتبرا أن اختياره لا يتماشى مع خطط الإصلاح، لكن رئيس الجمهورية تمسك به، ليجري الذهاب إلى التصويت بشأنه.

وتعهد سعيد، خلال تسلمه منصبه رسميا من القائم بأعمال حاكم المصرف المركزي المنتهية ولايته وسام منصوري، بحماية استقلالية المصرف المركزي من أثر الضغوط السياسية ومنع تضارب المصالح.

وقال "سأحرص على أن تبقى هذه المؤسسة الوطنية مستقلة في قراراتها، محصنة من التدخلات.. ومركزة على المبادئ الأساسية ومصراف المحافظة على استقلالية عمل مصرف لبنان من الضغوط السياسية وتأثير نفوذ القطاع المصرفي والهياكل الاقتصادية لمنع تضارب المصالح".

وأوضح سعيد أن أهم أولوياته الرئيسية هي "مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب"، والكشف عن أصحاب النفوذ السياسي والمالي وأقاربهم ومن يرتبط بهم.

الإبقاء على النظام الانتخابي ينتج برلمانا مصريا بلا أنياب

الوضعية الحالية تخدم مصلحة الأحزاب المتناغمة مع الحكومة



برلمان بلا نفس معارض

ويتقاطع برنامجها الانتخابي الذي أعلنت عن ملامحه مع أولويات الشارع الذي يقاطع السياسة، ويتضمن مبادئ أهمها بناء دولة ديمقراطية حديثة، ووقف طرح بعض الأصول للبيع وفتح المجال بشكل سليم أمام القطاع الخاص، وإتاحة التعددية المطلوبة سياسيا والإفراج عن المعارضين، وعقد مصالحة وطنية مع مختلف أطراف المجتمع.

وأخفت المعارضة في إنهاء خلافاتها الداخلية، رغم تمسكها بعقد مصالحة وطنية، حيث لا تتفق الأحزاب المشاركة في الحركة المدنية على أهداف مقاربة، ولم تستطع التاقل مع أي نظام انتخابي، ومن أحزابها من جمد عضويته مثل العدل والمصري الديمقراطي، وقاطعها حزب الإصلاح، ما يصبغ مهمة تكوين تحالف انتخابي قوي.

وأكد المحلل السياسي جمال أسعد أنه لو كانت هناك نية لتعديل قانون الانتخابات لحدث ذلك منذ فترة، ويصعب وجود تفكير في تغيير النظام الانتخابي الشهر المقبل أو بعده لأن الأحزاب بدأت تتحرك وتخطط للانتخابات وفق القانون الحالي، والمشكلة ترتبط بأنه عندما تغيب السياسة يتحول الأمر إلى قرارات فوقية.

وأضاف أسعد في تصريح لـ"العرب" أن النظام الحالي للانتخابات أقرب إلى التعيين، وعندما يقوم الناخب باختيار مرشحين لأحزاب مختلفة فهذا تعيين وليس اختيارا، كما أن الدوائر الفردية مقسمة جغرافيا ويصعب على أي مرشح أن يغطي هذه الدائرة، بما يصعب المهمة على أي من المرشحين المصنفين كمعارضين للحكومة.

ولفت إلى أن الرؤية الحكومية قائمة على أن يظل النظام الحالي كما هو، بما لا يعيب المعارضة الجادة، ويتزامن مع ذلك أن الشارع غير مهمد لممارسة السياسة بحرية، ولا تمتلك أحزاب المعارضة قوة مالية، مثل تلك التي تتمتع بها الأحزاب الداعمة للحكومة، وقد يحدث احتواء للمعارضة وتحصل على عدد محدود من المقاعد.

ولدى الحكومة مبررات تسوقها لبقاء الوضع الخاص بالانتخابات كما هو، فشعبية المعارضة ضعيفة، وهي ثغرة تغذ منها جماعة الإخوان لتأييد مرشحين بعينهم ليكونوا ممثلين لها أو قريبين منها عند دخولهم البرلمان، لأن المعارضة الوطنية مهمشة، ولذلك فالعبرة ليست في النظام الانتخابي، لكن بكيفية استثماره سياسيا.

وتخشى الحكومة من أن يكون الإبقاء على قوانين الانتخابات مبرا أمام المعارضة لمقاطعتها كليا، ما يجعل البرلمان المقبل خاويا من أي تيار معارض، وتنفار شبهات حول نزاهة العملية الانتخابية وتحولها إلى مسرحية هزلية، ما يفرض على الحكومة هندسة الانتخابات بشكل يسهل مهمة المعارضة للفوز بمقاعد معقولة ولو كانت الخطة هي إعادة إنتاج البرلمان الحالي.

لا توجد أي مؤشرات على توجه رسمي لإجراء تعديل على النظام الانتخابي الحالي في مصر، والذي ترى المعارضة أنه يخدم مصالح الأحزاب الداعمة للحكومة، ويقود إلى برلمان منزوع المآل.

أماء الحوار إلى رفع توصية لمؤسسة الرئاسة بثلاثة مقترحات: الإبقاء على النظام الحالي، وإقرار نظام القائمة النسبية، وتطبيق نظام يجمع بين القوائم المغلقة والمطلقة والنسبية والنظام الفردي.

وترى دوائر سياسية أن الإبقاء على النظام الانتخابي دون تغيير يعبر عن عدم قناعة الحكومة بجدي تشكيل برلمان يقود إلى إصلاح حقيقي، والمهم أن يستمر الإصطفاف البرلماني خلفها ولا تجد نفسها أمام مجلس نواب مشاغب وسط تحديات صعبة، تحتاج فيها إلى مظلة تشريعية تساندها، كما هو حاصل مع البرلمان الحالي.

وتروق تلك الوضعية للكثير من الأحزاب المتناغمة مع الحكومة، فهي بلا شعبية تجعلها تحصل على مقاعد برلمانية بطريقة سهلة، دون النظر للنظام الانتخابي، وترغب في وجود قوانين انتخابية تسهل مهمة الوصول إلى البرلمان بتحالفات أو توسيع نطاق الدوائر الانتخابية أو دعم غير مباشر من بعض دوائر الحكومة، لذلك لا يعניה تعديل قوانين الانتخابات من عدمه.

ويبدو المواطن العادي منهكا في أزماته المعيشية، ولا تعنيه السياسة بكل تفاصيلها، ولا يهيم استمرار هذا الحزب في صدارة المشهد أو حلت مكانه بضعة كيانات حزبية أخرى، فالك في نظره سواسية، وما يشغله هو أن يسير أموره الحياتية في خضم انخراط الذي يعرض مشروع القانون على لجان مختصة تناقشه وترفعه إلى الجلسة العامة للتصديق عليه أو رفضه، ما يعني أن تصريحات أبوشقة تعبر عن عدم وجود نية لتغيير نظام انتخابات البرلمان.

وبحسب نصوص الدستور المصري وقوانين مجلسي النواب والشيوخ الحاليين، تبدأ الانتخابات البرلمانية قبل نهاية الفصل التشريعي بـ60 يوما، أي تنطلق بمجلس الشيوخ منتصف أغسطس المقبل، وتبدأ انتخابات مجلس النواب في نوفمبر، ما جعل بعض الأحزاب تتحرك لبناء تحالفات وفق النظام الانتخابي الذي نتج عنه تشكيل مجلسي الشيوخ والنواب الحاليين، ولم يكن أداء كلاهما جيدا.

وتجرى انتخابات البرلمان بنظام مختلط بين الفردي والقوائم المغلقة المطلقة، بواقع 50 في المئة لكليهما، ويعطي الحق للأحزاب، مع الحكومة أو ضدها، والمستقلين، أن الترشح في النظامين. لكن ثمة شواهد على أن دوائر رسمية ترفض إعادة إنتاج برلمان يهشم المعارضة وترغب في تحقيق قدر من التوازن السياسي.

وناقش الحوار الوطني في مصر النظام الانتخابي الأفضل الذي تحبذه القوى السياسية المختلفة، ولم يصل إلى تأييد نظام بعينه، فاضطر مجلس

أحمد حافظ كاتب مصري

القاهرة - توحى استعدادات الأحزاب المصرية لخوض الانتخابات البرلمانية المقرر إجراؤها قبل نهاية العام الجاري وعدم إدراج أي تعديلات على قوانين الانتخابات ضمن أجندة مجلس النواب أو مناقشتها مع أي من القوى السياسية، بوجود توجه للإبقاء على النظام الانتخابي الحالي المثير للجدل.

وبدأت عدة أحزاب وضع برامجها الانتخابية والتفكير في عقد تحالفات مع كيانات أخرى، دون انتظار ما إذا كان سيجري تعديل على القوانين الحالية، في ظل إشارات من أحزاب وشخصيات عامة وبرلمانيين مقربين من الحكومة إلى أن النظام الانتخابي لا يحتاج إلى تغيير، ولا يوجد أفضل منه حاليا.

وجاءت الرسالة الأكثر وضوحا من بهاء الدين أبوشقة وكيل مجلس الشيوخ (الغرفة الثانية للبرلمان) الذي قال إن نظام الانتخابات الحالي مناسب للظروف الراهنة، ويراعي وجود نسب تمثيل إيجابية للغاية في ما يتعلق بمقاعد المرأة والشباب.

ويبدأ مسار أي قانون في مصر بالموافقة عليه من جانب الحكومة ثم إحالته إلى مجلس الشيوخ لمناقشته وإقراره، وبعدها يحال إلى مجلس النواب الذي يعرض مشروع القانون على لجان مختصة تناقشه وترفعه إلى الجلسة العامة للتصديق عليه أو رفضه، ما يعني أن تصريحات أبوشقة تعبر عن عدم وجود نية لتغيير نظام انتخابات البرلمان.

وبحسب نصوص الدستور المصري وقوانين مجلسي النواب والشيوخ الحاليين، تبدأ الانتخابات البرلمانية قبل نهاية الفصل التشريعي بـ60 يوما، أي تنطلق بمجلس الشيوخ منتصف أغسطس المقبل، وتبدأ انتخابات مجلس النواب في نوفمبر، ما جعل بعض الأحزاب تتحرك لبناء تحالفات وفق النظام الانتخابي الذي نتج عنه تشكيل مجلسي الشيوخ والنواب الحاليين، ولم يكن أداء كلاهما جيدا.

وتجرى انتخابات البرلمان بنظام مختلط بين الفردي والقوائم المغلقة المطلقة، بواقع 50 في المئة لكليهما، ويعطي الحق للأحزاب، مع الحكومة أو ضدها، والمستقلين، أن الترشح في النظامين. لكن ثمة شواهد على أن دوائر رسمية ترفض إعادة إنتاج برلمان يهشم المعارضة وترغب في تحقيق قدر من التوازن السياسي.

وناقش الحوار الوطني في مصر النظام الانتخابي الأفضل الذي تحبذه القوى السياسية المختلفة، ولم يصل إلى تأييد نظام بعينه، فاضطر مجلس

تحركات أوغندية لمنع انزلاق جنوب السودان إلى حرب أهلية

وحذرت الأمم المتحدة في وقت سابق من أن البلاد تقف على حافة حرب أهلية جديدة، لاسيما بعد اندلاع اشتباكات شمال البلاد بين جماعة مسلحة موالية لشار وال قوات الحكومية.



رمضان محمد عبدالله
قيادة البلاد طمانات
موسيفيني بالتزامها
بتنفيذ اتفاق السلام

ودعا مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي في بيان الثلاثاء إلى "الإفراج الفوري وغير المشروط" عن مشار قائلا إن التطورات الأخيرة تهدد اتفاق السلام.

وكانت الحرب الأهلية التي استمرت خمس سنوات في جنوب السودان، وأودت بحياة 400 ألف شخص، قد انتهت باتفاق سلام في عام 2018 أدى إلى تشكيل حكومة وحدة جمعت بين سلفا كير ومشار. لكن الأول يريد على ما يبدو الانشقاق على الاتفاق وتحييد مشار في ظل طموحات لديه باستمرار قبضته على السلطة.



هل ينجم موسيفيني في منع وصول الأزمة في جنوب السودان إلى نقطة اللاعودة

ونشرت أوغندا الشهر الماضي قوات في جنوب السودان لدعم الحكومة، في خطوة انتقدتها الحركة الشعبية لتحرير السودان وهي حزب المعارضة الرئيسي، ويخضع زعيمها ريك مشار للإقامة الجبرية بتهمة التحريض.

وتعتبر أوغندا أن تدخلها العسكري في جنوب السودان خطوة ضرورية لتحقيق الاستقرار في المنطقة، ومنع انزلاق جنوب السودان إلى المزيد من الفوضى.

في المقابل فإن المعارضة في جنوب السودان، ترى أن أوغندا تريد من تدخلها تعزيز نفوذها في هذا البلد، ودعم طموحات سيلفاكير في البقاء في السلطة.

وكان حزب المعارضة الرئيسي في جنوب السودان، قد أعلن في السابغ والعشرين من مارس انهيار اتفاق السلام الذي أنهى حربا أهلية استمرت خمس سنوات، بعد اعتقال زعيمه مشار.

وقال نائب رئيس الحزب أويت نانانينال بييرينو في بيان إن الاتفاق "تم إلغاؤه" وإن القبض على مشار يظهر غياب الإرادة السياسية لتحقيق السلام والاستقرار.

وقال وزير خارجية جنوب السودان رمضان محمد عبدالله قوك إن قيادة البلاد طمانت موسيفيني بالتزامها بتنفيذ اتفاق السلام.

وقال جانبه صرح وزير الدولة للشؤون الخارجية الأوغندي مالبيا جون "لقد عقدنا اجتماعا وديا تناول قضايا ذات منفعة متبادلة بين الحكومتين، وناقشنا السلام والأمن، ليس فقط في جنوب السودان، بل في جميع أنحاء المنطقة، واستقرار جنوب السودان أمر بالغ الأهمية لمنطقة شرق أفريقيا بأكملها".

وجاءت زيارة الرئيس الأوغندي إلى جوبا بعد وساطة أجراها الاتحاد الأفريقي ومجموعة شرق أفريقيا هذا الأسبوع بهدف تهدئة الأزمة.

ولا يزال المشهد السياسي في جنوب السودان ضبابيا، وأدت أعمال العنف الأخيرة بين القوات الحكومية والجماعات المسلحة المتحالفة مع المعارضة إلى تصعيد التوتر.

ويرى مراقبون أن أوغندا قادرة على التأثير على موقف الرئيس سيلفاكير، بالنظر للعلاقات القوية التي تربط الحكومتين.

ويشير المراقبون إلى أن أوغندا ليس من صالحها اندلاع صراع في الجارة الشمالية المنتجة للنفط لما قد يولده ذلك من تدفق موجات من اللاجئين إلى أراضيها.

الضغوط الأميركية تحول الحوثيين إلى ورقة محترقة في يد طهران

خسارة إيران لذراعها اللبنانية الأهم تهوّن عليها التضحية بالذراع اليمنية



مؤشرات مقفلة

ومن شأن ذلك أن يقلل من أهمية دور الأذرع في السياسة الإقليمية لإيران. وقالت الصحيفة إن طهران تقوم بإعادة تقييم سياستها تجاه الجماعات الوكيل لها في المنطقة مع تركيزها بشكل أساسي في الوقت الحالي على التهديدات المباشرة من جانب الولايات المتحدة. وكشف المصدر ذاته أن الموضوع الرئيسي في اجتماعات المسؤولين الإيرانيين حاليا هو دونالد ترامب وكيفية التعامل مع سياسته قائلا، "في جميع الاجتماعات يتمحور الحديث حول ترامب ولم يعد هناك أي نقاش بشأن الجماعات الإقليمية التي كنا ندعمها سابقا".

إن قرار الانسحاب من الملف اليمني ووقف دعم الحوثيين اتخذ بهدف تجنب مواجهة مباشرة مع الولايات المتحدة. ومارست الولايات المتحدة أيضا ضغوطا لتحجيم دور الميليشيات العاملة في العراق كاذرع لإيران داعية بغداد لحلها وضبط سلاحها. وعلى الرغم من قوة تلك الميليشيات بفعل تغلغلها في مفاصل الدولة العراقية، إلا أن ضغوط إدارة ترامب على بغداد باستخدام الورقة المالية والاقتصادية حدّت من قدرتها على مواصلة تأمين المصالح الإيرانية في العراق بذات الكفاءة التي كانت عليها من قبل.

كلها خيارا مرجّحا لإيران التي تعاني أيضا مصاعب اقتصادية ومالية كبيرة انعكست على الأوضاع الاجتماعية لسكانها وجعلت شارعها في حالة من الاحتقان والتحجّر للانفجار. ولم يعد دعم الحوثيين بالخبرات العسكرية والوسائل التقنية والأسلحة المهيّزة متاحا كما كان عليه الأمر من قبل نظرا للضائقة المالية التي تمر بها إيران، ولتسلط الأضواء أكثر من ذي قبل على حركة التهريب، فيما طهران لا ترغب في حصول واشنطن على المزيد من الشواهد المادية على دعمها للجماعة. وقال المسؤول الإيراني الذي لم تكشف الصحيفة البريطانية عن هويته

سستنضم إلى حامله الطائرات هاري إس. ترومان من أجل "مواصلة تعزيز الاستقرار الإقليمي وردع أي عدوان وحماية التدفق الحر للتجارة في المنطقة". ويقول مراقبون إنّ التقلّبات العاصفة التي شهدتها المنطقة وسارت بالضدّ للمصلحة الإيرانية جعلت طهران في حالة دفاع بعد أن كانت في وضع هجومي دائم بفعل نشاط أذرعها وفعاليتها في خوض المعارك وكالة عنها. ويرى هؤلاء أنّ انكفاء الإيرانيين داخل حدودهم ومحاولة الدفاع عن مكتسباتهم والتوقّي من التصعيد الأميركي بالتهديدات وعقد الصفقات باتت

من الأفضل لإيران الكف عن دعمهم كي لا تلقى نفس مصيرهم. وإمعانا في الضغط على إيران وأذرعها الإقليمية أعلنت الولايات المتحدة في وقت سابق من الأسبوع الجاري عن قرارها بإرسال حامله طائرات ثانية إلى الشرق الأوسط في مؤشر على دخول حملة القصف على الحوثيين مرحلة جديدة من الشدّة باستخدام قاذفات بي اثنين التي تستطيع أن تحمل قنابل ثقيلة جدا تخترق الكهوف والتحصينات. وقال الناطق باسم وزارة الدفاع الأميركية البنتاغون شون بارنيل في بيان إنّ حامله الطائرات كارل فينسون

التقلبات التي شهدتها المنطقة جعلت إيران في حالة دفاع بعد أن كانت في وضع هجومي دائم بفعل نشاط أذرعها وفعاليتها

وتجسيدا لهذا التوجّه نقلت صحيفة تلغراف البريطانية عن مسؤول وصفته برفيع المستوى في إيران قوله إن طهران قررت سحب مستشاريها العسكريين من اليمن ووقف دعمها لجماعة الحوثي وذلك بالتزامن مع تكثيف الولايات المتحدة لضربات الجوية ضد الحوثيين

نوري المالكي يخوض حملة دفاع مبكرة عن فرصته الأخيرة في العودة إلى السلطة

رئيس الوزراء العراقي يحمل على دعاة التآزيم والتدخل في الصراعات

خطاب الفتنة والتآزيم والمؤامرات وعليها الانتباه لهذا الأمر، لاسيما مع استحقاقات الانتخابات المقبلة". كما شدّد على أن "منهج الحكومة هو المحافظة على مصالح الدولة العليا"، ملقيا المسؤولية على "رجال الدين وشيوخ العشائر والنخب في إشاعة خطاب الوحدة والتكاتف بين أبناء المجتمع". ووصف العراق بـ"القوي والمقتدر والمعاني بشهادة المؤسسات الإقليمية والدولية"، معتبرا أن له "دورا رياديا وأن ما يشهده من إعمار وتنمية من البصرة إلى نينوى مرحلة غير مسبوقة وأن الحكومة عملت منذ البداية على أولويات أساسها حاجة الناس بعيدا عن أي هدف شخصي أو حزبي".

ودعا في خطابه إلى عدم رهن مستقبل البلد للفظ فقط "خصوصا أن العراق يمتلك مقومات الزراعة والصناعة والسياحة ويتميز بموقعه الجغرافي كعمر تجاري عالمي"، مضيفا قوله "لهذا أطلقنا مشروع طريق التنمية ونعمل ليلا ونهارا من أجل تحقيق ما التزمنا به". وعن أزمة الكهرباء التي تواجه البلاد بسبب إلغاء الولايات المتحدة الإعفاء الظرفي الممنوح للعراق لاستيراد الطاقة من إيران، قال السوداني "العمل مستمر في مشروع نقل الغاز إلى محطات الكهرباء وهناك إرادة لتحقيق الإصلاحات، وقطعنا شوطا مهما في ظرف زمني قصير من عمر الحكومة".

بغداد - دافع رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني عن نهج حكومته في إدارة السياسة الخارجية للبلاد، وتحديدًا تعاطيها مع أزمات المنطقة والتغيرات العاصفة التي شهدتها. ونحت سياسة العراق في التعاطي مع أزمات اندلع بعضها على حدوده، وتحديدًا في سوريا المجاورة بدرجة من ضبط النفس وعدم التدخل، وهو بحذ ذاته إنجاز بحسب للسوداني وطاقمه الحكومي نظرا إلى كون ما حدث في سوريا من تغيير أفضى إلى سقوط نظام بشار الأسد الحليف لإيران، كان أمرا مثيرا بشكل مباشر لقوى سياسية من أحزاب وميليشيات شيعية مشاركة في الحكومة ذاتها.

وقال السوداني إن حكومته تمكنت من المحافظة على العراق من خلال التعامل بحكمة ومسؤولية وعدم الانزلاق في ساحة الحرب والصراعات. وأضاف في كلمة خلال لقاء عقده الجمعة مع عدد من شيوخ وزعماء العراق أن "بعض الأصوات الانفصالية والمتسارعة كانت تريد للعراق أن يذهب للحرب والصراع"، موضحا أن "المنطقة شهدت ظروفها استثنائية وكان الاختبار الأكبر للحكومة في كيفية التعامل مع الأزمة". وذكر أن "مصلحة العراق والعراقيين هي الأولوية بالنسبة إلى مسار عمل الحكومة ولا مجال للمجاملة مع أي طرف داخلي أو خارجي. وهناك من يعتاش على

وسبق للمالكي نفسه أن واجه في دورات انتخابية سابقة اتهامات متعددة من قبل منافسيه من داخل العائلة السياسية الشيعية ومن خارجها بممارسة التزوير واستخدام المال السياسي وتوظيف مقدرات الدولة للفوز بالانتخابات وتدعيم مركزه في السلطة.

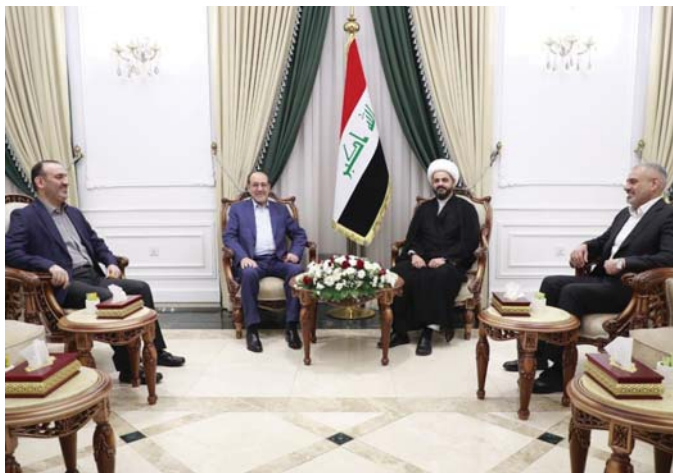
الجهود التي يبذلها المالكي منصبه على التقليل من حظوظ محمد شياع السوداني في الفوز بولاية ثانية على رأس الحكومة

وينصّب جزء من الجهد الانتخابي المبكر لرئيس الوزراء الأسبق على الدفع بتعديل انتخابي مفضل على مقاس ائتلاف دولة القانون الذي يقود عن طريق نائبه بمجلس النواب عارف الحمادي حراكا سياسيا واسعا للدفع بذلك التعديل بالتنسيق مع كتل ونواب آخرين. وعلى غرار ما يروّج له المالكي قال الحمادي لوسائل إعلام محلية إن "التعديلات المقترحة على قانون الانتخابات تستهدف كبح المال السياسي ومنع استغلال موارد الدولة في الدعاية الانتخابية، خاصة من قبل المسؤولين التنفيذيين، إضافة إلى إبعاد التشكيلات الأمنية وكوادر الدولة عن الحراك الانتخابي".

الصدر أملا في التحالف معه والاستفادة من قاعدته الجماهيرية الواسعة في مواجهة السوداني وحلفائه، لكنّ الصدر ناقشا خلاله "آخر المستجدات السياسية والأمنية في البلاد"، وتطرّقا خلاله إلى "التحديات الجارية للانتخابات المقبلة"، مشدّدين على "أهمية ضمان نزاهة وشفافية العملية الانتخابية وتهيئة الأجواء المناسبة لها"، بحسب ما ورد في بيان صدر إثر الاجتماع. وحرص المالكي خلال الفترة الأخيرة على الترويج لنفسه كمدافع عن الديمقراطية. وكشف قبل أيام عنّا سواه وجود "خطر يحيط بالعملية الانتخابية"، قائلا في كلمته مصورة تناقلتها مواقع ووسائل إعلام موالية له إنّ "الانتخابات يجب أن تكون بمشاركة واسعة ونزيهة وبعيدة عن استغلال المال العام وعن التلاعب والتزوير" معتبرا أن من واجب العراقيين "الالتزام باتفاق عقد لحماية العملية الانتخابية ورفض حالات التلاعب وبذل الأموال لأجل إفسادها".

الذي سيتقدم للانتخابات مستندا إلى رصيده بوصف بالمقبول إجمالا حيث لم تخل فترة رئاسته للحكومة من تحقيق بعض النجاحات في مجال التنمية والاقتصاد وترسيخ الأمن والاستقرار في ربوع البلاد. وعلى هذه الخلفية ركّز المالكي جهوده على الدفع بتعديلات لقانون الانتخابات تضمنت بنودا صممت للحد من حظوظ السوداني ومسؤولي حكومته في الفوز بالانتخابات. وكان زعيم دولة القانون وقائد حزب الدعوة الإسلامية قد بذل جهودا مبكرة للتقرّب من غريمه السابق وعدوه اللدود زعيم التيار الوطني الشيعي مقتدى

بغداد - يُظهر رئيس الوزراء العراقي الأسبق نوري المالكي اهتماما استثنائيا بالانتخابات البرلمانية المقرر إجراؤها في العراق خلال الربع الأخير من السنة الجارية كاشفا عن طموحاته للعودة إلى رأس هرم السلطة التنفيذية التي سبق له أن قادها لمدة ثماني سنوات خلفا حصيلة ضحلة في مجال التنمية بمختلف فروعها وأخرى كارثية في مجال الأمن. وتبدو المناسبة الانتخابية المرتقبة بمثابة الفرصة الأخيرة للمالكي المتزعم لائتلاف دولة القانون، لكنّه يواجه منافسين أقوياء من داخل عائلته السياسية الشيعية في مقدمتهم رئيس الوزراء الحالي محمّد شياع السوداني



التوجه نحو الخزعلي بعد فشل محاولة التحالف مع الصدر

المغرب يدعو الاتحاد الأوروبي لإقامة شراكة متوازنة

روابط اقتصادية وسياسية، غير أنها قد تتأثر بمؤسسات أخرى كالبرلمان الأوروبي أو المحاكم الأوروبية التي تنزع أحيانا إلى ضرب المصالح المغربية الأوروبية عبر الصيغة القضائية القانونية، مثل موقف القضاء الأوروبي من اتفاقية الصيد البحري والزراعة.

ورغم إلغاء محكمة العدل الأوروبية اتفاقية الصيد البحري والزراعة مع المملكة، لازالت المفوضية الأوروبية تؤكد على أن "الاتحاد الأوروبي متشبث بالقيمة العالية التي يولها لشراكتها الإستراتيجية مع المغرب، وهي شراكة طويلة الأمد وواسعة النطاق وعميقة على مر السنين، حيث تم إنشاء صداقة عميقة وتعاون قوي متعدد الأوجه، ويعزز الارتقاء بهما في الأسابيع والأشهر المقبلة."



خالد الشيبان
هناك روابط اقتصادية وسياسية بين المغرب وأوروبا

وكان المغرب قد طالب المجلس والمفوضية الأوروبيين والدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي باتخاذ التدابير اللازمة من أجل احترام التزاماتها الدولية والحفاظ على مكتسبات الشراكة وتمكين المملكة من الضمان القانوني الذي يحق لها بالتمتع به بكيفية شرعية، وذلك بصفقتها شريكا للاتحاد الأوروبي بشأن العديد من الرهانات الإستراتيجية. وبرز عدد من المسؤولين الأوروبيين منهم وزير خارجية إسبانيا خوسيه مانويل باربوس، أهمية الشراكة الإستراتيجية بين الاتحاد الأوروبي والمغرب بالنسبة للطرفين، مشددا على أن الحكومة الإسبانية ستواصل العمل مع الاتحاد الأوروبي والمغرب من أجل الحفاظ على هذه الشراكة المتميزة ومواصلة تطويرها.

وعلى المستوى الثنائي، أكد وزير العلاقات مع البرلمان الإيطالي، لوكا سيريانتي، الخميس بروما، على دور المغرب كـ"شريك أساسي" للاتحاد الأوروبي وإيطاليا في أفريقيا في إطار خطة ماتي، وهي مبادرة إيطالية تهدف إلى تعزيز الشراكات مع القارة الأفريقية في مختلف المجالات.

من جهته، أبرز السفير المغربي بروما يوسف بلا، في لقاء مع لوما سيريانتي، الدور المركزي للمغرب في المؤسسات المتوسطية، تحت قيادة العالم المغربي الملك محمد السادس، مشددا على التزام المملكة بتعزيز الاستقرار والتعاون والتنمية المستدامة في المنطقة، من خلال العمل بشكل وثيق مع شركائها، بما في ذلك إيطاليا.

محمد ماموني العلوي

الرباط - دعا رئيس مجلس النواب المغربي راشد الطايلي العلمي خلال اجتماع لمكتب الجمعية البرلمانية للاتحاد من أجل المتوسط، بغرناطة، إلى إقامة شراكة متوازنة بين المغرب والاتحاد الأوروبي من أجل مواجهة التحديات المشتركة، مؤكدا أن أوروبا تظل شريكا إستراتيجيا للمملكة. وشدد الطايلي العلمي، الذي يشغل أيضا منصب نائب رئيس الجمعية البرلمانية للاتحاد من أجل المتوسط، على تمسك المغرب بشراكة قائمة على المنفعة المتبادلة مع أوروبا، داعيا إياها إلى "توحيد كلمتها" من أجل بناء مواقف منسقة للتحديات العالمية.

وأشار إلى الدور الذي يتعين أن يضطلع به البرلمان الأوروبي في إرساء ديمابكية جماعية قائمة على مبادئ التعاون والحوار والاحترام المتبادل، وتعزيز التنسيق بين الشركاء المتوسطيين من أجل تجاوز التحديات الحالية على المستويين الإقليمي والدولي، واستعادة الثقة في المؤسسات متعددة الأطراف لتتمكن من الاضطلاع بدورها بفعالية في خدمة السلام والاستقرار والتقدم المشترك.

وعقب محادثاتها مع الطايلي العلمي، أكدت المفوضية الأوروبية لشؤون البحر الأبيض المتوسط، دوبرافكا سويكا، عزم الاتحاد الأوروبي على توطيد "شراكتها الإستراتيجية" مع المغرب في جميع المجالات.

وقالت المسؤولة الأوروبية، إن لدينا الكثير من القواسم المشتركة مع المملكة المغربية بشأن عدد من الملفات الهامة منها الهجرة، وسنعمل معا لإثراء النقاش حول الميثاق الجديد من أجل المتوسط، واصفة التعاون بين الرباط وبروكسيل في قضايا الهجرة بـ"النموذجي".

وتعد الجمعية البرلمانية، التي تضم 43 دولة، منتدى للحوار والتعاون في منطقة البحر الأبيض المتوسط، وتجتمع في جلسة عامة مرة واحدة على الأقل سنويا، بمشاركة ممثلي دول الاتحاد الأوروبي وشركائهم من بلدان الساحل الجنوبي للبحر الأبيض المتوسط.

وأفاد خالد الشيبان، أستاذ العلاقات الدولية، أن "تأكيد المفوضية الأوروبية على التعاون المغربي الأوروبي في مجالات متعددة منها مكافحة الهجرة غير النظامية والإرهاب، هو مسار مستمر في العلاقات بين المغرب ومجموعة دول الاتحاد، ويصب في تطوير هذه العلاقات التي تعتبرها مسألة جيدة وإيجابية على مستوى تعزيز الشراكة الإستراتيجية". وأكد لـ"العرب"، أن "العلاقات بين المغرب والاتحاد الأوروبي، تطبعها

غموض بيانات البطالة يعمق الشكوك في خطاب الحكومة الجزائرية البطالة تجر الحكومة الجزائرية إلى المسألة البرلمانية



مسؤولية من؟

عن واقع البطالة والتشغيل ومنحة البطالة، فهي علاوة على عدم تحقيق النتائج والأهداف المنشودة، كشفت واقع البطالة، وعجزت المنحة عن تحقيق أهدافها الاقتصادية، وهي مؤشرات تتنافس مع خطاب السلطة، الذي لا يريد سماع أصوات تتحدث عن فشل خياراتها الاجتماعية والاقتصادية.

وأكد التقرير عن تسجيل نحو أربعة ملايين طالب للحصول على المنحة بين 2022 و2024، بينما استفاد منها نحو مليوني مستفيد، مما كلف الخزينة العمومية 3.3 مليار دولار، لكن نسبة الإماج في مناصب شغل قدرت بـ0.31 في المئة، وكان نصيب المتخرجين في الجامعة 21 في المئة، و15 في المئة لخريجي مراكز التكوين المهني، و4 في المئة دون مستوى دراسي، وعادت الحصص الكبرى (72 في المئة للإناث) والبقية للذكور، كما سجل قرابة أربعة ملايين طالب شغل، لم يتم تشغيل إلا 374 ألفا منهم، وهو ما يمثل حوالي 7 في المئة.

وقال "من ضمن مليون و900 ألف مستفيد من منحة البطالة، لم يتم تشغيل إلا نحو ستة آلاف، وهو ما يمثل 0.31 في المئة، وهي نسبة منخفضة جدا تشير إلى وجود خلل في النظام المطبق، فضلا عن ضعف نسبة توظيف المستفيدين في الأخرى، حيث يتم توجيههم إلى البات الوسطة في سوق العمل، مثل عروض العمل التي تتناسب مع مؤهلاتهم. وكان تقرير لمجلس المحاسبة صدر منذ عدة أشهر، قد قدم صورة سوداوية

وصرح "منذ إطلاق هذا الجهان، تم تخصيص أكثر من 71 ألف شخص في مناصب عمل بنهاية 2024، كما تم توجيه أكثر من 460 ألف مستفيد للتكوين المهني، وتم تدريب حوالي 215 منهم حتى نهاية 2024، مع استفادة نحو 2400 شخص من فرص عمل بعد إتمامهم برامج التدريب." وتابع "من أجل ضمان نزاهة عمل هذا الجهاز وضبط التسير، أكدت وزارة العمل على تطوير منصة رقمية باسم 'منحة'، التي تتيح التحقق من الأحيوية الفعلية للمستفيدين ومراقبة التزامهم بالشروط المحددة، كما تجري الوكالة الوطنية للتشغيل عمليات تدقيق لبيانات المستفيدين مع هيئات مختلفة، مثل السجل الوطني الآلي للحالة المدنية وصناديق التامينات الاجتماعية، لضمان أن الاستفادة من المنحة تتم وفقا للقوانين".

وفيما لفت إلى أنه في حالة الاستفادة غير المشروعة، يتم استرداد المبالغ المحصلة، لكنه لم يقدم الأرقام المتعلقة بذلك، مما يوحي بأن الحكومة تتكتم عن المسألة تقاديا لانتقادات الشارع الجزائري، أو أنها لا تحوز على البيانات الحقيقية.

وأوضح الوزير من جانب آخر، أن توقيف الاستفادة من المنحة لا يعني بالضرورة حرمان الأفراد من فرص العمل الأخرى، حيث يتم توجيههم إلى البات الوسطة في سوق العمل، مثل عروض العمل التي تتناسب مع مؤهلاتهم.

وكان تقرير لمجلس المحاسبة صدر منذ عدة أشهر، قد قدم صورة سوداوية

بن طالب أن "قياس معدل البطالة يعتمد على معايير دقيقة تم تحديدها وفقا لتوصيات المكتب الدولي للعمل، وتنتم عملية القياس عن طريق المسح الوطني الذي يسمح بتحديد معدلات البطالة بشكل دقيق خلال فترة زمنية محددة، ويتضمن هذا المسح دراسة خصائص القوة العاملة وأسباب بطالة الأفراد".

وذكر بأنه بناء على تلك المعايير، يعتبر الشخص عاطلا عن العمل إذا كان في سن الـ15 عاما أو أكثر، ولم يعمل خلال أسبوع مرجعي، وكان مستعدا للعمل خلال أسبوعين من ذلك، وسبق له أن بحث بنشاط عن وظيفة خلال الأسابيع الأربعة الأخيرة.

وعلق النائب البرلماني على مداخلة ممثل الحكومة بالقول "اعتقد أن الإجابة تقريبا كافية بخصوص منحة البطالة، لكن الأرقام شحيحة حول معدل البطالة وتصادها في السنوات الأخيرة"، وهو ما يترجم الغموض الذي يلف الظاهرة في البلاد، وتكتم المؤسسات الرسمية عن تقديم الأرقام الحقيقية، حيث تكفي بأقل من عشرة في المئة، بينما الواقع يؤشر إلى أكثر من ذلك، لاسيما في أوساط خريجي التعليم العالي.

وأوضح الوزير فيصل بن طالب أن منحة البطالة تم تخصيصها لتشجيع طالبي العمل لأول مرة وتحفيزهم أثناء مرحلة البحث عن عمل، وأن هذا البرنامج هو جزء من السياسة الاجتماعية للدولة الهادفة إلى تقليص البطالة وتحقيق الاستقرار الاجتماعي.

طرح البرلمان الجزائري معضلة البطالة في البلاد وسط مطالب النواب بضرورة تقديم الحكومة لأرقام حقيقية عن الظاهرة في الجزائر في ظل تباين البيانات الرسمية، فضلا عن الحلول والسياسات التي تتبعها الحكومة لامتصاص البطالة.

الجزائر - شكلت وضعية البطالة محور النقاش المفتوح داخل البرلمان الجزائري بين النواب وممثل الحكومة، وذلك على خلفية تباين البيانات والمعايير المنتهجة في تحديد الظاهرة، فضلا عن جدوى ومفعول منحة البطالة في امتصاص وتهينة العاطلين عن العمل لسوق الشغل.

وطالب النائب البرلماني عبد الوهاب يعقوبي من الغرفة الأولى (المجلس الشعبي الوطني) من وزير العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي، تقديم حصيلة عن وضعية البطالة في البلاد، وفرص الشغل التي وفرتها البرامج الحكومية وسلاسل الاستثمارات العمومية والخاصة.

واستند النائب البرلماني إلى ما أسماه بـ"النقص المسجل في الإحصائيات الواضحة والمختبة حول معدلات البطالة وتأثير السياسات المعمدة، لاسيما منحة البطالة، على سوق العمل، والغموض الذي يخيم على معدل البطالة الرسمي في الجزائر لعام 2024، وكيفية تطوره في السنوات السابقة، وتأثير منحة البطالة في الحد من البطالة وتحقيق الاستقرار الاجتماعي".

تقرير لمجلس المحاسبة صدر منذ أشهر، قدم صورة سوداوية عن واقع البطالة والتشغيل ومنحة البطالة في الجزائر

ويبدو أن النائب عبد الوهاب يعقوبي يملك مقاربة مماثلة لرئيس مجلس المحاسبة السابق عبد القادر بن معروف، لما قدم تقريرا سلبيا عن دور منحة البطالة التي اقراها الرئيس عبد المجيد تبون العام 2022، حيث طالب بمثل الحكومة بتقديم التدابير التي تتخذها وزارة العمل لمكافحة التجاوزات المتعلقة بهذه المنحة، خاصة في الحالات التي يستفيد منها الأفراد رغم ممارستهم لأنشطة غير مصرح بها.

وفي هذا الشأن، أكد وزير العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي فيصل

تحرك أرتال مسلحة من مصراتة إلى طرابلس: الرئاسي يحذر والردع تستنفر

بشير خلف الله المعروف بـ"البقرة"، أمر كتيبة "رحبة الدروع" في تاجوراء، ومعم الضاري أمر "الكتيبة 55 مشاة"، بالإضافة إلى أمر غرفة العمليات المشتركة مصراتة عمر بوغدادة، ومحمود بن رجب أمر اللواء 53 مشاة، بالإضافة إلى رئيس الزعيم الميليشيوي وجهاز دعم الاستقرار غنيوة الكلبي وأمير الحرب البارز في مدينة الزاوية محمد بحرون المعروف بلقب "الفار" المتهم بالتورط في اغتيال قائد معسكر الأكاديمية البحرية الحربية في طرابلس التابعة لرئاسة أركان الجيش بطرابلس عبد الرحمن سالم ميلاد الملقب بـ"البديجا"، وفهم بن رمضان المتهم في قضية محاولة اغتيال وزير الدولة لشؤون رئيس ومجلس الوزراء عادل جمعة في فبراير الماضي.

كما عقد البديبة اجتماعا مع وجهاء وأعيان الزنتان بحضور وزير الداخلية في حكومة الوحدة عماد الطرابلسي، ووكيل وزارة الدفاع عبدالسلام زويي، ومساعدته الميداني فهم بن رمضان، ودعاهم إلى التدخل لدى الجولي لإقناع وزير الدفاع الأسبق اللواء أسامة الجولي بك ارتباطه مع قوات المشير خليفة حفتر، والسماح لقوات وزارة الدفاع التابعة لحكومة الوحدة بالسيطرة على غدامس والمعبر الحدودي مع الجزائر.

وأكدت الوزارة اتخاذ كافة الإجراءات القانونية اللازمة بحق السجناء، منبيرة إلى أنهم يواجهون تهمة خطيرة من بينها القتل والاتجار بالمخدرات.

وزارة الداخلية الليبية أعلنت عن ضبط سجناء فارين من صبراتة خلال أقل من ساعة واستعادة السلاح المسروق

وكان غرب ليبيا شهد في أواخر مارس الماضي تحركات عدة لإعادة تشكيل التحالفات الميليشياوية تمهيدا لمرحلة جديدة من تكريس سلطة الأمر الواقع، حيث أقام المستشار الأمني والسياسي لرئاسة الحكومة إبراهيم الدببة إفطارا لرمضانيا لعدد من المسؤولين وأمرأء الحرب من قادة ميليشيات مسلحة، ربطه مراقبون محليون بأحداث ميدانية منتظرة تهدف إلى تغيير ملامح المشهد الميداني العام في غرب ليبيا، لاسيما وأن قائمة المدعوين إلى مأدبة الدببة شملت بعض المحسوبين على تيار رئيس دار الإفتاء الصادق الغرياني مثل

أحد قادة المجموعات المسلحة داخل المدينة، وقالت إن الاشتباكات تسببت في أضرار مادية لعدد من المنازل الواقعة في محيط مناطق الاشتباك، بينما ألغى مكتب الأوقاف صبراتة إقامة صلاة الجمعة داخل ثلاثة مساجد تقاديا لوقوع أي أضرار لسكان المنطقة، وبحسب شطاء محليين فإن مفاوضات تجري لدخول أطراف وساطة لفض النزاع المسلح بالمدينة.

وفي سياق متصل، أعلنت وزارة الداخلية عن ضبط سجناء فارين من سجن صبراتة خلال أقل من ساعة واستعادة السلاح المسروق، وقالت إن وحدة التحري والقبض بمديرية أمن صبراتة، تمكنت من ضبط عدد من السجناء الفارين من داخل سجن الشرطة العسكرية وسط المدينة، وذلك خلال أقل من ساعة من تلقي البلاغ، وبقيادة مباشرة من مدير الأمن.

ووفقا لبيان صادر عن وزارة الداخلية بحكومة الوحدة الوطنية، فإن السجناء الهاربين استولوا على سلاح ناري داخل السجن، وخلال عملية الملاحقة وقع تبادل لإطلاق النار مع أحدهم، قبل أن تتم السيطرة عليه وعلى بقية الفارين، وإعادتهم إلى غرفة الحجز مع استرجاع السلاح المضبوط.

أحادية أو تصرفات فردية قد تُهدد الاستقرار العام. وأوضح المجلس في بيان له، أن الأمن مسؤولية جماعية تتطلب أعلى درجات الانضباط والتنسيق، ولا تحتمل الاجتهادات أو التحركات غير المنسقة التي قد تؤدي إلى اضطراب المشهد الأمني.

وجدد المجلس الرئاسي تأكيديه على أن بسط الأمن وترسيخ الاستقرار في جميع أنحاء البلاد يُعد أولوية قصوى، باعتباره الركيزة الأساسية لأي تقدم على المسارين السياسي والاقتصادي.

وقالت أوساط مطلعة إن أرتالا مسلحة تابعة لجهاز القوة المشتركة الموالية لرئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها عبد الحميد الدببة، اتجهت إلى طرابلس مدعومة بالدبابات ومدافع هاوتزر بما يشير إلى خطر حقيقي على حالة الاستقرار الأمني التي تعرفها البلاد.

وشهدت منطقة الخطاطبة بمدينة صبراتة غربي ليبيا، اشتباكات بمختلف الأسلحة بين المجموعات المسلحة داخل المدينة منذ فجر أمس الجمعة. وأرجعت مصادر محلية اندلاع الاشتباكات إلى استهداف سيارة شقيق

والعسكرية بالتعليمات الصادرة عنه وعن الجهات المختصة، مؤكدا أن أي تحركات أو تنقلات يجب أن تتم ضمن إطار قانوني واضح وبناء على أوامر صريحة ومسيقة.

وشدد المجلس بصفته القائد الأعلى للقوات المسلحة في غرب البلاد على أن أي تصرفات خارج هذا الإطار تعد خرقا صريحا للتعليمات، وسيُعرض مرتكبوها للمساءلة القانونية دون استثناء، محذرا من مغبة اتخاذ قرارات



التقرب سيد الموقف

حرب إسرائيل على غزة «أسوأ صراع على الإطلاق» بالنسبة للصحافيين

لجيش الدفاع الإسرائيلي منذ ذلك المشهور وبشكل متسق، ادعاءات تشويه سمعة الصحافي ومبينة على دليل غير كاف ومشكوك فيه، ومن دون الإشارة إلى المصور رامي الريفي الذي قتل هو الآخر في الهجوم.

وسعيًا منه للتأكيد على مزاعمه هذه، وبحسب بيان رسمي له، نشر الجيش الإسرائيلي صورة لشاشة تضم قائمة أسماء تعود لعام 2021 "تم العثور عليها على أجهزة كمبيوتر تابعة لحماس ومصادرتها في قطاع غزة"، قائلًا إن هذه الوثيقة تظهر أن "الصحافي كان عام 2021 مهندسًا في كتيبة غزة التابعة لحركة حماس".

وعندما طلبت "مراسلون بلا حدود" المزيد من التفاصيل عن مصدر هذه الوثيقة، أعاد الجيش الإسرائيلي التأكيد على أن مصدرها هو جهاز كمبيوتر عُثر عليه في قطاع غزة. وعندما سئل عن دور الصحافي في "نشر الهجمات على القوات الإسرائيلية"، أجاب الجيش بأنها معلومات استخباراتية.

واستمر في اتهامه بالمشاركة في هجوم السابع من أكتوبر دون تقديم أي دليل، ومجرد ذكر أنه في حال كان شخص ما عضواً في الجناح العسكري لحركة حماس، فإنه يتشكل هدفًا شرعيًا حتى وإن كان صحافيًا.

وبحسب رافائيل ميزون، الأستاذة المتخصصة في العدالة الجنائية الدولية في جامعة باريس الحادية عشرة، "حتى وإن كان هذا الصحافي مهندسًا لحركة حماس عام 2021، لا يُبرر هذا القتل المتعمد لمراسل الجزيرة هو أحد الأمثلة الصادمة لحالة الإفلات من العقاب التي تشهدها في الحرب بغزة، إذ أقرت القوات الإسرائيلية باستهداف مباشر لصحافي - وهو ما يرقى إلى جريمة حرب - وتبرره باتهام بالإرهاب، دون دليل مشروع.

وأضافت أن هذا العمل الشائن يرفع عدد الصحافيين الذين قُتلوا في غزة، وبالتالي يقلل من عدد الصحافيين القادرين على استكمال عملهم وتغطية الحرب. وتتوجب المحاسبة على هذه الأفعال النكراء، ويتعين، دون تأخير، إيقاف المجزرة هذه التي لا تنتهي بحق الصحافيين.

على القطاع، وانضم بذلك إلى سامر أبودقة وحمزة الدحدوح وإسماعيل الغول وأحمد اللوح.

واتهم التقرير الأميركي إسرائيل بشن "جهد شامل لتقويض التدفق الحر للمعلومات"، مشيرًا إلى "التدمير شبه الكامل" للبنية التحتية الإعلامية، وانقطاع الإنترنت، وحملات التضليل، والقيود التي تمنع الصحافيين المحليين من مغادرة غزة بينما تمنع المراسلين الأجانب من الدخول.

وسلط الضوء على الدور الحيوي الذي يلعبه الصحافيون المحليون في مناطق الصراع، ووصفهم بأنهم شهود على "حقائق وأحوال الحروب"، مشيرًا إلى أن "الصحافيين بمثابة عيون وأذان العالم، حيث يبحثون عن معلومات موثوقة وقابلة للتحقق وسط دوامة من العنف وسيل من الشائعات والتلاعب والمعلومات المضللة والدعاية".

كما أن الصراع في سوريا شهد مقتل المئات من الصحافيين والعاملين في مجال الإعلام على أيدي الحكومة والجماعات المسلحة، فبحسب الشبكة السورية لحقوق الإنسان، فقد قتل 700 صحافي وناشط إعلامي في سوريا على مدى 10 سنوات. منذ بدء النزاع عام 2011.

معهد واتسون للدراسات الدولية يحذر من أن التهديدات المتزايدة ضد الصحافيين تقوض التغطية الإخبارية العالمية

وحذر تقرير معهد واتسون من أن التهديدات المتزايدة ضد الصحافيين لا تشكل خطراً على الأفراد فحسب، بل وتقوض أيضاً التغطية الإخبارية العالمية و"النظام البيئي العالمي للمعلومات".

وقال إن "العدد المتناقص من المراسلين الأجانب ذوي الخبرة في مناطق الصراع، بسبب التحولات طويلة الأمد في صناعة الأخبار العالمية التي أدت إلى عدم إعطاء الأولوية للتغطية الإخبارية الدولية وإغلاق مكاتب الأخبار الأجنبية، أدى أيضاً إلى شلل المعرفة النقدية وساعد في تسهيل إنشاء مقابر الأخبار".

واعترف الجيش الإسرائيلي في مارس الماضي بمسؤوليته عن قتل صحافي متعاون مع قناة الجزيرة في قطاع غزة الاثنين زاعماً أنه كان "قنصاً" تابعا لحركة حماس، وهو الادعاء الذي سبق أن بررت به إسرائيل استهدافها صحافيين في غزة، وأثار جدلاً واسعاً.

وبحسب تحليل لمنظمة "مراسلون بلا حدود"، تبسّى الموقف الرسمي

واشنطن - أظهر تقرير أصدره مشروع تكاليف الحرب في معهد واتسون للدراسات الدولية في الولايات المتحدة أن حرب إسرائيل على غزة هي "أسوأ صراع على الإطلاق" بالنسبة للصحافيين، حيث قُتل ما لا يقل عن 208 من العاملين في وسائل الإعلام الفلسطينية منذ أكتوبر 2023.

وبحث التقرير تحت عنوان "مقابر الأخبار: كيف تُعرض مخاطر الصحافيين الحربيين العالم للخطر"، في خسائر الحرب على الصحافيين، بالإضافة إلى الاتجاهات الأوسع في صناعة الأخبار الأميركية التي أضعت التغطية الدولية. وسلط الضوء على كيف شهدت غزة عدداً غير مسبوق من القتلى بين الصحافيين، يتجاوز بكثير ما شهدته صراعات أخرى في التاريخ. وأدت الهجمات على الصحافيين إلى تفاقم التحولات الاجتماعية والاقتصادية طويلة الأمد التي شلت صناعة الأخبار العالمية على مدى عقود من الزمن وأدت إلى عدم إعطاء الأولوية للتغطية الإخبارية الدولية وإغلاق مكاتب الأخبار الأجنبية.

وأشار التقرير إلى أن في جميع أنحاء العالم، تهدد اقتصاديات الصناعة، وعنف الحرب، وحملات الرقابة المنسقة بتحويل عدد متزايد من مناطق الصراع إلى مقابر للأخبار، وغزة هي المثال الأكثر تطرفاً.

وقد وجد مشروع بحثي غير حزبي مقره جامعة براون، يحلل التكاليف البشرية والمالية والسياسية للحروب التي أعقبت أحداث الحادي عشر من سبتمبر، أن "الحرب في غزة، منذ السابع من أكتوبر 2023، قتلت عدداً من الصحافيين أكبر من عدد القتلى في الحرب الأهلية الأميركية، والحرب العالمية الأولى، والحرب العالمية الثانية، والحرب الكورية، وحرب فيتنام، وحرب ما بعد الحادي عشر من سبتمبر في أفغانستان مجتمعة".

وكشف التقرير أيضاً أن في عام 2024، قُتل أو أُغتيل عامل إعلامي كل ثلاثة أيام في جميع أنحاء العالم وهي زيادة عن معدل عام 2023 الذي بلغ واحداً كل أربعة أيام. ويعزى ذلك إلى حد كبير إلى الحرب في غزة.

وأضاف أن "أغلب الصحافيين الذين تعرضوا للأنزى أو القتل، كما هو الحال في غزة، هم صحافيون محليون". وقبل أسبوع فقط، قتل مراسل فلسطين اليوم محمد منصور، والصحافي في قناة الجزيرة مباشر حسام شبيب، على يد القوات الإسرائيلية في هجومي منفصلين، وبمقتلهم يرتفع العدد الإجمالي للعاملين في الصحافة الفلسطينية الذين قتلوا على يد الجيش الإسرائيلي منذ أكتوبر عام 2023 إلى 208 صحافيين. ويعد شبكات آخر صحافي من طاقم الجزيرة ممن قتل في حرب إسرائيل

الحجاب على التلفزيون الرسمي يفجر جدل الطائفية في لبنان

استقالة مذيعة محجة فرصة لحزب الله لحشد أنصاره كمدافع عنهم



تعقيدات اجتماعية كبيرة

وبعد هذه التصريحات تعرضت صليبا إلى حملة شرسة بحجة أنها كانت تردّي صليبا خلال ظهورها على شاشة التلفزيون وأن هناك ازدواجية معايير في التلفزيون الرسمي.

وماذا يسمح للمسيحيات أن يبرزن الصليب على رقابهن ولا يسمح للمسلمة أن تظهر على تلفزيون لبنان وهي مرتدية الحجاب؟ شوقوا عهر وكذب ندى صليبا. يرسم المعنيين من يمثلون المذهب الإسلامي في لبنان. لماذا هذا الصمت المريب من وزير الاعلام ونقابة الصحابة ولمصلحة من هذا الانحياز؟؟؟ حاثدون..

وشن تابعون لحزب الله هجوماً شرساً على مؤسسات الدولة الأخرى التي تفرض معايير معينة، إذ وجدوا الفرصة ملائمة للظهور بمظهر المدافع عن الأديان والإسلام والمجتهبات:

في بلد مثل لبنان يُعتبر فيه "الإسم" أو إسم "العائلة" شعاراً أو رمزاً دينياً يجعل القول أن "تلفزيون لبنان لا يسمح بظهور شعارات أو رموز دينية على شاشته هو قول سخيف ثانياً، أي أمر أكثر إساءة للتلفزيون والقيمين عليه، ظهور الحجاب على الشاشة أو اللامساواة بين اللبنانيين والتمييز بينهم بسبب دينهم ولباسهم؟ المساواة بين اللبنانيين وتحديدًا بين النساء اللبنانيات أسمى وأهم وأكبر بكثير من خزعبلات تتعلق بظهور الشعارات الدينية على الشاشة..

معيّار الظهور على شاشة الوطن يكون بالكفاءة والقرارات والمضمون، لا الحجاب والتفجعات هذه المسألة لا تتوقف على التلفزيون الرسمي، فهي في القضاء أيضاً حيث يُمنع على المحجة أن تكون قاضية، لنفس الأسباب الواهية والسخيفة المتعلقة بالشعارات والرموز الدينية، فهل بهذه العقلية الرجعية يريدون بناء الوطن والدولة؟

في المقابل كان هناك من رض هذه المزاعم واستغلال الحادثة لإثارة فتنة طائفية، وعلق ناشط:

موضوع مذيعة تلفزيون لبنان وكيف لابس الصليب عميق جدا ويهدد الأمن الداخلي حمى تتفكرن نقر يارب

وقال آخر رافضاً لأن يكون تلفزيون لبنان منبرا لاتباع إيران:

مرتزة إيران ما يمثلو هوية تلفزيون لبنان.

وسخر آخرون من الجدل حول ظهور مذيعة في التلفزيون الذي لا يحظى كثيراً بمناخية اللبنانيين، ويعتبر ضعيفا في المحتوى والمضمون والتقنية، إذ يحتاج إلى دعم كبير للنهوض به.

دور قوي بتحريض الناس على بعضها وإثارة النزعات الطائفية بلبنان

وقال آخر:

إذا صح هذا الخبر، يعني أن السلطة السياسية تريد الاطاحة بمفهوم العيش المشترك والتنوع الديني وحرية الرأي والتعبير، فتلفزيون لبنان لكافة اللبنانيين، واستبعد أن يرضى وزير الاعلام "بول"مرقص بهذا التطهير الطائفي ومنع المحجبات من الظهور على شاشة "تلفزيون لبنان، ولن يقبل اي لبناني بذلك.

وعلق ناشط:

الحق لا يُستجدى، إنما يُنتزع. سواء حُلت القضية أم لا. سيسجل تاريخ تلفزيون لبنان أن مراسلة اسمها "زينب ياسين" رفضت أن تكون مواطنة درجة ثانية.

وكتب مدون:

كل التضامن مع المراسلة زينب ياسين لما تعرضت له من تمييز في تلفزيون لبنان بسبب ارتدائها الحجاب، لأنم مخجل أن نسمع عن تضييق في العمل للمحجبات بعد أن أصبح الحجاب موجود حتى داخل مؤسساتنا الأمنية في لبنان

وبعد الجدل الواسع الذي أثارته قضية الصحافية زينب ياسين، أكدت مساعدة المدير العام في تلفزيون لبنان ندى صليبا أن التلفزيون لا يعتمد تاريخياً وعرفاً أي إشارات أو شعارات أو رموز دينية لإبرازها على الشاشة من أي نوع كانت، رغم احترامه الكامل والتام للأديان السماوية، ونقله على شاشته جميع المناسبات الدينية على اختلافها.

وقد أشارت صليبا إلى أن جميع مجالس الإدارة السابقين التزم بهذا التوجه، ولم يُسمح للمذيعات من الطوائف المسيحية والإسلامية ارتداء أو وضع أي رمز ديني خلال الظهور على الشاشة.

وأكدت أن ياسين ليست مراسلة في قسم الأخبار وهي تعمل في قسم السوشيال ميديا وتحديدًا في الشريط الإخباري، وقد استعین بها كمراسلة في فترة الحرب الإسرائيلية على لبنان، وهي تضغط اليوم بالاستقالة حتى يسمح لها بالظهور على الشاشة.

كما كشفت صليبا أن "أي تغيير في هذه المعايير المعتمدة منذ عقود طويلة، والتي تعود إلى تاريخ انطلاق هذا التلفزيون، هو من صلاحيات مجلس الإدارة حصراً، والذي يعمل وزير الإعلام بول مرقص على تشكيله".

أثارت استقالة الصحافية زينب ياسين من تلفزيون لبنان الرسمي الخميس، جدلاً على مواقع التواصل الاجتماعي، بعدما قالت إن تضييقاً مفرطاً عليها بسبب ارتدائها الحجاب، لتنتشر التعليقات الطائفية بين الناشطين الذين كان أبرزهم من الموالين لحزب الله.

ووجد أنصار الحزب الفرصة مواتية للحشد والدفاع عن المراسلة واستنكار "العنصرية والمذهبية" وسط جدال حول معايير التلفزيون الرسمي الذي يمنع أي شعارات دينية في بلد متعدد الطوائف. وقبل يومين نشرت ياسين، رسالة كانت قد توجهت بها في 13 مارس الفائت لوزير الإعلام بول مرقص، تقدمت بها باستقالتها، حيث قالت فيها إنها شاركت في تغطية العدوان الإسرائيلي على البلاد خلال سبتمبر الماضي، وكانت "أول فتاة محجة تظهر على شاشة الوطن الرسمية".

وأضافت أن هذه الخطوة "لاقت تشجيعاً واستحساناً من جميع اللبنانيين ومن مختلف المناطق".

تلفزيون لبنان يؤكد أنه لا يعتمد تاريخياً وعرفاً أي إشارات أو شعارات أو رموز دينية من أي نوع لإبرازها على الشاشة

وتابعت ياسين في رسالتها لمرقص "لكن بعد التفكير ملياً في كل الأحداث التي حصلت وتحصل مؤخراً في التلفزيون، اتقدم بخالص محبتي وامتناني لكم، ويتقدم استقالي من العمل في تلفزيون لبنان". وقالت "ربما يكون الحجاب الذي أردتبه بسبب الإزعاج لبعض الشركاء في الوطن"، واتهمت المؤسسة بـ"ازدواجية المعايير"، وختمت بالقول "اتقدم باستقالي من هذه المؤسسة الوطنية، التي تبين أنها وطنية مجتزأة، وهي وطنية لمن لا يرتدين الحجاب فقط"، على حد تعبيرها.

وتحولت هذه الرسالة إلى ترند مع تفاعل أنصار حزب الله معها وإعادة نشرها على حساباتهم وسط حشد متابعيهم لإدانة ما اعتبروه "تمجيذاً ضد المراسلة المحجة"، وشنوا حملة شرسة ضد تلفزيون لبنان.

القناة الوطنية التي تمثل التنوع الطائفي اللبناني المميز، طاعت لا تمثل شيء الحجاب هو زي التزام ديني وليس إشارات للنزعات الطائفية يبدو أن تلفزيون لبنان أصبح يلعب



ويتواصل العد

كلمات مفتاحية قاتلة يستخدمها الذكاء الاصطناعي في حرب غزة

● تل أبيب - بعد انتهاء الهدنة في غزة واستئناف العمليات العسكرية في القطاع، أظهرت إسرائيل توجهها متزايدا نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لتعزيز فاعلية عملياتها العسكرية، ما يسلط الضوء على كيف يمكن للتقنيات الحديثة أن تغير طبيعة الحروب، من حيث دقة الهجمات وكفاءتها العملية وخفض كلفتها الاقتصادية. ومع ذلك نظل هناك تحديات كبيرة مرتبطة بأخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي في الحروب وتنامي المخاوف بشأن تطبيع القتل الجماعي.

وفي حرب غزة يتجلى استخدام الذكاء الاصطناعي في تحسين قدرة الجيش الإسرائيلي على تحديد الأهداف بدقة أكبر.

وتتضمن التقنية التي اعتمدت عليها إسرائيل جمع وتحليل البيانات الضخمة، مثل الصور الفضائية والمعلومات الاستخباراتية. ومكنت هذه الأنظمة، مثل "حيسورا" و"لافندر"، الجيش الإسرائيلي من تحديد الأهداف في غزة بسرعة ودقة، وهو ما قلل الحاجة إلى الهجمات العشوائية أو القصف غير المستهدف.

وتستخدم الأنظمة العسكرية الذكية مثل "حيسورا" و"لافندر" في حرب غزة لتحديد الأهداف بدقة عالية، اعتماداً على تحليل كميات ضخمة من البيانات.

ويتركز الاستخدام على جمع الصور الفضائية، وبيانات الاتصالات المتقطعة، وتحليل أنماط الحركة والاتصالات في المنطقة المستهدفة. ولكن مع تقدم هذه الأنظمة، يواجه الجيش الإسرائيلي تحدياً يتمثل في ضرورة التمييز بين الأهداف "المشروعة" والذين قد يكونون مجرد مدنيين عاديين.

وفي الكثير من الحالات تعتمد الأنظمة على "الكلمات المفتاحية"، وهي عبارة عن كلمات أو عبارات يتم تصنيفها على أنها مؤشرات على تورط الشخص في الأنشطة العسكرية أو المقاومة.

وعلى سبيل المثال قد تشمل الكلمات المفتاحية لفظ "قائد" أو "مسلح" أو "هجوم"، بينما قد تحتوي المحادثات العادية على ألفاظ مشابهة لكن دون ارتباط حقيقي بأهداف عسكرية.

وأكدت الخبرة في الذكاء الاصطناعي هايدي خلاف على أن الأنظمة المستخدمة من قبل الجيش الإسرائيلي تعتمد على هذه "الكلمات المفتاحية" في تحديد الأهداف. ويمكن أن يؤدي هذا إلى تصنيف غير دقيق للأفراد.

وعلى سبيل المثال قد يُدرج شخص ما في قائمة الأهداف فقط بناءً على تبادل كلمة مثل "هجوم"، والتي قد تكون جزءاً من محادثة عادية أو كلمة مستعارة. وبذلك تصبح هذه الكلمات المفتاحية قاتلة، حيث تستخدم كأساس للاستهداف العشوائي.

وتعني هذه الطريقة في استهداف الأشخاص أن كل شخص يتم ربطه بهذه الكلمات قد يصبح هدفاً في مرمى الطائرات الحربية، حتى لو كانت نواياه غير عدائية أو مجرد ضحية للظروف.

ويشير محللون إلى أن إحدى نتائج هذا الاستخدام انخفاض كلفة العمليات العسكرية، حيث تُمكن الأنظمة من استهداف الأهداف الأكثر أهمية دون إهدار القنابل على مواقع غير ذات قيمة.

واعتبرت هايدي خلاف أن هذا النوع من التوجيه الدقيق يمكن أن يساعد في تقليل الخسائر العسكرية وضمان فاعلية أكبر للقوة الجوية.

ومكنت هذه التقنيات الجيش الإسرائيلي من استهداف المواقع بدقة أعلى، وبالتالي تقليل الحاجة إلى إطلاق كميات كبيرة من القنابل باهظة الثمن. كما أن تحسين دقة الهجمات يساهم في تجنب تدمير البنية التحتية غير العسكرية، وهو ما يحد من النفقات. ويشير ذلك إلى أن إسرائيل قد حسّنت تقنياتها في مجال الذكاء الاصطناعي.

وعلى الرغم من الفوائد التي يمكن أن يوفرها الذكاء الاصطناعي في الصراعات العسكرية، فإن هناك قلقاً متزايداً بشأن الاستخدام الأخلاقي لهذه التقنيات.

ويعتمد العديد من هذه الأنظمة على خوارزميات قد لا تكون دقيقة تماماً، ما يعرض المدنيين لخطر الاستهداف غير المقصود.

وعلى سبيل المثال قد يؤدي استخدام الذكاء الاصطناعي في استهداف الأفراد، استناداً إلى بيانات غير كاملة أو غير دقيقة، إلى قتل مدنيين أبرياء.

● قد يُدرج شخص ما في قائمة الأهداف فقط بناءً على تبادل كلمة، مثل «قائد»، والتي قد تكون جزءاً من محادثة عادية

ويعكس هذا الاستخدام توجهاً نحو "تطبيع" القتل الجماعي، حيث قد يُلقى اللوم على الخوارزميات بدلاً من المسؤولين العسكريين.

وهذا يُثير تساؤلات حول مدى المسؤولية القانونية للأطراف التي تستخدم هذه التقنيات. وإذا حدثت انتهاكات لحقوق الإنسان، مثل قتل المدنيين، قد يكون من الصعب محاسبة الأشخاص الذين نفذوا العمليات العسكرية، وهو ما يجعل من الصعب مساءلة الأطراف المتورطة.

وإلى جانب التطورات العسكرية أثارَت الخبرة هايدي خلاف قضية أخلاقية مثيرة للجدل تتعلق بالتعاون بين إسرائيل وشركات التكنولوجيا الكبرى مثل غوغل وأمازون ومايكروسوفت.

ومنذ عام 2021 قدمت هذه الشركات خدمات الذكاء الاصطناعي والسحابة الحاسوبية للجيش الإسرائيلي، وهو تعاون بات يتوسّع بعد أكتوبر 2023 مع زيادة الاعتماد على تقنيات السحابة والنماذج المتقدمة.

وقالت خلاف في حديثها لوكالة الأنباء إن هذا التعاون قد يجعل هذه الشركات شريكة في جرائم حرب محتملة، إذ أن الذكاء الاصطناعي الذي تستخدمه إسرائيل يتسم أحياناً بعدم الدقة، وهو ما يعرض المدنيين في غزة لخطر الاستهداف غير المقصود.

وأضافت أن بعض الأنظمة قد تكون دقتها منخفضة إلى درجة تصل إلى 25 في المئة فقط، ما يعزّز المخاوف من استهداف غير دقيق قد يقضي على مقتل مدنيين، وخاصة في ظل غياب رقابة فعالة.



تحالف الجيوش مع شركات الذكاء الاصطناعي يتوسع

كم قنبلة نووية تحتاج الولايات المتحدة لتحقيق الردع في العالم

تطور القدرات العسكرية لروسيا والصين يبرز ضرورة تحديث الإستراتيجية النووية الأميركية



الكم أم الكيف؟

وكذلك، قد يؤدي التركيز على الأنظمة الدفاعية مثل الدرع الصاروخي المتقدم إلى الحد من الحاجة إلى أسلحة نووية متعددة.

لكن تظل المشكلة في أن الردع النووي ليس فقط عن عدد الأسلحة، بل عن "الثقة" في القدرة على استخدام هذه الأسلحة إذا لزم الأمر. ففي وقت الأزمات، يمكن أن تكون الثقة في الرد السريع والممر أكثر أهمية من مجرد عدد الأسلحة التي تملكها الدولة.

والإجابة عن سؤال "كم قنبلة نووية تحتاج الولايات المتحدة لتحقيق الردع في العالم؟" ليست بالبساطة التي قد تبدو عليها. فبالرغم من أهمية وجود ترسانة نووية كبيرة لضمان الردع، فإن فعالية هذه الأسلحة ليست محكومة بالعدد فقط، بل بالطريقة التي يتم بها استخدامها وإستراتيجيات الردع المحددة.

وفي عالم تتغير فيه التهديدات باستمرار، قد يكون التقليل من الأسلحة النووية مع تحديث التقنيات أسلواً أكثر فاعلية من مجرد الحفاظ على ترسانة ضخمة.

ويمكن للحلفاء النوويين مثل المملكة المتحدة وفرنسا، إضافة إلى دول أخرى مثل إسرائيل والهند، أن يشكلوا عنصراً أساسياً في تعزيز إستراتيجية الردع النووي الأميركية. فوجود دول تمتلك قدرات نووية قد يساهم في توجيه رسائل ردع أقوى إلى الدول المعادية.

وفي هذا السياق، كان التحالف النووي بين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا جزءاً من الردع خلال الحرب الباردة وما بعدها، ويعتبر نموذجاً للاستفادة من القوة النووية المشتركة لتحقيق التوازن الإستراتيجي.

وإضافة إلى ذلك، يمكن أن تعزّز الولايات المتحدة من قوتها الردعية من خلال التعاون مع الحلفاء العسكريين مثل اليابان وكوريا الجنوبية وأستراليا في منطقة المحيط الهادئ، حيث يتم تنسيق الإستراتيجيات العسكرية، بما في ذلك الردع النووي.

ويمكن أن يشكل هذا التعاون جبهة قوية ضد التهديدات الصادرة من الصين وكوريا الشمالية، مما يتيح للولايات المتحدة استعراض قوتها بطريقة أكثر تكاملاً دون الحاجة إلى توسيع حجم ترسانتها النووية.

وفي المقابل قد يكون التعاون بين الأنظمة الدفاعية النووية والأنظمة التقليدية عنصراً محورياً في تقليل الاعتماد على الأسلحة النووية بكميات ضخمة. ففي الوقت الذي تبني فيه الولايات المتحدة إستراتيجيات دفاعية جديدة مثل أنظمة الدفاع الصاروخي المتطورة، يمكن أن تشارك الحلفاء في تطوير تقنيات مثل الدفاع ضد الصواريخ الباليستية.

ومن شأن هذا التكامل بين الدفاعات التقليدية والنووية أن يخفف من الحاجة إلى زيادة الترسانة النووية مع الحفاظ على القدرة على الردع الفعال.

الغواصات النووية التي كنا نضعها في البحر، لو خفضنا بشكل أحادي كبير عدد الأسلحة، وهكذا، وهكذا".

وأضاف "لم تكن قد فعلنا أيًا من ذلك. وأعتقد أن الولايات المتحدة كانت في وضع أفضل بكثير في ذلك اليوم مما كنا سنكون عليه لو تصرفنا بشكل آخر".

واقترح الأدميرال المتقاعد في البحرية تشارلز ريتشارد، الرئيس السابق للقيادة الإستراتيجية الأميركية (ستراتكوم)، "أن النزاع يظهر لماذا تحتاج الولايات المتحدة إلى ردع نووي أقوى مما تملكه الآن"، وفقاً لما ذكرته مجلة "إير أند سبيس فورسز". وعلى سبيل المثال، شرح ريتشارد أن سلاح الجو الأميركي يجب أن يضع البعض من أسطول قاذفاته في حالة تأهب، وهو ما لم يحدث منذ نهاية الحرب الباردة.

وبالإضافة إلى عدوانية روسيا، فإن القدرات العسكرية المتزايدة باستمرار للصين تغير الحسابات الجيوسياسية. ووفقاً للأدميرال ريتشارد، فإن ظهور الصين يسهل صعود "عالم ثلاثي الأقطاب"، حيث قال إن النظام العالمي ثنائي القطبية أكثر استقراراً من النظام العالمي ثلاثي الأقطاب. وهذا صحيح، وعواقب ذلك على النظام العالمي في القرن الواحد والعشرين مقلقة. ولكن، هل روسيا حقاً قطب موازن؟ بالتأكيد ليست اقتصادياً.

وإذا كانت القدرة النووية هي ما يجعلها نظيراً، اليس من الممكن القول الشيء نفسه عن فرنسا وإسرائيل والمملكة المتحدة، مما يؤدي إلى نظام عالمي متعدد الأقطاب حقاً؟ ويخلص كاس إلى أنه ربما تكون هذه النقطة غير ذات أهمية، والنقطة الحقيقية هي أن هناك أسئلة حيوية يجب طرحها قبل المضي قدماً، من باب العادة، في زيادة الإنفاق على الردع النووي. وتطورت تكنولوجيا الأسلحة النووية بشكل كبير في السنوات الأخيرة، مما يفتح الباب أمام إستراتيجية ردع نووي أقل تكلفة.

ومن خلال تطوير صواريخ نووية دقيقة، يمكن للولايات المتحدة تحقيق نفس مستوى الردع باستخدام عدد أقل من الرؤوس النووية.

في ظل التوترات الدولية المتزايدة، وخاصة مع روسيا والصين، فإن الولايات المتحدة تواجه تحديات كبيرة في الحفاظ على ردع نووي فعال مع تقليل الموارد المستثمرة في الأسلحة النووية. وبينما يعتقد البعض أن الردع النووي يتطلب ترسانة ضخمة من الأسلحة، يرى آخرون أن الإستراتيجية الأميركية يمكن أن تتطور لتصبح أكثر كفاءة وأقل تكلفة.

● واشنطن - تواجه الولايات المتحدة تحديات متزايدة في الحفاظ على ردع نووي فعال وسط التوترات العالمية المتصاعدة، خاصة مع تواجد روسيا والصين.

ومع تطور القدرات العسكرية لهاتين الدولتين، تبرز ضرورة تحديث الإستراتيجية النووية الأميركية لضمان الأمن القومي.

ويعتمد الردع النووي على فكرة أساسية: منع أي خصم من استخدام الأسلحة النووية ضد دولة ما عن طريق تهديده برد نووي دمدم.

وكانت هذه الإستراتيجية سائدة منذ الحرب الباردة، وكانت تتمثل في قدرة الولايات المتحدة على مهاجمة أي دولة نووية تهاجمها باستخدام نفس الأسلحة، وبالتالي ضمان خسائر غير قابلة للتعويض للخصم. ومن هنا يأتي دور الأسلحة النووية كوسيلة للتهديد، وليس للاستخدام الفعلي.

ولكن السؤال المطروح هو: هل تحتاج الولايات المتحدة إلى أكثر من 5000 رأس نووي، وهو عدد الرؤوس النووية التي تملكها حالياً، لتحقيق هذا الردع؟

ويتساءل المحلل الأميركي هاريسون كاس، وهو كاتب متخصص في الدفاع والأمن الوطني، في تقرير نشرته مجلة ناشونال إنتريست: هل يمكن للولايات المتحدة تحقيق ردع كاف مع تقليل الموارد المستثمرة في الأسلحة النووية؟ وجيب: على الأرجح لا.

ويشجع القادة السابقون للقيادة الإستراتيجية الأميركية الولايات المتحدة على "إعادة تحديث وإنعاش" قدراتها في الردع النووي.

وجاءت هذه التصريحات، التي وردت خلال ندوة لمعهد ميتشل للدراسات الجوية والفضائية التابع للقوات الجوية الأميركية، رداً على الدعوات المطالبة بتخفيض الترسانة النووية الأميركية، وربما حتى إلغاء أحد أركان الثلاثي النووي المتمثل في البر والبحر والجو.

ويعتقد الجنرال المتقاعد في سلاح الجو كين شيلتون أن منتقدي الثلاثي النووي أصبحوا متهاوئين حيال التهديد النووي الذي تشكله الدول الأخرى.

وقال شيلتون "نحن ببساطة نتجاهل حقيقة أن هذه الأسلحة مدمرة للغاية وتشكل بالفعل تهديداً وجودياً للبلاذ".

وأضاف "أعني بذلك تمزيق الدستور، والعودة إلى مجتمع زراعي، والتخلي عن كل شيء في التاريخ منذ عام 1776".

ويقول المحلل كاس إن شيلتون على صواب، حيث إن الأسلحة النووية تشكل تهديداً وجودياً للولايات المتحدة. ولكن



مع تواجد روسيا والصين تواجه الولايات المتحدة تحديات متزايدة في الحفاظ على ردع نووي فعال

كم عدد الأسلحة، وكم عدد وسائل الإطلاق التي تحتاجها الولايات المتحدة بالفعل لضمان الردع؟

وفي ظل إدراك الانتحار المؤكد في الحرب النووية، لم تقم أي دولة باستخدام سلاح نووي منذ عام 1945، ومن هذه الناحية تعمل تدابير الردع على مستوى العالم. ولكن أين هو الحد الذي يحقق الردع الكافي؟ وبما أن الردع يمكن أن يكون ثنائياً بمعنى ما، إما أن يكون الخصم رادعاً أو لا، فإنه قد يكون من الصعب قياس الردع.

ويعتقد حالياً أن الولايات المتحدة تمتلك 5044 رأساً نووياً، ولكن هل هذا هو الرقم السحري؟ لا يمكن لأحد أن يقول على وجه اليقين كم ستكون الولايات المتحدة أكثر عرضة للخطر إذا كان هذا الرقم أربعة آلاف، أو حتى ثلاثة آلاف.

وبالطبع، تتعلق العديد من الانتقادات الموجهة إلى الإستراتيجية النووية الأميركية بالموقف والطريقة بدلاً من العدد فقط.

ومع ذلك، فإن السؤال الذي يستحق طرحه هو: هل يمكن للولايات المتحدة تحقيق ردع كاف مع استثمار موارد أقل في الأسلحة النووية؟ يقول كاس إنه لا أحد يعرف، على وجه اليقين، لكن العديد من الأشخاص الذين كانوا يديرون سابقاً ردع الولايات المتحدة النووي يعتقدون أن الإجابة هي لا.

وساعد غزو روسيا لأوكرانيا، وزيادة التصعيد الصيني في منطقة المحيطين الهندي والهادئ في التمسك بأهمية الردع النووي. وقال شيلتون "تخيلوا، في يوم غزو الروس لأوكرانيا، لو كنا قد أزلنا الصواريخ الباليستية العابرة للقارات، لو سحبنا قواتنا النووية من أوروبا، لو قلصنا عدد

تأجيل تطوير الريف يعكس عمق التحديات في مصر

الحكومة تصر على استكمال مشروع رئاسي لأهداف سياسية



لا تقدم في عدة مشاريع بعد سنوات

خدمات كانت القرى محرومة منها، وساهمت في توفير فرص عمل لآلاف من الشباب بالشركات والمصانع المشاركة في تنفيذها، وهذا ينطبق على قطاعات تنمية متعددة، وليس دور الحكومة أن تجمد التنمية كي توفر متطلبات المعيشة وترحل حل مشكلات أساسية للمستقبل. وقطع النظر عن حسن نوايا الحكومة أو تهورها، ثمة مشكلة معقدة لم تنته لها بعد، ترتبط بأن الإجراءات الكثيرة التي تتخذ لتوفير مظلة للحماية الاجتماعية المعقولة لم تسوّت ثمارها كما ينبغي، مع وجود أصوات تتمسك بتأجيل استكمال خطط تنمية مقابل تأمين معيشة البسطاء، ما يعكس الفجوة بين الحكومة ومن تريد تحسين أوضاعهم.

من مشروع "حياة كريمة" تشعر أنها لم تستفد بشكل كاف من الحراك التنموي، في ظل صعوبات المعيشة حاليا، ويرى البعض في ذلك تكريسا لمعاناتهم واستنزافا للموارد كان يمكن توجيهها إليهم مباشرة، لأن عائد المشروع سوف يظهر على المدى البعيد.

وتدافع بعض الأصوات عن السلطة ومشروعاتها بأن رؤيتها لاستكمال المشروعات التنموية منطقية، لأنها تستهدف تحسين جودة الحياة، ومن الخطأ الاستجابة لدعوات المعارضة وبعض المؤيدين لخطابها بتخصيص مبالغ ضخمة على الماكل والمشرّب والخدمات والتغافل عن بناء دولة بالتنمية والعمل دون توقف. وهناك مشروعات كبرى قادت إلى تحريك عجلة الإنتاج وتوفير

محاولة لتوصيل رسائل إيجابية إلى الداخل بأن الدولة تقف على أرضية صلبة تؤهلها لتحقيق معدل تنمية معقول مهما كانت طبيعة المعوقات التي تواجهها، وأن الحكومة قادرة على الخروج من هذا النفق، بدليل أنها ماضية في تنفيذ مشروعات ضخمة.

كما أن تجميد مشروع ضخم يرتبط بتحسين حياة الملايين من المصريين في الريف ليس سهلا، ويبحث برساائل قادمة للشارع، وقد تترتب عليه نتائج سياسية توظفها تيارات مناورّة للسلطة تعمل على تشويه صورتها والإيحاء بإفلاس الدولة، بينما الاستمرار في التنفيذ يرمي إلى التأكيد أن الأوضاع ليست بالسوء الذي يعتقده الخصوم.

ويظل التحدي الأكبر أمام الحكومة أن شريحة كبيرة من المواطنين المستهدفة

التنموي المرتبط بالخدمات ضروري، لكنه يحتاج إلى حكمة وقت التحديات الاقتصادية، وتعزيز التوازن بين الحراك التنموي ومظلة الحماية الاجتماعية كي لا يتم توظيف الإخفاق في أي منهما، لإثارة مغضات سياسية في توقيت تتصاعد فيه التحديات.

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن حسابات البسطاء تختلف عن سياسات ورؤية الحكومة، وهذا يتطلب النزول إلى مستوى تفكير ومعيشة الناس، وإشراكهم في بعض التصورات الخاصة بواقعهم ومستقبلهم، لأن المواطن الذي يعاني من صعوبات يعانيه أن يرى عوائد على المدى القصير كلما كان يعاني من واقع معيشي صعب.

ويبدو التمسك بتنفيذ مشروعات تنموية عملاقة مثل "حياة كريمة"

تمديد مهلة تنفيذ المرحلة الأولى من مشروع "حياة كريمة" يعكس التحديات المالية التي تواجهها مصر. ورغم أهمية المشروع الذي يرتبط ارتباطا وثيقا باسم الرئيس عبدالفتاح السيسي، فإن هذا القرار يسلط الضوء على صعوبة الوفاء بالتزامات التنمية في ظل التحديات الاقتصادية الراهنة.

القاهرة - عكس قرار الحكومة

المصرية بعد مهلة تنفيذ المرحلة الأولى من مشروع تطوير الريف المعروف بـ"حياة كريمة"، حجم التحديات المادية التي تواجهه، في ظل أزمة اقتصادية تسعى الحكومة لتحجيم تداعياتها على مشروعات تنمية كبرى.

ووافق مجلس الوزراء المصري أخيرا على مد مدة تنفيذ المرحلة الأولى من المبادرة الرئاسية (حياة كريمة) حتى نهاية يونيو المقبل، بعد أن حددت الحكومة انتهاء المرحلة الأولى من المشروع في يونيو الماضي، قبل أن يعلن الناطق باسم مجلس الوزراء محمد الحمصاني قبل أيام أن المرحلة الأولى ستُجَزَّز بنهاية مارس الماضي.

ويشير هذا القرار إلى أن الحكومة ترفض الاستسلام للتحديات الراهنة، وتتمسك بالسير في طريق إنجاز المشروعات التنموية كهدف سياسي، لأن التراخي أو الإخفاق له نتائج سلبية وعدم وجود أفق لحل الأزمة المالية التي تواجه الدولة.

وأكد التوجه نحو مد مهلة تنفيذ مشروع تطوير الريف المصري أن رؤية الكثير من المواطنين والخبراء كانت على صواب عندما طالبوا الحكومة بفتح نقاش حول تخصيص موارد مالية ضخمة للإنفاق على مشروعات عملاقة في ظل أزمة اقتصادية عالمية لها ارتدادات محلية، ومن الصعب الاستمرار في معدلات التنفيذ بنفس الوتيرة.

وأصرت الحكومة على موقفها، متجاهلة إعادة النظر في توجهاتها التنموية وعدم الاكتفاء بما تم تنفيذه وتأجيل استكمال بعض المشروعات إلى حين انتهاء الأزمة الاقتصادية، مقابل تركيز الجهود على مواجهة تحديات أكثر أهمية مثل ارتفاع معدلات التضخم وزيادة مظلة الحماية الاجتماعية، ويمكن العودة إلى تنفيذ المشروعات لاحقا.

وقال أستاذ علم الاجتماع السياسي بجامعة الفيوم عبد الحميد زايد إن الشق

عبد الحميد زايد

نحتاج إلى توازن بين التنمية ومظلة الحماية الاجتماعية

وقد لا يخلو تمسك الحكومة بتنفيذ مشروع "حياة كريمة" من أنه يرتبط باسم الرئيس عبدالفتاح السيسي، باعتباره صاحب الفكرة ولا يرغب رئيس الحكومة أن يوصم بالفشل في المهمة، مع أن المشروع تم إطلاقه عام 2019 لتنمية وتطوير ثلاثة آلاف قرية ريفية وتوافرت له مخصصات مالية ضخمة.

ويهدف المشروع إلى تحسين مستوى المعيشة وجودة الحياة للفئات الأكثر احتياجا في القرى، ويسهم في الارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة للسكان، ويقوم على أن تكون كل قرية مصرية نموذجية، من حيث توصيل مياه الشرب وشبكات الكهرباء والاتصالات والغاز

وعشر منظمات غير حكومية أجنبية في ليبيا تشدد الموقف تجاه آلاف المهاجرين الأفارقة، لكنه يسمح قبل كل شيء للسلطات في غرب البلاد، حسب محللين، بصرف الانتباه عن مشاكلها وتغطية الانتهاكات.

وأعلن جهاز الأمن الداخلي الأربعة، إغلاق مكاتب عشر منظمات إنسانية ووقف عملها، بما فيها أطباء بلا حدود، والمجلس النرويجي للاجئين، ولجنة الإنقاذ الدولية، ومنظمة أرض الإنسان، وألقى الجهاز باللوم أيضا على المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون

اللاجئين في ليبيا. وكان رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة شدد خلال اجتماع موسع على مناقشة ملف الهجرة غير الشرعية، بحضور عدد من الوزراء والمسؤولين الأمنيين والعسكريين.

ويرى أنس القماطي الخبير في معهد "صداق" للسياسات العامة أن المنظمات غير الحكومية ليست هي الأهداف الحقيقية، بحيث تسعى حكومة الدبيبة - التي تعترف بها الأمم المتحدة - إلى "خلق أعداء لتحويل الانتباه عن إخفاقاتها، وتقديم المنظمات غير الحكومية باعتبارها متامرة (...) لإخفاء عجزها عن توفير الخدمات الأساسية."

وتعاني ليبيا الغنية بالنفط من عدم الاستقرار منذ سقوط معمر القذافي في عام 2011، وهي منقسمة بين معسكرين متنافسين: أحدهما في طرابلس (غرب)، حيث بعثة وساطة سياسية للأمم المتحدة، والآخر في بنغازي (شرق)، بدعم من القائد العام للجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر.

وأما الهدف الآخر، بحسب القماطي، فهو "دفع أوروبا، التي تخشى من موجة جديدة من الهجرة، إلى تمويل ودعم السلطة التنفيذية في طرابلس سياسيا." وإلى جانب تونس المجاورة، تعد ليبيا التي تقع على بعد 300 كيلومتر فقط من الساحل الإيطالي، نقطة المغادرة الرئيسية في شمال أفريقيا للمهاجرين من أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى

الذين يسعون إلى الوصول إلى أوروبا بطريقة غير نظامية. وقد أعلنت روما الأربعة تخصيص 20 مليون يورو لتمويل "عمليات العودة الطوعية" التي تقودها المنظمة الدولية للهجرة لـ3300 مهاجر من دول جنوب الصحراء الكبرى وصولا إلى الجزائر وتونس وليبيا. ويقول القماطي إن "إيطاليا تدعي تمويل العودة الطوعية، وليبيا تزعم تأكيد سيادتها، في حين يتعرض المهاجرون الضعفاء لابتزاز أثناء الاحتجاز." واصفا مخيمات المهاجرين بأنها "مراكز معالجة لبرنامج ترحيل جماعي في صورة مساعدات إنسانية."

ويعتبر جلال حرشاوي، وهو خبير آخر في الشأن الليبي، أن الحملة ضد المنظمات غير الحكومية هي جزء من سياق أوسع، لافتا إلى أن حكومة الغرب تبنت "موقفا شوفينيّا وجنونيّا" مشابهًا للموقف الذي اتخذته الرئيس التونسي قيس سعيد في أوائل عام 2023، في خطاب ندد فيه بوصول "جحافل المهاجرين من جنوب الصحراء الكبرى" ومؤامرة "لتغيير التركيبة السكانية" في تونس.

ويضيف أن الدوافع الحقيقية تكمن في مكان آخر. فـرئيس الوزراء الدبيبة "يواجه صعوبات كثيرة"، خصوصا "في

تعليق عمل المنظمات غير الحكومية في ليبيا: تشدد في الموقف من المهاجرين أم صرف للانتباه عن المشاكل الفعلية

طرابلس - يعكس تعليق أنشطة عشر منظمات غير حكومية أجنبية في ليبيا تشدد الموقف تجاه آلاف المهاجرين الأفارقة، لكنه يسمح قبل كل شيء للسلطات في غرب البلاد، حسب محللين، بصرف الانتباه عن مشاكلها وتغطية الانتهاكات.

وأعلن جهاز الأمن الداخلي الأربعة، إغلاق مكاتب عشر منظمات إنسانية ووقف عملها، بما فيها أطباء بلا حدود، والمجلس النرويجي للاجئين، ولجنة الإنقاذ الدولية، ومنظمة أرض الإنسان، وألقى الجهاز باللوم أيضا على المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في ليبيا. وكان رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة شدد خلال اجتماع موسع على مناقشة ملف الهجرة غير الشرعية، بحضور عدد من الوزراء والمسؤولين الأمنيين والعسكريين.

ويرى أنس القماطي الخبير في معهد "صداق" للسياسات العامة أن المنظمات غير الحكومية ليست هي الأهداف الحقيقية، بحيث تسعى حكومة الدبيبة - التي تعترف بها الأمم المتحدة - إلى "خلق أعداء لتحويل الانتباه عن إخفاقاتها، وتقديم المنظمات غير الحكومية باعتبارها متامرة (...) لإخفاء عجزها عن توفير الخدمات الأساسية."

وتعاني ليبيا الغنية بالنفط من عدم الاستقرار منذ سقوط معمر القذافي في عام 2011، وهي منقسمة بين معسكرين متنافسين: أحدهما في طرابلس (غرب)، حيث بعثة وساطة سياسية للأمم المتحدة، والآخر في بنغازي (شرق)، بدعم من القائد العام للجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر.

وأما الهدف الآخر، بحسب القماطي، فهو "دفع أوروبا، التي تخشى من موجة جديدة من الهجرة، إلى تمويل ودعم السلطة التنفيذية في طرابلس سياسيا." وإلى جانب تونس المجاورة، تعد ليبيا التي تقع على بعد 300 كيلومتر فقط من الساحل الإيطالي، نقطة المغادرة الرئيسية في شمال أفريقيا للمهاجرين من أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى

الذين يسعون إلى الوصول إلى أوروبا بطريقة غير نظامية. وقد أعلنت روما الأربعة تخصيص 20 مليون يورو لتمويل "عمليات العودة الطوعية" التي تقودها المنظمة الدولية للهجرة لـ3300 مهاجر من دول جنوب الصحراء الكبرى وصولا إلى الجزائر وتونس وليبيا.

ويقول القماطي إن "إيطاليا تدعي تمويل العودة الطوعية، وليبيا تزعم تأكيد سيادتها، في حين يتعرض المهاجرون الضعفاء لابتزاز أثناء الاحتجاز." واصفا مخيمات المهاجرين بأنها "مراكز معالجة لبرنامج ترحيل جماعي في صورة مساعدات إنسانية."

ويعتبر جلال حرشاوي، وهو خبير آخر في الشأن الليبي، أن الحملة ضد المنظمات غير الحكومية هي جزء من سياق أوسع، لافتا إلى أن حكومة الغرب تبنت "موقفا شوفينيّا وجنونيّا" مشابهًا للموقف الذي اتخذته الرئيس التونسي قيس سعيد في أوائل عام 2023، في خطاب ندد فيه بوصول "جحافل المهاجرين من جنوب الصحراء الكبرى" ومؤامرة "لتغيير التركيبة السكانية" في تونس.

ويضيف أن الدوافع الحقيقية تكمن في مكان آخر. فـرئيس الوزراء الدبيبة "يواجه صعوبات كثيرة"، خصوصا "في

وأكد الدبيبة على أن ليبيا لن تكون موطنًا للهجرة غير النظامية، معتبرا أن أمن واستقرار الشعب الليبي خط أحمر، ونفى الشائعات المتداولة حول نية الحكومة توطئ المهاجرين، مجددا رفضها القاطع لأي تسوية من هذا النوع.

ويرى أنس القماطي الخبير في معهد "صداق" للسياسات العامة أن المنظمات غير الحكومية ليست هي الأهداف الحقيقية، بحيث تسعى حكومة الدبيبة - التي تعترف بها الأمم المتحدة - إلى "خلق أعداء لتحويل الانتباه عن إخفاقاتها، وتقديم المنظمات غير الحكومية باعتبارها متامرة (...) لإخفاء عجزها عن توفير الخدمات الأساسية."

وتعاني ليبيا الغنية بالنفط من عدم الاستقرار منذ سقوط معمر القذافي في عام 2011، وهي منقسمة بين معسكرين متنافسين: أحدهما في طرابلس (غرب)، حيث بعثة وساطة سياسية للأمم المتحدة، والآخر في بنغازي (شرق)، بدعم من القائد العام للجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر.

وأما الهدف الآخر، بحسب القماطي، فهو "دفع أوروبا، التي تخشى من موجة جديدة من الهجرة، إلى تمويل ودعم السلطة التنفيذية في طرابلس سياسيا." وإلى جانب تونس المجاورة، تعد ليبيا التي تقع على بعد 300 كيلومتر فقط من الساحل الإيطالي، نقطة المغادرة الرئيسية في شمال أفريقيا للمهاجرين من أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى

اللاجئين في ليبيا. وكان رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة شدد خلال اجتماع موسع على مناقشة ملف الهجرة غير الشرعية، بحضور عدد من الوزراء والمسؤولين الأمنيين والعسكريين.

ويرى أنس القماطي الخبير في معهد "صداق" للسياسات العامة أن المنظمات غير الحكومية ليست هي الأهداف الحقيقية، بحيث تسعى حكومة الدبيبة - التي تعترف بها الأمم المتحدة - إلى "خلق أعداء لتحويل الانتباه عن إخفاقاتها، وتقديم المنظمات غير الحكومية باعتبارها متامرة (...) لإخفاء عجزها عن توفير الخدمات الأساسية."

وتعاني ليبيا الغنية بالنفط من عدم الاستقرار منذ سقوط معمر القذافي في عام 2011، وهي منقسمة بين معسكرين متنافسين: أحدهما في طرابلس (غرب)، حيث بعثة وساطة سياسية للأمم المتحدة، والآخر في بنغازي (شرق)، بدعم من القائد العام للجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر.

وأما الهدف الآخر، بحسب القماطي، فهو "دفع أوروبا، التي تخشى من موجة جديدة من الهجرة، إلى تمويل ودعم السلطة التنفيذية في طرابلس سياسيا." وإلى جانب تونس المجاورة، تعد ليبيا التي تقع على بعد 300 كيلومتر فقط من الساحل الإيطالي، نقطة المغادرة الرئيسية في شمال أفريقيا للمهاجرين من أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى

وأعلن جهاز الأمن الداخلي الأربعة، إغلاق مكاتب عشر منظمات إنسانية ووقف عملها، بما فيها أطباء بلا حدود، والمجلس النرويجي للاجئين، ولجنة الإنقاذ الدولية، ومنظمة أرض الإنسان، وألقى الجهاز باللوم أيضا على المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في ليبيا. وكان رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة شدد خلال اجتماع موسع على مناقشة ملف الهجرة غير الشرعية، بحضور عدد من الوزراء والمسؤولين الأمنيين والعسكريين.

ويرى أنس القماطي الخبير في معهد "صداق" للسياسات العامة أن المنظمات غير الحكومية ليست هي الأهداف الحقيقية، بحيث تسعى حكومة الدبيبة - التي تعترف بها الأمم المتحدة - إلى "خلق أعداء لتحويل الانتباه عن إخفاقاتها، وتقديم المنظمات غير الحكومية باعتبارها متامرة (...) لإخفاء عجزها عن توفير الخدمات الأساسية."

وتعاني ليبيا الغنية بالنفط من عدم الاستقرار منذ سقوط معمر القذافي في عام 2011، وهي منقسمة بين معسكرين متنافسين: أحدهما في طرابلس (غرب)، حيث بعثة وساطة سياسية للأمم المتحدة، والآخر في بنغازي (شرق)، بدعم من القائد العام للجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر.

وأما الهدف الآخر، بحسب القماطي، فهو "دفع أوروبا، التي تخشى من موجة جديدة من الهجرة، إلى تمويل ودعم السلطة التنفيذية في طرابلس سياسيا." وإلى جانب تونس المجاورة، تعد ليبيا التي تقع على بعد 300 كيلومتر فقط من الساحل الإيطالي، نقطة المغادرة الرئيسية في شمال أفريقيا للمهاجرين من أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى

وأعلن جهاز الأمن الداخلي الأربعة، إغلاق مكاتب عشر منظمات إنسانية ووقف عملها، بما فيها أطباء بلا حدود، والمجلس النرويجي للاجئين، ولجنة الإنقاذ الدولية، ومنظمة أرض الإنسان، وألقى الجهاز باللوم أيضا على المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في ليبيا. وكان رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة شدد خلال اجتماع موسع على مناقشة ملف الهجرة غير الشرعية، بحضور عدد من الوزراء والمسؤولين الأمنيين والعسكريين.

ويرى أنس القماطي الخبير في معهد "صداق" للسياسات العامة أن المنظمات غير الحكومية ليست هي الأهداف الحقيقية، بحيث تسعى حكومة الدبيبة - التي تعترف بها الأمم المتحدة - إلى "خلق أعداء لتحويل الانتباه عن إخفاقاتها، وتقديم المنظمات غير الحكومية باعتبارها متامرة (...) لإخفاء عجزها عن توفير الخدمات الأساسية."

وتعاني ليبيا الغنية بالنفط من عدم الاستقرار منذ سقوط معمر القذافي في عام 2011، وهي منقسمة بين معسكرين متنافسين: أحدهما في طرابلس (غرب)، حيث بعثة وساطة سياسية للأمم المتحدة، والآخر في بنغازي (شرق)، بدعم من القائد العام للجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر.

وأما الهدف الآخر، بحسب القماطي، فهو "دفع أوروبا، التي تخشى من موجة جديدة من الهجرة، إلى تمويل ودعم السلطة التنفيذية في طرابلس سياسيا." وإلى جانب تونس المجاورة، تعد ليبيا التي تقع على بعد 300 كيلومتر فقط من الساحل الإيطالي، نقطة المغادرة الرئيسية في شمال أفريقيا للمهاجرين من أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى

شماعة للفشل

تحولات اليمين العالمي: إسرائيل ليست استثناء

ربي عياش
[إعلامية فلسطينية]

لن ننسى أن إسرائيل تخلصت من إسحاق رابين لأنها لم تؤيد بصيرته وفكره، ولم تكن مستعدة بعد للسلام مع الفلسطينيين. واعتقد أنها لن تكون يوما مستعدة للسلام مع أي طرف. فالاستقرار مع الأطراف المختلفة يهدد وجودها، والإساس الذي بنيت عليه، والسرديات التاريخية التي تبرر وجودها. لذا، اليوم نرى عودة لشبح العقلية الإقصائية في أكثر أشكالها شراسة، حتى داخل الدولة التي تدعي أنها الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط.

في وقت حساس مثل هذا، وفي خضم المعارك والجبهات العديدة المفتوحة على كل الجبهات، قد تؤثر هذه التوترات على قدرة الحكومة على اتخاذ قرارات إستراتيجية حاسمة. فننتباهو وحكومته يبدو أنها يلعبان في الأعصاب المركزية للدولة. لذا، إن ما يحدث في إسرائيل يمثل أزمة قد تكون بداية لتغيرات هامة في هيكل السلطة داخل الدولة. على المدى القصير، قد يتسبب هذا في تفاقم حالة الانقسام الاجتماعي والسياسي، ما يؤدي إلى صراع بين مختلف القوى داخل الدولة. أما على المدى الطويل، فقد يعكس هذا بداية تحول في النظام السياسي الإسرائيلي، وقد تكون له تأثيرات جذرية على قدرة الدولة على التفاعل مع التحديات الخارجية والداخلية.

إسرائيل ليست منفصلة عما يحدث في العالم، وهي ليست المحرك الوحيد لأحداث الشرق الأوسط والعالم. فهي جزء من شبكة عنكبوتية من التحالفات العالمية التي تشمل شركات أسلحة، وإعمار، وتكنولوجيا، ورجال أعمال وأصحاب الأموال، وطبقات سياسية وقضائية. وما يحدث من تغيرات في التحالفات العالمية ينعكس على إسرائيل داخليا. فهي لا تختزل بتعريفها كعدو، إنما ككيان مرتبط بالنظام العالمي، يتأثر ويؤثر في سرديّة الأحداث سواء على ذاتها ومن حولها.

اليوم، انعكاسا لصعود لغة اليمين في النظام العالمي وسيادته للشهيد، يبدو اليمين في إسرائيل في أقوى حالاته، في نقطة مفصلية، قادرة على تحقيق أحلامه الكبرى لاحتلال الشرق الأوسط من النهر إلى

النهر وأبعد، إن أراد. لكن، على إسرائيل أن تدرك أن مصالح الحكومة الحالية شيء، ومصالح الدولة على المدى البعيد وبقاؤها شيء آخر.

فما يحدث في إسرائيل يشير إلى تحول مهم في طريقة إدارة الدولة. ففي ظل تزايد الانقسامات بين مكونات الحكومة والأجهزة الأمنية، يتزايد الشعور بوجود "دولة داخل الدولة"، وأهداف داخل أهداف، ومصالح داخل مصالح.

فهناك من يعمل لبقاء الحكومة الحالية، التي قد تضر بمصالح الدولة بشكل كامل مستقبلا، وقد تزيد من الفجوات والازمات الاقتصادية والسياسية والحربية والحقوقية والأمنية.

وكل ما يحدث بها، سيؤثر على من حولها سلبا، على الفلسطيني بشكل أساسي، وعلى إعادة تقسيم وتشكيل الشرق الأوسط بأكمله في ديموغرافيته، وموازين قوته وحقوقه وهويته.

تزداد الفجوة بين اليمين واليسار في العالم، وإسرائيل ليست معفاة من هذا المفصل التاريخي. العالم أصبح أشبه بشبكات من القوى العميقة التي تحكمه. فمع خسارة الديمقراطيين في الولايات المتحدة، بدأ تحالف اليسار في العالم يضعف وينهار، ليظهر اليمين المتطرف، الذي بدأ يتخلص من مكونات النظام القديم التي يعتقد أنها لا تقدم حلولاً ولا تحقق مصالحه وأهدافه.

إسرائيل، باعتبارها جزءاً من هذا النظام العالمي وكُرْتًا مهما في يده، لم تكن مستفناة من هذه الأزمات. في النهاية، لا يمكن لإسرائيل أن تتوقع أن حرب القيامة التي أقامتها في الشرق الأوسط لن تترك صدًى داخل سراديبها الداخلية. والوضع الحالي يكشف عن أزمة داخلية عميقة تشمل صراعا بين السلطات التنفيذية، والأجهزة الأمنية، والنظام القضائي. يسعى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لتوسيع صلاحياته من خلال تغيير تركيبة هذه المؤسسات، خاصة بإقالة شخصيات رئيسية مثل المستشار القضائية غالي بهاراف-ميّار، التي وقفت بوجه تعديلاته، قبل أن ينجح مؤخرا في التصويت للتخلص منها.

هذا التوجه يضع النظام المؤسسي الإسرائيلي أمام تحدٍّ خطير، إذ أن تغيير التوازن بين السلطات قد يؤدي إلى تقويض الثقة بسيادة القانون. في موازاة ذلك، تشهد العلاقة مع جهاز الشاباك توترا متصاعدا.

التدخل السياسي في جهاز مثل الشاباك، الذي يُعد أحد الأعمدة الأمنية الأساسية في إسرائيل، لا يمر دون تداعيات مؤسسية. مثل هذه الخطوات تحدث خلخلة تدريجية في الثقة بين المؤسسات، وتضعف توازن القوى داخل الدولة.

وإن كانت هذه ليست أول مرة تشهد فيها إسرائيل توترات بين السياسيين والأمنيين، إلا أن التوسع في التسييس الحالي يمثل تحولا نوعيا يُهدد البنية العميقة للدولة على المدى البعيد.

سياسيا، لا يمكن تجاهل الدعايات السياسية والاجتماعية لما يحدث. فهناك انقسام داخلي متزايد في المجتمع الإسرائيلي بين من يدعم الحكومة وإجراءاتها ومن يعارضها. تتجلى هذه الانقسامات في مظاهرات وتصريحات حادة بين السياسيين، ما يزيد من حالة الاستقطاب الحاد داخل المجتمع. واستمرار الصراع بين الحكومة والمؤسسات قد يؤدي إلى فقدان ثقة الجمهور بالنظامين القضائي والتنفيذي، ويفتح الباب أمام أزمات داخلية ودولية تهدد استقرار الدولة.

من الواضح أن الحكومة الإسرائيلية الحالية، المتمثلة في صفوف اليمين، لا تتبنى نهجا متطرفا ضد من تعتبرهم أعداء فقط. بل يبدو أن النهج سيكون كالتالي:

الحكومة الإسرائيلية الحالية مستعدة للتخلص من أي أفراد أو عناصر أو جهات، حتى وإن كانت إسرائيلية وتشارك في الحكومة، إذا ما كانت تشكل عقبة أمام تحقيق أهدافها ووجودها واستمراريتها.



قضايا ليبيا تتجاوز السحر والشعوذة

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

العام، وتهريب الأموال إلى الخارج، والتلاعب بممتلكات الدولة دون رادع أمني أو قضائي.

**التفسير الذي أُنْعَمَ حكومة
الدينية وجانباً كبيراً من الشارع
هو أن الجن جاء لينتقم من
السكان المحليين بحرق منازلهم
بعد أن قام بعض أبناء المنطقة
باستخراج كنز من تحت الأرض
دون رغبته**

إذا اقتربنا أكثر من المسألة، نجد أن التيار السلفي، الذي يسيطر على مفاصل المجتمع الليبي سواء في شرق البلاد أو غربها، يعد الحليف الأول للممسكين بمقاييد السلطة، والأقدر على ابتزازهم. يدافع هذا التيار عن فكرة أساسية هي: إقناع الفقراء بفقرهم، والعاجزين بعجزهم، والمحرومين بجرمانهم، وتحمّل السحرة والمشعوذين والجن والشياطين والغضب الإلهي المسؤولية عن كل ما يحدث في البلاد من أزمات وكوارث. في المقابل، تطلق أيادي أصحاب القرار للتمسك بامتيازات الحكم ونهب الثروات دون حساب أو رقيب.

بحسب تقرير صادر عن مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان بالألمن المتحدة، فإن "المعتقدات والممارسات المتعلقة بالسحر والشعوذة أدت في العديد من البلدان إلى انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان، بما في ذلك الضرب، والإقصاء، وقطع أعضاء الجسم، والتعذيب، والقتل." وعلى الرغم من خطورة هذه الانتهاكات، غالبا ما تغيب الردود الصارمة من الدول، مما يكرّس الإفلات من العقاب.

قبل أيام، قرر جهاز الأمن الداخلي الليبي إغلاق مقر عدد من المنظمات الإنسانية الدولية. ورغم أن السبب الملّن هو تورطها في خطة توطّن المهاجرين غير الشرعيين، إلا أن الدوافع الحقيقية تبدو مرتبطة بتشجيع مبادرات المجتمع المدني ونشر أفكار تخالف قيم المجتمع الليبي، مثل الإلحاد والمثلية. الحقيقة التي يمكن التوقف عندها هي أن الجماعات الدينية الحاكمة ترى في حكم طالبان وأفغانستان النموذج الأفضل لإدارة المجتمع، وهو ما يتطلب إغلاق الأبواب أمام أي رياح مغايرة قد تهب من الخارج. في النهاية، الشعوب العظيمة والقوية هي التي تفسر ظواهرها وتحدد خياراتها وتصنع حاضرها ومستقبلها بالعلم والتقنية، لا بمزاعم الحرب على السحر والشعوذة.

وطالما هناك قانون، فلا بد من مؤسسات تتولى تفسيره والتوعية بمخاطر الأعمال التي تؤدي إلى تسليط العقوبات التي ينص عليها. وهو ما حدث بالفعل من خلال تأسيس اللجنة العليا لبرنامج "حصين" لمكافحة أعمال السحرة والمشعوذين، التي تنتشر في أغلب مناطق البلاد من خلال فروع تنتشر داخل مكاتب الأوقاف. ونقول اللجنة إن هدفها توعية الناس بخطر السحرة والمشعوذين، وكشف شرهم وحيلهم. ويؤكد زوار مكاتب الهيئة أن الشيوخ العامين فيها يمتلكون العلم والمهوية لإخبار من يجلس أمامهم عما إذا كان مسحورا أم لا.

بين الحين والآخر، تقوم الهيئة بحملات للكشف عن طلاسّم وحروز السحر التي قد تكون دُفنت في المقابر. في ديسمبر الماضي، شُنّ اللواء 444 قتال، تحت إمرة محمود حمزة، مدير جهاز المخابرات العسكرية في غرب ليبيا، حملة مكثفة بالتعاون مع لجنة "حصين" لتخليط المقابر من السحر المنتشر بكثرة بين القبور. وأكد أن الحملة مستمرة في عدة مناطق. ليس مهما أن تكون هناك طلاسّم منتشرة فعلا في القبور، لأن من السهل على الأطراف المستفيدة إعادها ودفنها في المقابر، ثم التظاهر لاحقا بالعثور عليها بين عظام الموتى. هذا يبرز سيطرة رجال الدين الذين أحكموا قبضتهم على المجتمع من خلال فرض مظاهر التدين الاجتماعي على الفاعلين الأساسيين في المشهد العام، وهم أمراء الحرب وقادة الميليشيات. هؤلاء يتظاهرون بالزهد والتقوى، بينما يمارسون من وراء تلك الصورة كل أشكال النهب والفساد والعبث بالمال قدرها مئة ألف دينار.

وهو غاز عديم اللون والرائحة وقابل للاشتعال.

تلك المعطيات التي تحدث عنها الوزير كان يمكن أن تضرب سرديّة التفسيرات الغيبية في مقتل. لذلك، سارع رئيس الحكومة عبدالحاميد الدببية إلى تقرير الوزير من خلال بيان رسمي حذر فيه المسؤولين من الإلءاء بتصريحات غير مدروسة. وأكد أن أي تجاوز لاختصاصات أو خرق للوائح المنظمة سيواجه بالمساءلة القانونية.

مشددا على أن الوزير القيب كان عليه التواصل مع الجهات المختصة قبل الإلءاء بتصريحاته. يبدو أن التفسير الذي أُنْعَمَ حكومة الديبية وجانباً كبيراً من الشارع هو أن الجن كان وراء الظاهرة. وقد جاء لينتقم من السكان المحليين بحرق منازلهم بعد أن قام بعض أبناء المنطقة باستخراج كنز كبير من تحت الأرض دون رغبته. وخرج أحد "العارفين" على شاشة التلفزيون ليعلن بوضوح أن الجن وجه رسالة إلى الأهالي مفادها "اعيدوا لي كنزي، أتوقف عن حرق بيوتكم".

في يناير 2024، أقر مجلس النواب الليبي، في جلسته بمدينة بنغازي، قانون حد السحر والشعوذة، الذي تقدمت بمشروعه هيئة الأوقاف والشؤون الإسلامية في طرابلس وبنغازي. وينص القانون على معاقبة الساحر بالقتل إذا ثبت أن سحره تضمن كفرا، أو ترتب عليه قتل نفس معصومة. كما يمكن للقاضي أن يحكم، وفقا لما توفر لديه من حثثيات قانونية، على الساحر بإحدى العقوبات الآتية: القتل، أو السجن المؤبد، أو السجن لمدة لا تقل عن خمس عشرة سنة، مع غرامة قدرها مئة ألف دينار.

عندما بدأ الحديث عن الحرائق الغامضة التي اندلعت في عدد من المنازل بمدينة الأصابعة وضواحيها، خرج البعض ليعزو أسبابها إلى أعمال السحر الأسود. وانخرط مسؤولون في هذا الاتجاه بدعوة دار الإفتاء للتدخل لتفسير الظاهرة.

حاول وزير التعليم العالي في حكومة طرابلس عثمان القيب تقديم تفسير علمي للظاهرة، مرجحا أن تكون الهزات الأرضية الأخيرة في منطقة

الرحيبات المجاورة سببا محتملا للحرائق في الأصابعة. وقال "رصدنا خلال الأيام الماضية زلزالا بقوة 3.5 درجة على مقياس ريختر وعلى عمق 5 كيلومترات تحت الأرض. هذه الهزات تؤدي إلى تشققات في الأرض تنبعث منها غازات قابلة للاشتعال"، وأشار إلى أن أجهزة الرصد سجلت انتشارا كبيرا لغاز الميثان في مدينة الأصابعة.

**التيار السلفي الذي يسيطر على
مفاصل المجتمع الليبي يدافع عن
فكرة أساسية هي: إقناع الفقراء
بفقرهم والعاجزين بعجزهم
وتحميل السحرة والمشعوذين
المسؤولية عن كل ما يحدث في
البلاد من كوارث**



كل ما يحدث في ليبيا سببه السحرة والمشعوذون.. حتى الكوارث الطبيعية



العقلية الإقصائية في أكثر أشكالها شراسة

التفاهمات السرية بين إيران وأميركا: صفقة في الظل أم صراع بقاء

عبدالكريم سليمان العرجان
كاتب أردني



إستراتيجية احتواء أم إعادة صياغة النظام الإقليمي؟

ستندمج المصالح الأميركية مع تلك الإيرانية بشكل خفي. كلما حاولنا فهم هذه التفاهمات، كلما ازدادت الصورة ضبابية. الصراع في الشرق الأوسط لم يعد يُدار بالطريقة التقليدية؛ بل أصبح عملية معقدة من التنسيق غير العلن، حيث يتغير كل شيء في لحظة. قد تكون هذه التفاهمات بداية لتغيير عميق في ديناميكيات المنطقة، حيث تُصبح إيران وأميركا على حافة "السلام البارز"، وحيث تلعب القوى الإقليمية الأخرى دوراً أكبر في رسم ملامح المستقبل.

لكن السؤال الأخير يبقى، هل ما نراه الآن مجرد بداية لسلام غير تقليدي، أم أن المنطقة ستغرق أكثر في الفوضى؟ الإجابة، ربما، ستكون في يد حماس، وقراراتها المستقبلية.

جزءاً من سياستها الإقليمية قد يصبح غير قابل للتنبؤ. إن التفاهمات الأميركية – الإيرانية، بالرغم من تعقيداتها، قد تكون بداية لمرحلة جديدة في الشرق الأوسط. ليس الأمر مجرد محاولة لتحديد مسار الأزمة النووية، بل هو إعادة هيكلة لكيفية إدارة النزاعات والتهديدات في المنطقة.

يبدو أن ما يحدث في الخلفية هو إعادة توزيع السلطة بين القوى الإقليمية الكبرى، إيران، السعودية، إسرائيل، وكركات المقاومة. فالتفاهمات قد تؤدي إلى تغييرات دراماتيكية في شكل التوازنات العسكرية والاقتصادية، ولكن هذا لا يعني بالضرورة أن الصراع سينتهي. بل قد يكون بداية للمرحلة التالية، التي ستكون أكثر تعقيداً، حيث

العسكري والتقني لسنوات، قد تجد نفسها مضطرة لتقليص هذا الدعم إذا ما تواصلت التفاهمات مع الولايات المتحدة. هنا تكمن المفارقة، هل ستظل حماس أداة في يد إيران أم أنها ستندمج في تحجيم تأثير إيران عليها وتبحث عن بدائل؟ حماس ليست مجرد "ورقة إيرانية" في لعبة القوى الكبرى؛ إنها تدرك أن وجودها طويل الأمد يتطلب إعادة التفكير في إستراتيجياتها، وإن كانت ستجد توازناً بين قوتها العسكرية والبحث عن حلول أكثر استقلالية.

لكن ماذا لو لعبت حماس لعبتها الخاصة؟ ماذا لو اتخذت قراراتها بمعزل عن طهران، في محاولة للبحث عن دور جديد في ظل التحولات الإقليمية؟ قد يكون هذا هو السيناريو الأكثر إثارة للقلق بالنسبة إلى إيران، لأنه يعني أن

الدولية والاحتجاجات الشعبية. لا يمكن لإيران أن تبقى على هذا المنوال من التحديات الاقتصادية والاجتماعية. لذا، كانت في حاجة إلى تغيير إستراتيجيتها الخارجية بشكل غير مباشر.

إن الخوض في التفاهمات مع الولايات المتحدة هو محاولة لتأمين قدرة إيران على البقاء داخلياً، حتى لو كان ذلك يعني القبول بنوع من التهدة. ولكن هل تستطيع إيران الحفاظ على صورتها كـ"قوة إقليمية مقاومة" دون التضحية بشيء من سياستها الخارجية؟ هذا هو التحدي الذي ستواجهه طهران في الأشهر القادمة.

حماس، الفصل الذي يبدو في الظاهر كمستفيد رئيسي من الدعم الإيراني، يجد نفسه الآن في مفرق طرق. إيران، التي قدمت له الدعم

مثل سويسرا للوساطة، تعلم أن اللعبة أكبر من مجرد صفقة تجارية. إيران تتقاطع مع الولايات المتحدة في نقاط إستراتيجية عدة؛ منها النفوذ في المنطقة النفطية، السيطرة على طرق التجارة البحرية، والتأثير على الأنظمة التي أصبحت تترنح تحت ضغط التغييرات الجيوسياسية. لذا، التفاهمات بينهما ليست محض "هدنة"، بل هي محاولة لخلق مستقبل مقسم غير قابل للتوقع.

هل تقوم أميركا بحيلة لإيقاع إيران في منطقة "الاحتواء الذكي" دون تصعيد يؤدي إلى حرب شاملة؟ في الحقيقة، الولايات المتحدة لم تعد تستطيع تحمل عبء حروب جديدة. ما يحدث اليوم هو "إدارة التوترات"، وهو مفهوم حديث يعكس التوازن الدقيق الذي تسعى أميركا لتحقيقه بين تحجيم إيران والحفاظ على مصالحها في الخليج والعراق.

ولكن هنا يكمن السؤال، إذا كانت الولايات المتحدة ترغب في احتواء إيران، فلماذا تكون سويسرا هي الوسيط؟ الإجابة تكمن في أن الولايات المتحدة تدرك تماماً أن أي تصعيد إضافي سيؤدي إلى إشعال الصراع العالمي. بالتالي، يمكن القول إن أميركا تسعى لإدارة هذا النزاع بطريقة تبدو أقل كلفة، بما يضمن إبقاء النفوذ الإيراني في حدود قابلة للسيطرة دون أن يؤدي ذلك إلى انهيار النظام العالمي القائم.

إيران، بتركيزها السياسي المعقد، لا تبحث عن حرب. هي تحتاج إلى استقرار داخلي، هذا الاستقرار الذي يزداد هشاشة مع كل يوم من العقوبات

إلى أين يمكن أن تقودنا التفاهمات السرية بين الولايات المتحدة وإيران؟ هل هي مجرد تمهيلية لتخفيف التوترات أم أن هناك لعبة أكبر تُدار في الخفاء؟ هل يمكن للوساطة السويسرية أن تكون المنفذ الذي يعيد ترتيب القوى الكبرى في الشرق الأوسط؟ وكيف ستعكس هذه التفاهمات على فضاءات مثل حماس، التي قد تصبح محورية في معادلة إقليمية جديدة؟

ما لا يدركه الكثيرون هو أن هذه التفاهمات، مهما بدت سطحية في ظاهرها، هي تجسيد لصراع أكبر، صراع حول الهيمنة والاستمرارية، وليس مجرد محاولات لتسوية مؤقتة. منذ أن أسقطت الطائرات في الحادي عشر من سبتمبر، ومنذ أن بدأت الحرب على الإرهاب، وأميركا لم تتوقف عن صناعة الفوضى في المنطقة، حتى أصبحت الحدود بين الأعداء والأصدقاء ضبابية للغاية. إيران، التي كانت تنتظر إليها في البداية كمصدر للتهديد، أصبحت الآن شريكاً في فصول أكبر من اللعبة السياسية في الشرق الأوسط.

لكن دعونا نكن أكثر صراحة، ليست إيران أن تسعى إلى الفوضى، بل هناك من يعمل وراء الستار لخلق تحولات إستراتيجية غير مرئية للعيان، حيث لا تكون المواجهة العسكرية هي الحل، بل التفاوض في الخفاء والابتزاز الدبلوماسي. وعندما يدخل اللاعبون

كيف نجحت إسرائيل في فرض مسار تفاوضي حسب شروطها

التفاوض الاقتصادي حسب نهج شمعون بيرين بعدما تم دحر النهج التفاوضي السياسي. موجز القول إن إسرائيل نجحت وببراعة في فرض مسار تفاوضي حسب شروطها وفلسفتها فغمت الوقت وفازت بالأرض وأقل نجم السلام مع الاحتفاظ قدر الإمكان بالاتصالات بين الأطراف العربية والمطرف الفلسطيني كسراب يحسبه الطمان ماء، وفي ظل عالم عربي متفكس وسباق دولي وبناء تحالفات إقليمية ودولية بعد حرب روسيا مع أوكرانيا وتواطؤ أميركي أزلي مع إسرائيل، مثل أسطورة طائر العنقاء الذي يخرج من تحت الرمال ليفترس فريسته في الوقت المناسب هو حالنا مع الاحتلال.

الاختلال في معادلة الموازين تبقي الطرف الضعيف في حالة خسران دائماً، في الحالة الفلسطينية الإسرائيلية تتشكل خطوط اللعبة والمراوغة، تبقى المفاوضات فقط من أجل المفاوضات، وهنا يبرز عامل التاجيل والكيل باتهامات للطرف الفلسطيني أنه غير قادر على أن يجلس إلى طاولة المفاوضات، وحجج كثيرة منها الانقسام وكيف نجلس مع خصمين، أحدهما لا يعترف بإسرائيل ويعلم علينا الحرب بين فترة وأخرى، ويعرض مدناً للصف، أما الطرف الآخر من طرفي الصراع وهو الرئيس محمود عباس فهو برأيهم يغذي الإرهاب بطريقته الخاصة ويقوم بدعم الإرهابيين (الأسرى والجرحى) من خلال صرف مخصصاتهم الشهرية على حد قولهم. إن نحن أمام مشهد تمثيلي رهيب، لقد استطاعت إسرائيل أن تمد عمر المفاوضات ليس كما صرح شامير لعشرين سنة فقط، لقد وضع منهاجاً لمن خلفه كي تبقى المفاوضات تدور في مكانها دون أن تؤتي أكلها، وهذا يعني كسب المزيد من الوقت، وهم يسعون إلى تسارع وتيرة الاستيطان التي لاحظناها في العقد الأخير، وفي ظل حكومات يمينية متطرفة دُقت في نغش المفاوضات المسامير الأخيرة، مما حدا بالرئيس البديل نفتالي بينيت أن يرفض مطلقاً مقابلة الرئيس محمود عباس أو حتى الاتصال معه.

فتحني أحمد كاتب فلسطيني

إسحاق شامير قال، بعد مؤتمر مدريد للسلام، سوف أفأوض الفلسطينيين عشرة أو عشرين سنة ولن يحصلوا على دولة.

وكان هرتزل أدق في تحديد السقف الزمني لإقامة دولة اليهود في فلسطين عندما قال "إذا قلت إن الدولة ستري النور بعد خمس سنوات ساكون أضحوكة العالم لكن بعد خمسين عاماً ستقام الدولة ويشاهدها العالم."

كان تصريح هرتزل في جلسة انعقاد المؤتمر الصهيوني الأول عام 1897، نجد أن الساسة في إسرائيل فيما بعد تأثروا كثيراً بنهج نخب السياسة الأمريكية هنري كيسنجر الذي يقول "أوهم العالم أنك تتحرك، لكن في حقيقة الأمر أنت ثابت التلون في المواقف السياسية."

هذا ديدنهم. وترحيل البت في القضايا السياسية إلى أجل غير مسمى هو تكتيك تفاوضي خبيث. تكلم نعيم تشومسكي عن الإستراتيجيات العشر لإيهاء الشعوب، يقول في البند الأول وهو "الإلهاء" هذه الإستراتيجية عنصر أساسي في التحكم في المجتمعات، وهي تتمثل في تحويل انتباه الرأي العام عن المشاكل المهمة.

منذ توقيع اتفاق أوسلو عام 1993 تم تأجيل التفاوض على المستوطنات إلى اتفاق الحل النهائي، وبهذا أطلق لإسرائيل العنان لكي تسابق الزمن في إقامة المستوطنات ومصادرة الأراضي. الهدف الخفي غير العلن هو تقليص حجم الأراضي المتفاوض عليها وفي الوقت نفسه، نقول لإسرائيل إنه لا مفاوضات على القدس، وهو من ضمن اللاءات الأربع، لا عودة لإسرائيل لحدود 1967 ولا لإزالة المستوطنات، والأهم هو دولة فلسطينية منقوصة السيادة ومنزوعة السلاح، بهذا يكون المفاوضات الإسرائيلي أدخل المفاوضات الفلسطيني في متاهة، وهو يدور في حلقة مفرغة، التكتيك التفاوضي هو طالة أمد المفاوضات إلى ما لا نهاية.

وعند الخوض في مفهوم الدولة الفلسطينية في الأدبيات السياسية للأطراف الرباعية بشكل خاص، نجد أنها دولة تحددها موازين التفاوض بين الأطراف، وليست دولة تحددها قواعد القانون الدولي وقرارات المحاكم الدولية أو قرارات مجلس الأمن الدولي، طرح ما في جعبة المفاوضات من خيارات تستند بالدرجة الأولى إلى ما لديه من قوة يستند إليها.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الحرب على غزة.. أهمية التقييم والخيارات المتاحة

السلامية لديها القدرة على جذب التضامن الدولي الأوسع، وتتيح المجال للشعطاء العاملين في مقاومة الاحتلال وإيجاد حل عادل للقضية. وعندما تبقى المقاومة سلمية، يصبح من الصعب على إسرائيل استغلال الحركة باعتبارها تهديداً أمنياً، وتسهل على منظمات حقوق الإنسان والحكومات المساندة الدعوة إلى تغييرات حقيقية في السياسة الإسرائيلية. وبعيداً عن فاعليتها الإستراتيجية، فإن المقاومة السلمية تحتل أرضية أخلاقية عالية، وهو ما يعزز الحجة القائلة بأن الفلسطينيين يسعون إلى العدالة والتعايش بدلاً من التدمير. وهذا الوضوح الأخلاقي أمر بالغ الأهمية للحفاظ على الزخم في المدى الطويل والمتدربين في جميع أنحاء العالم. علاوة على ذلك، فإن المقاومة السلمية تحرم إسرائيل من ذريعة تصعيد العمليات العسكرية تحت ستار الدفاع عن النفس، وتحافظ في نهاية المطاف على حياة الفلسطينيين وتقلل المعاناة.

لن يتخذ مساراً جديداً لتحقيق الأهداف المرجوة بدلاً من المكابرة واختلاق انتصارات وهمية.

إن التاريخ وتجارب الشعوب المختلفة يشيران إلى أن المقاومة الشعبية السلمية لا تقل فاعلية عن الكفاح المسلح. وهي واحدة من الأدوات المهمة لتحقيق العدالة والحرية على المدى الطويل، خصوصاً عند تعذر المجابهة العسكرية نتيجة اختلال موازين القوى. وقد كانت في الكثير من الأحيان إستراتيجية فعالة في العديد من الصراعات التاريخية، مثل حركة الاستقلال الهندية بقيادة المهاتما غاندي، وحركة الحقوق المدنية الأمريكية بقيادة مارتن لوتر كينغ، ونضال شعب جنوب أفريقيا بقيادة نيلسون مانديلا. وبالمثل، في السياق الفلسطيني، يمكن للاحتجاجات المنظمة والانتفاضات والعصيان المدني والتظاهرات والمقاطعة واستثمار المحافل الدولية أن تضع ضغوطاً كبيرة على إسرائيل وحلفائها لمعالجة الظلم التاريخي.

ومن نقاط القوة في المقاومة السلمية قدرتها على فضح حقيقة القمع. فعندما يخطئ الفلسطينيون في احتجاجات غير عنيفة، غالباً ما تسلط التغطية الإعلامية الضوء على التناقض الصارخ بين المظاهر السلميين والرود العسكرية الإسرائيلية. ويحظى هذا الخلل الصارخ بتعاطف دولي ويعزز دعماً عالمياً أكبر للحقوق الفلسطينية. من ناحية أخرى، غالباً ما يستخدم العنف لتبرير المزيد من حملات القمع ونزع الشرعية عن النضال في نظر المجتمع العالمي.

لن يتخذ مساراً جديداً لتحقيق الأهداف المرجوة بدلاً من المكابرة واختلاق انتصارات وهمية.

إن المقاومة الشعبية السلمية، وفي مواجهة العنف المفرط والاحتلال العسكري، تظل المقاومة السلمية هي الطريق الأكثر فاعلية وأخلاقية. فهي تسلط الضوء على الظلم الذي يواجهه الفلسطينيون، مما يعزز التضامن العالمي، ويضمن ألا يطفئ العنف حيز أن الطريق إلى الحرية وتقرير المصير طويل وصعب، فقد أظهر التاريخ أن مرونة حركة موحدة وسلمية هي القوة الأكثر قدرة ضد القمع والاحتلال.



أدهم إبراهيم كاتب عراقي

إن الصراع الفلسطيني الإسرائيلي لم يكن يوماً على قدم المساواة. وقد أثبتت الحرب الأخيرة على غزة منهجية الحكومة الإسرائيلية في الإبادة الجماعية للفلسطينيين، من خلال القتل المفرط والتدمير الشامل لكل مقومات الحياة. وبالرغم من أن هذه الحرب لم تكن الأولى، إلا أنها الأعنف على الإطلاق. وفي كل مرة تتجدد دورة العنف والنزوح والدمار البشري على الأرض الفلسطينية، ليبقى التدمير المنهجي لحياة البشر "بذريعة القضاء على الإرهاب" وسيلتها للبش والتمثيل بالمدنيين الأبرياء، يقابل الصمت الدولي الذي يشجع على مواصلة العدوان. ومع ذلك، تبقى إرادة الشعب الفلسطيني في المقاومة تتجذر كاستجابة حتمية لاستمرار الاحتلال والاستيطان.

إن اختلال موازين القوى بشكل ظاهر في الصراع الحالي مع إسرائيل، خصوصاً بعدما شاهدناه من الدعم اللامحدود من قبل الولايات المتحدة وصمت العالم الالفت، كان له الأثر في إلحاق خسائر بشرية ومادية فادحة. وإن استمرار المواجهات المسلحة مع حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الفاشية المتطرفة على هذه الشاكلة هو انتحار جماعي ومحركة للشعب الفلسطيني.

من يتبنى المقاومة المسلحة لا بد أن يستوفي شروطها الأساسية مثل إمكانية المطالبة بقدرات ذاتية لإدامة الزخم وضمان التحالفات الداعمة في مواجهة قوة العدو وقدراته. إضافة إلى إمكانية استغلال الأرض، وتوافر عوامل جغرافية ملائمة للكر والغرم مع المساحة الواسعة لإجبار العدو على نشر قواته؛ حيث إن ضيق المساحة يمكن العدو من تغطيتها بنيران كثيفة لا قدرة للمقاومين على مواجهتها. وتتطلب المقاومة المسلحة أيضاً استيعاب شروط وإساسيات الحرب الإلكترونية. وبالرغم من أن الدعم الشعبي ضروري لإسناد في الحروب العادية، إلا أن القوة المفرطة الإسرائيلية واستهانتها بالمدنيين تجعل الكثافة السكانية عنصراً سلبياً للمقاومة بسبب الخسائر الكبيرة.

وفي الحرب الأخيرة على غزة، يتطلب الأمر دراسة وتقييم الوضع المأساوي الحالي لاتخاذ قرارات صائبة. قد يكون منها تغيير أوجه النضال الفلسطيني



لحظة تفكير قبل اتخاذ القرار

المؤشرات التي يراقبها المستثمرون عن كذب لتقييم التوازنات طويلة الأجل في السوق. وتزامن الانخفاض الحاد في فروق الأسعار بين العقود مختلفة الأجل مع تراجع أسعار العقود المستقبلية كذلك، حيث سجل سعر النفط الخميس أكبر هبوط يومي منذ 2022، بخسائر تجاوزت 6 في المئة عقب إعلان الرسوم، وهو القرار الذي تبعته مباشرة خطوة أولك+ بزيادة المعروض.

نكما تراجع خام دبي المعيار الرئيسي لسوق النفط في الشرق الأوسط بنحو 5 دولارات خلال جلسة الخميس، وفق بيانات بلومبيرغ فير فالوب، واستمرت الأسعار في الانخفاض خلال تداولات الجمعة.

الخميس في حالة باكورديشن أيضاً، مقابل 3.53 دولار الأربعة.

وظهر الاتجاه نفسه على العقود الأبعد أجلاً، بما في ذلك تراجع الفارق بين عقود الشهر الأقرب ونظيرتها التي يحين أجلها بعد عام.

649.16
مليار دولار حجم السوق وقد يبلغ
900.9 مليار دولار بحلول 2032،
وفق فورتون بيزنس إنسايتس

وفارق العقود التي يحين أجلها في ديسمبر المقبل مقارنة بتلك الخاصة بشهر ديسمبر 2026، وهما من أبرز

على التعريفات التي اقراها ترامب في اليوم السابق.

وتقلصت الفجوة السعرية بين العقود مختلفة الأجل لخام برنت الذي يُنظر إليه كمعيار رئيسي لسوق النفط حتى إغلاق الخميس، وكان التراجع أكثر وضوحاً في العقود الأبعد أجلاً.

وعلى سبيل المثال تراجع الفارق بين عقود الشهر الأول والرابع إلى 1.84 دولار للبرميل الخميس، مقارنة بنحو 2.16 دولار خلال اليوم السابق، ما يبرز وجود حالة "باكورديشن"، والتي تكون أسعار العقود الأقرب أجلاً فيها أعلى من نظيرتها الأبعد أجلاً.

كما تراجع الفارق بين عقود الشهر الأول ونظيرتها التي يحين أجلها بعد ستة أشهر إلى 2.8 دولار للبرميل

الضبابية تلوح في أفق صناعة البتروكيماويات المتعثرة

التوترات التجارية القائمة ستدفع الشركات إلى تقليص أعمالها مع فقدانها الكثير من الأرباح في السنوات الأخيرة

تقف صناعة البتروكيماويات المتعثرة في مقترق طرق الأفاق القائمة بسبب التحديات متعددة الأوجه التي تعترض القطاع الحيوي، من أبرزها التوترات التجارية العالمية المتصاعدة التي يمكن أن تعرقل سلسلة الإمداد، ما يفرض ضغوطاً على الشركات والصناعات المعتمدة على الوقود الأحفوري.

نيودلهي - أكد مسؤولون ومحللون أن الرسوم الجمركية الأميركية الجديدة الشاملة على الواردات تهدد بتقليص الطلب على منتجي البتروكيماويات العالميين وقد تسرع وتيرة خفض الطاقة الإنتاجية في قطاع يعاني من ضعف هوامش الأرباح منذ أشهر.

ومن المتوقع أن تؤدي الرسوم التي أعلنها الرئيس دونالد ترامب الأربعاء الماضي إلى ارتفاع أسعار سلع مثل الإلكترونيات والأجهزة المنزلية ومواد التغليف، ما يؤثر سلباً على الاستهلاك ويحد من الطلب على البتروكيماويات. وفي حين استئنيت واردات النفط والغاز والمنتجات المكررة من الرسوم، انخفضت هوامش التكرير في آسيا للنافثا، وهي مادة خام رئيسية للبتروكيماويات، بنسبة 13 في المئة لتصل إلى 73 دولاراً للطن مقارنة بخام برنت الخميس، وهو أدنى مستوى منذ 17 يناير.

وتضسر الطلب على المواد الكيميائية المستخدمة في صناعة المواد البلاستيكية، التي تدخل في صناعة كل شيء، من السيارات إلى الهواتف المحمولة، نتيجة تباطؤ النمو والانتعاش الأبطأ من المتوقع منذ الأزمة الصعبة.

وقد تُجبر رسوم الاستيراد أيضا على إعادة ترتيب مكلفة لتدفقات التجارة وسلاسل التوريد، التي تأثرت فعلاً بالعقوبات المفروضة على صادرات النفط الروسية وهجمات الحوثيين في البحر الأحمر.

وبلغت قيمة حجم سوق البتروكيماويات العالمية حوالي 623.83 مليار دولار في عام 2023، ونمت لتبلغ 649.16 مليار دولار العام الماضي.

وتتوقع شركة فورتون بيزنس إنسايتس لأبحاث السوق أن يصل حجم هذه السوق إلى 900.9 مليار دولار بحلول 2032، بمعدل نمو سنوي مركب قدره 4.2 في المئة خلال الفترة المتوقعة.

وتتشير المؤشرات الرئيسية في سوق النفط إلى احتمالات اختلال ميزان العرض والطلب، بعدما فاجأ تحالف أولك+ الأسواق بزيادة مبركة وكبيرة في الإنتاج، بينما تتزايد فيه المخاوف من تباطؤ الطلب العالمي.

وسجلت أسعار النفط الجعمة خسائر إضافية مع انخفاض بلغ أكثر من 5 في المئة بعد إعلان الصين فرض رسوم جمركية بنسبة 34 في المئة على المنتجات الأميركية رداً



بانكاج سريفاستافا
الدول المنتجة ستواجه
ضغوطاً في التشغيل
وتراجع الطلب

وتقلصت هوامش المعاملات والأرباح التي تجنيها الشركات في هذا القطاع بسبب التضخم وارتفاع تكاليف الطاقة الناجمة عن تداعيات الحرب الروسية - الأوكرانية التي اندلعت في أواخر فبراير 2022.

وتبرز سوق البتروكيماويات العالمية كمكون رئيسي في نظام الطاقة العالمي، مما يظهر في الطلب على البلاستيك، أشهر مجموعة من المنتجات، الذي تجاوز مثيله على كل المواد الرئيسية

الأسواق الناشئة تقود نمو مبيعات الأجهزة الإلكترونية في 2025

لندن - توقّعت تقييمات حديثة أصدرتها شركة نيلسون أي.كيو الرائدة في مجال استخبارات المستهلكين أن تقود الأسواق الناشئة نمو مبيعات الأجهزة الإلكترونية في عام 2025.

ويقدم تقرير نيلسون أي.كيو بعنوان "اتجاهات صناعة التكنولوجيا الاستهلاكية لعام 2025" للشركات خارطة طريق مستقبلية لإطلاق العنان لنمو، واستهداف الشخصيات المتطورة، ودفع الإيرادات من خلال الابتكار المدعوم بالبيانات.

وبحسب التقرير الذي نشر هذا الأسبوع، ستصل مبيعات التكنولوجيا الاستهلاكية والسلع المعمرة العالمية إلى 1.29 تريليون دولار مدفوعة بالأسواق الناشئة ودورات الاستبدال والابتكار في

العام المقبل. ومن المتوقع أن تقود الصين النمو العالمي بمقدار 5 في المئة، وأسواق آسيا الناشئة بحوالي 4 في المئة، تليها منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا وأمريكا الشمالية.

وقال جوليان بالدوين الرئيس العالمي للتكنولوجيا والسلع المعمرة في نيلسون أي.كيو "يجب على الشركات المصنعة وتجار التجزئة أن يجعلوا القيمة على رأس أولوياتهم، ومعها الابتكار الحقيقي الذي يتردد صداد لدى المستهلكين الذين يحركهم الهدف."

وتتمن الفرصة في المنتجات التي تعمل على تحسين الأداء، وتعزيز التجارب اليومية، وتقديم عوائد واضحة على الاستثمار.

وأكد بالدوين أن التميز، ولاسيما من خلال الذكاء الاصطناعي، يعد قوة دافعة رئيسية للنمو، ولكن فقط إذا كان يديها ويسهل الوصول إليه ومفيداً بشكل واضح.



أسعار الغذاء تحافظ على استقرارها رغم تقلبات الاقتصاد وتغير المناخ

وانخفض متوسط أسعار السكر بنسبة 1.6 في المئة، مدفوعاً بمؤشرات ضعف الطلب العالمي. وذكرت فاو أن هطول الأمطار في جنوب البرازيل ساهم في هذا الانخفاض، رغم أن الخسائر كانت محدودة بسبب المخاوف بشأن التوقعات العامة في البرازيل والهند.

وارتفع مؤشر أسعار اللحوم بنسبة 0.9 في المئة خلال الشهر الماضي، حيث أشارت فاو إلى ارتفاع أسعار لحوم الخنزير في أوروبا بعد أن استعادت ألمانيا مكانتها كدولة خالية من الأمراض التي تتسبب فيها الأغذية.

أما أسعار لحوم الدواجن العالمية فظلت مستقرة إلى حد كبير في مارس، على الرغم من تفشي إنفلونزا الطيور على نطاق واسع في بعض الدول.

وفي تقرير منفصل عن الحبوب، رفعت المنظمة تقديراتها لإنتاج الحبوب ولم يطرأ أي تغيير على مؤشر أسعار منتجات الألبان مقارنة بشهر فبراير.

وفي تقرير منفصل عن الحبوب، رفعت المنظمة تقديراتها لإنتاج الحبوب ولم يطرأ أي تغيير على مؤشر أسعار منتجات الألبان مقارنة بشهر فبراير.

بحوالي 2.842 مليار طن سابقاً. وبالنسبة إلى عام 2025 أبقت فاو على توقعاتها لإنتاج القمح العالمي عند قرابة 795 مليون طن، وهو أيضاً دون تغيير يُذكر مقارنة بعام 2024.

والصويا وبذور الفت ودوار الشمس جميعها نتيجة للطلب القوي على الواردات.

وكانت قراءة أسعار الزيوت النباتية المسجلة في الشهر الماضي أعلى بنسبة 23.9 في المئة مقارنة بالعام السابق. أما بالنسبة إلى مؤشر أسعار الحبوب لفاو فقد تراجع بنسبة 2.6 في المئة عن الشهر السابق، مسجلاً انخفاضاً بنسبة 1.1 في المئة على أساس سنوي.



وارتفع الحاد في أسعار الزيوت النباتية عوض انخفاض أسعار الحبوب والسكر

وتراجعت أسعار القمح، مع انحسار المخاوف بشأن أحوال المحاصيل في بعض الدول الرئيسية المصدرة في نصف الكرة الشمالي. كما انخفضت أسعار الذرة والذرة بنسبة 3.7 في المئة مقارنة بشهر فبراير 2022.

وأفادت المنظمة بأن مؤشر أسعار الأرز انخفض بنسبة 1.7 في المئة عن الشهر السابق، وسط ضعف الطلب على الواردات ووفرة المعروض من الصادرات.

روما - حافظت أسعار الغذاء في الأسواق العالمية على استقرارها بشكل طفيف الشهر الماضي على الرغم من تقلبات الاقتصاد المستمرة واضطراب سلاسل التوريد عالمياً، وتغيرات المناخ التي أثرت بشكل واضح على إنتاج المحاصيل الزراعية.

وذكرت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (فاو) في تقريرها الشهري الصادر الجمعة أن أسعار السلع الغذائية العالمية ارتفعت قليلاً في مارس، حيث عوّض ارتفاع حاد في أسعار الزيوت النباتية انخفاض أسعار الغذاء، الذي يتتبع التغيرات الشهرية في سلة من السلع الغذائية المتداولة دولياً، 127.1 نقطة في مارس، مقابل 126.8 نقطة لشهر فبراير.

وكانت قراءة مارس أعلى بنسبة 6.9 في المئة مقارنة بالعام السابق، لكنها أقل بنسبة 20.7 في المئة من ذروتها المسجلة في مارس 2022 عقب اندلاع الحرب بين روسيا وأوكرانيا أوائل عام 2022.

وأوضحت المنظمة الأممية، ومقرها روما، أن مؤشر أسعار الزيوت النباتية ارتفع بنسبة 3.7 في المئة مقارنة بشهر فبراير مع ارتفاع أسعار زيوت النخيل



جوليان بالدوين
الذكاء الاصطناعي
يعد قوة دافعة رئيسية
لنمو القطاع

وستتأخر ترقيةات أجهزة التلفزيون حتى عام 2026، مع كون الابتكار واستبدال أجهزة التلفزيون التالفة من المحركات الرئيسية لعام 2025.

وارتفع الطلب على أجهزة التلفزيون التي يزيد حجمها عن 70 بوصة بنسبة 25 في المئة العام الماضي، وهو ما يمثل دفعة مستمرة نحو تجارب غامرة داخل المنزل.

وتدخل أجهزة الكمبيوتر المخصصة للألعاب في دورات استبدال المكونات، حيث أصبحت عمليات الشراء التي تمت في فترة الإغلاق بحاجة إلى الترقية في عام 2025.

وارتفعت فئة أجهزة الصوت بنسبة 3 في المئة على مستوى العالم، مدفوعة بالطلب في الأسواق الناشئة، إلى جانب شعبية سماعات الرأس اللاسلكية وسماعات الأذن المفتوحة.

نموذج المغرب قادر على امتصاص صدمة الحرب التجارية العالمية

وهذا النهج اعتمدته المغرب في السابق مع كل من مصر وتركيا بسبب تفاقم العجز التجاري منهما، بغية تحقيق مكاسب ومناافع متبادلة تحمي أعمال القطاعات المحلية.

وتنتشط في السوق المغربية أكثر من 150 شركة أميركية، باستثمارات تناهز الملياري دولار، بحسب أرقام للسفارة الأميركية في الرباط. ومن أبرز الشركات فايزر وميرك وكوكا كولا ولبر أوتوموتيف وإيتون.

ويعتقد حسن السنتيسي رئيس الجمعية المغربية للمصدرين، أن قرار فرض رسوم على المغرب بالحد الأدنى يحمل إشارة إيجابية وأخرى سلبية.

وقال "تفاجأنا بهذا القرار، لكن الإشارة الإيجابية تتمثل في أن المغرب من الدول التي فرض عليها الحد الأدنى، أما الإشارة السلبية فتتمثل في اعتماد هذه الرسوم على الرغم من العلاقات الدبلوماسية القوية مع واشنطن منذ الولاية الأولى لترامب."

وأوضح أن "ما يفعله الرئيس الأمريكي أمر طبيعي لأنه يدافع عن اقتصاد بلاده"، مضيفاً "لدينا اتفاقية تبادل حر، وبإمكاننا زيادة التصدير إلى السوق الأميركية بشكل كبير من دون أن نتأثر كثيراً بالرسوم الجديدة لأنها غير مرتفعة."

ومع ذلك لفت السنتيسي إلى أن الإنتاج لا يزال متواضعاً، في وقت يتم فيه التركيز على التصدير إلى الأسواق الأوروبية.

ولدى البلد اتفاقيات تجارة حرة مع أكثر من 50 بلداً، لكنها تسجل في أغلبها عجزاً. ويستحوذ الاتحاد الأوروبي على الحصة الأكبر من الصادرات المغربية بنسبة 66 في المئة، تليه الولايات المتحدة، ثم تركيا، وفقاً للأرقام الرسمية.

وسجل البلد عجزاً في الميزان التجاري بنحو 30 مليار دولار خلال العام الماضي، أي بارتفاع قدره 7.3 في المئة على أساس سنوي، وهو أعلى مستوى منذ 2022 بحسب بيانات مكتب الصرف.

والصناعة وتجارة الخدمات، كما تتضمن جوانب متعلقة بالعمل والسياسة البيئية والصفقات الحكومية وحقوق الملكية الفكرية.

وتشمل الصادرات المغربية نحو السوق الأميركية بالأساس الحوامض والخضار والفواكه، بينما تستورد الرباط أساساً القمح والمشروبات الكحولية والحيوانات الحية والذرة.



ويرى يوسف كراوي، الباحث في الاقتصاد ورئيس المركز المغربي للحكمة والتسيير، أن النسبة المفروضة على المغرب تبقى غير مرتفعة، ولذا لن يكون هناك تأثير كبير على الصادرات، مقارنة بالرسوم الأعلى التي تواجهها دول أخرى مثل الجزائر وتونس وليبيا.

وقال في تصريح لبلومبيرغ الشرق إن "حجم التجارة بين المغرب وأميركا ليس كبيراً، مقارنة بالتجارة مع الاتحاد الأوروبي الشريك التجاري الرئيسي للمغرب".

لكنه أشار إلى أنه يجب على بلاده اتباع الوضع الاقتصادي العالمي، لأن هناك ارتباطاً على مستوى الأسواق الدولية، ما سينعكس على الاقتصاد المحلي مستقبلاً.

ولواجهة العجز التجاري تسعى الرباط لإعادة تقييم اتفاق التجارة مع واشنطن، فقد سبق أن دعا وزير الصناعة والتجارة المغربية رياض مزور، خلال الحفل السنوي لغرفة التجارة الأميركية بالدار البيضاء العام الماضي، إلى تحقيق توازن تجاري.

الرباط - يواجه المغرب مثل غالبية دول العالم رسوماً جمركية بنسبة 10 في المئة على صادراته إلى الولايات المتحدة، عقب القرار الذي اتخذته الرئيس دونالد ترامب في إطار سعيه لخفض العجز التجاري لبلاده.

ورغم أن المغرب من الدول التي فرض عليها الحد الأدنى من الرسوم وهو ما يضعه بين الدول الأقل تضرراً منها، لكن القلق يُساور المصدرين بشأن القرار خاصة أن البلدين يرتبطان باتفاقية تبادل تجاري حر، وبينهما علاقات دبلوماسية تمتد لحوالي 250 عاماً.

ويسجل المغرب عجزاً تجارياً مع الولايات المتحدة بنحو 5 مليارات دولار، وبلغت الصادرات في عام 2023 نحو 1.24 مليار دولار، بينما ناهزت الواردات 5.96 مليار دولار، بحسب بيانات مكتب الصرف، الجهاز الحكومي المعني بالتجارة الخارجية.

وكنتيجة لتواضع التجارة بين البلدين، فإن التأثير الضخم والمباشر لهذه الرسوم مستبعد. ولكن التداعيات غير المباشرة تبرز بالنظر لارتباط المغرب تجارياً بالأسواق الدولية، واعتماده على استيراد عدد من المواد والسلع من الخارج.

وفي أول تعليق رسمي على الرسوم الأميركية الجديدة قال مصطفى بايتاس، الناطق الرسمي باسم الحكومة، إن "الولايات المتحدة والمملكة المغربية تربطهما شراكة إستراتيجية قوية ومتعددة الأبعاد".

وأضاف في مؤتمر صحفي عقب اجتماع مجلس الحكومة الخميس "كما نعرفون المغرب هو الدولة الوحيدة في أفريقيا التي لديها اتفاق تبادل حر مع أميركا، وهو أساس قوي لهذه العلاقة."

وتابع "نحن مستعدون دائماً لتعزيز هذا الاتفاق في إطار دور المغرب كيوابة للتجارة والاستثمار في أفريقيا والعالم العربي".

وبين البلدين اتفاقية تبادل حر دخلت حيز التنفيذ عام 2006، ويشمل نطاق تطبيقها تجارة المنتجات الزراعية

صناعة النسيج تعود ببطء إلى مصر وتستفيد من تسهيلات أميركية

مناطق كوزير المعفأة من الضرائب نقطة مهمة لزيادة الإنتاج



مميزات الأجور الضعيفة ليست دائماً حافزاً

العمالة المنخفضة، حيث يبلغ الأجر الشهري للعامل 6 آلاف جنيه (194 دولاراً)، أقل بكثير من مثيلاتها في تركيا أو الصين.

وتكاد تكون أجور العمال في القطاع بمصر على قدم المساواة مع الشركات المصنعة في جنوب شرق آسيا، كما أن تكاليف الطاقة منخفضة أيضاً.

في الواقع، تنتقل ورش العمل المستقلة من وجهة منخفضة الكلفة إلى أخرى بمجرد ارتفاع التكاليف، وعلى مدار العقد الماضي، اعتبرت أفريقيا آخر قارة ناضجة للاستغلال.

1200 شركة معظمها من مصنعي الملابس جذبتها مناطق كوزير خلال العقدين الماضيين

ومع ذلك، لم تثبت محاولات تطوير مراكز أفريقية نجاحاً كبيراً، رغم أن هذا كان لصالح مصر. وعلى سبيل المثال، كانت إثيوبيا تعتبر نجماً صاعداً في صناعة الملابس الأفريقية حتى اندلاع نزاع تيغراي.

وفي ذلك الوقت أوقفت واشنطن عضويتها في قانون النمو والفرص في أفريقيا (أغوا) الذي يسمح بصادرات معفاة من الضرائب إلى الأسواق الأميركية في يناير 2022. ومنذ ذلك الحين، انهار قطاع صناعة الملابس في إثيوبيا.

وأقام مستثمرون صينيون وأتراك وغيرهم من المستثمرين الأجانب أعمالهم في مصر في السنوات الأخيرة، وشهد هذا العام موجة من الاهتمام للاستفادة من التكاليف المنخفضة ومناطق كوزير. وفقاً لصادرات مطلعة.

وعلاوة على ذلك، فإن مناطق التصنيع المؤهلة لن تخفي، ما لم تخضع لحملة مستمرة من قبل حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات أو يسحب البيت الأبيض البساط منها.

وكان هناك حديث السنوات الأخيرة عن خفض حصة التوريد من إسرائيل، من 10.5 إلى 8 في المئة، لكن هذا لم يحدث، بينما قال أحد الصناعيين المصريين لكوركيين أن كوزير "مغيدة لجميع الأطراف المعنية".

ومع استمرار دعم واشنطن الكامل لإسرائيل، وكذلك مصر، من الطبيعي أن ترغب واشنطن في استمرار منطقة كوزير. كما أن الولايات المتحدة تحتاج إلى مورد ملابس رخيص وموثوق به نظراً لفرض رسوم جمركية على دول أخرى.

وفي العام الماضي، ارتفعت صادرات مصر من الملابس إلى الولايات المتحدة بنسبة 17 في المئة، ومن المتوقع أن تشهد نمواً مزدوجاً في عام 2025.

ويقول كوركيين "يبقى أن نرى ما إذا كانت الشركات المملوكة للدولة في مصر ستحصل على أي نصيب من هذه الكعكة المتنامية."

تستثمر مصر بكتافة في صناعة النسيج لإنعاش الشركات الحكومية المتعثرة، ولكن مع انخراط الولايات المتحدة في حرب تجارية عبر الرسوم الجمركية فإن الدعم الذي يحتاجه القطاع يأتي من المستثمرين الأجانب الذين يؤسسون أعمالهم بالبلد للاستفادة من الصادرات المعفاة من الضرائب ضمن برنامج المناطق الصناعية المؤهلة (كوزير).

القاهرة - تدور صناعة النسيج والملابس عائدات كبيرة لمصر بلغت بنهاية العام الماضي نحو 3.93 مليار دولار من الصادرات وهو قطاع يُشغل عدداً كبيراً من القوى العاملة، حيث يعمل فيه أكثر من 1.5 مليون شخص.

ولطالما حرصت الحكومات المتعاقبة على تعزيز القطاع لتصبح البلاد مركزاً صناعياً ينافس بنغلاديش وفيتنام وباكستان وتركيا، التي أصبحت جميعها من أبرز مصنعي الملابس عالمياً على مدى العقود القليلة الماضية.

ولأسباب عديدة، لم تقتسب مصر مزيداً من المكانة، لكن أحد العوامل الرئيسية، بحسب بول كوركيين الصحافي المستقبل الذي يغطي شؤون الشرق الأوسط وأفريقيا، هو تأخر الشركات المملوكة للدولة في التأقلم مع السوق العالمية أو مواكبة احتياجات مصنعي القطاع الخاص المحليين.

كما لم تتمكن من تجاوز كونها مركزاً للخياطة والقص، الذي يقتصر على العمالة منخفضة الأجر والمهارات، من خلال تطوير إنتاج ذي قيمة مضافة يولد أرباحاً أعلى ويوفر المزيد من الوظائف عالية المهارة، وهو ما استطاعت تركيا تحقيقه بصناعتها المتكاملة تماماً.

بول كوركيين
ما ينقص شركات القطاع التأزر وأيضاً وفورات الحجم

وتمتلك مصر سلسلة القيمة الكاملة، حيث تنتج أحد أفضل أنواع القطن في العالم، ولديها مرافق للغزل والنسيج، والآلاف من المصانع التي تصنع الملابس. ولكن ما ينقصها، وفق تقرير أعدته كوركيين ونشرته منصة عرب دابجست، هو التأزر، وأيضاً وفورات الحجم، خاصة في صناعة الغزل والنسيج، لتكون قادرة على المنافسة دولياً.

واعتمد القطاع الخاص الموجه نحو التصدير عادة على مصادر خارجية، لاسيما الصين والهند وتركيا، نظراً إلى انخفاض الأسعار والجودة الأفضل التي تناسب المشترين الدوليين.

وكان من المفترض أن يكون قرار الحكومة عام 2019 بإنفاق 50 مليار جنيه (980 مليون دولار) لتجديد قطاع الغزل والنسيج من خلال الاستثمار في 65 منشأة مملوكة للدولة خطوة في الاتجاه الصحيح.

وتشمل هذه الاستثمارات "أكبر مصنع غزل ونسيج وأكثرها تطوراً في العالم"، المعروف سابقاً باسم مصنع "الغزل 1، والذي تديره شركة مصر للغزل والنسيج

انعكاسات مختلطة لتعريفات ترامب التجارية الشاملة على تونس

العجز التجاري ويحد من تماسك الشركات المحلية.

ولذلك دعا إلى ضرورة أن تعمل تونس على مراجعة بعض السياسات التجارية وإعادة النظر في بعض اتفاقيات التبادل الحر وخاصة مع دول الاتحاد الأوروبي بما يمكن من دفع الصادرات والحد من إغراق السوق بالمواد الاستهلاكية غير الضرورية وحماية القطاعات الهشة.



وهذه المراجعات لا يجب أن تحد من انفتاح الاقتصاد التونسي، بل تعمل على المزيد من إدماج الاقتصاد في سلاسل القيم العالمية.

وشدد حسن على ضرورة أن تعمل هذه المراجعات على زيادة الرسوم الجمركية الموظفة على المواد الاستهلاكية غير الضرورية للسيرة الاقتصادية إلى غاية النسب المثبتة في المنظمة الدولية للتجارة.



فخر الإنتاج المحلي تحت التهديد

ولفت حسن إلى أن الخطوة الأميركية ستكون لها تأثيرات إيجابية غير مباشرة على تونس، منها تراجع سعر النفط إلى 70 دولاراً للبرميل، مقابل 80 دولاراً بداية يناير 2025.

وسينعكس هذا الوضع إيجاباً على التوازنات المالية للدولة نظراً إلى اعتماد ميزانية هذا العام على سعر 74 دولاراً للبرميل، كما سيساهم أيضاً، في تقليص فاتورة توريد منتجات الطاقة.

ومن الانعكاسات الإيجابية غير المباشرة الأخرى، ذكر الخبير أن سعر صرف الدولار تراجع مقابل البورو، حالياً، ما سيؤدي إلى تراجع سعر صرف العملة الأميركية مقابل الدينار التونسي، وبالتالي تقليص كلفة توريد المواد الأولية والأساسية والطاقة.

وأكد أن ارتفاع سعر الدينار بشكل طفيف جراء الرسوم سيدعم احتياطات النقد الأجنبي لدى البنك المركزي.

ولم يخف حسن قلقه من التأثيرات السلبية غير المباشرة لحرب التعريفات على تونس عبر ظهور ركود اقتصادي خاصة في الدول الأوروبية، ما سيخفض الطلب من تلك الأسواق على الصادرات، وبالتالي سيعيق

تونس - استيقظت تونس كغيرها من دول العالم هذا الأسبوع على هجمة الرسوم الأميركية الشاملة، وسط تضارب في التقييمات حول تأثيراتها على الاقتصاد رغم أنها تحمل في طياتها انعكاسات مختلطة، وفق المحللين.

ويعتقد الخبير الاقتصادي محسن حسن أن التأثيرات المباشرة لقرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بزيادة التعريفات الجمركية ستكون إجمالاً محدودة بالنسبة لتونس عكس التأثيرات غير المباشرة التي ستقسم إلى إيجابية وسلبية.

وأوضح وزير التجارة الأسبق أن الإجراءات الحمائية، التي طالت تونس بنسبة 28 في المئة كرسوم إضافية على صادراتها إلى السوق الأميركية، ستحد من تجارة البلد مع الولايات المتحدة وخاصة بالنسبة للتمور وزيت الزيتون والنسيج.

وقال في تصريحات لوكالة الأنباء التونسية الرسمية "ستتراجع تنافسية هذه المنتجات وترتفع أسعارها في السوق الأميركية، مما يحد من الطلب عليها".

ولكنه أشار إلى أن التأثير المباشر للرسوم على الاقتصاد التونسي والميزان التجاري سيكون محدوداً باعتبار أن مستوى المبادلات بين البلدين يعد ضعيفاً مقارنة بالدول الأخرى.

وفسر حسن بقوله إن "الميزان التجاري مع الولايات المتحدة سجل فائضاً لصالح تونس بقيمة 215.8 مليون دينار (68.85 مليون دولار) طيلة سنة 2024".

ووفق إحصائيات المرصد الوطني للفلاحة، بلغت قيمة الصادرات التونسية نحو الولايات المتحدة 116.5 مليون دولار في أول شهرين من 2025، بينما ناهزت الواردات 155.37 مليون دولار.

واستأثرت السوق الأميركية بنسبة 17.2 في المئة من إجمالي صادرات تونس لزيت الزيتون خلال الفترة المتراوحة بين نوفمبر ويناير الماضيين.

«جريمتان في إسطنبول» رواية امرأة ضد الهزيمة والتواطؤ

والحرب، والثاني مليء بصراعات الاغتراب والهوية. وهنا يجد أن الرواية ليست عن 'جريمتين' فقط، بل عن جريمة صامتة يومية مستمرة؛ جريمة تغييب الذات وتآكل الإنسان في صراعه مع الواقع".

تتماهى "جريمتان في إسطنبول" لآلاء عامر مع مدينة إسطنبول، تلك المدينة التي تحمل تاريخًا متناقضًا ومكانة فريدة، إذ تشكل ملتقى قارتين وروحا تسكن بين شرق ماضي وغرب حداثي. وتظهر بوصفها حاضنة للتناقضات: بحر البوسفور كجرح يفصل قارتين، والجسور كاطياف تصل بين أزمنة وأمكنة مختلفة. هذه المدينة، بمعمارها المعقد، تكشف عن هشاشة سكانها الذين يحاولون بناء قصصهم فوق أطلال ماضيهم.

تحضر الرواية في مفهوم الذاكرة الفردية والجماعية، حيث تتحول ذكريات البطلة إلى عبء ثقيل، يدفعها نحو الهروب والمواجهة في آن. هذه الذاكرة هي فعل مقاومة ضد محو الذات والأخر.

الجرائم في الرواية انعكاس للظلم الاجتماعي والاضطراب الإنساني. الجريمة الأولى، التي تتجلى في مقتل أصلان بيه، تحمل طابعا وجوديا، إذ تمثل انهيار الإنسان تحت وطأة فقدانه. أما الجريمة الثانية، فهي جريمة اللامبالاة التي يمارسها الجميع؛ المجتمع الذي يلتهم أفراده، والانكسلة التي تهشم اللاجئين، والأفراد الذين يصمتون.

"جريمتان في إسطنبول" ليست رواية عن الجرائم بحد ذاتها، بل عن التواطؤ المستتر مع واقع مكسور. تشعر كقارئ بأن الرواية تختبر لديك أسئلة أكثر مما تقدم لك إجابات، وتتركك تتساءل: هل نحن مجرد شهود على الجرائم، أم أننا شركاء فيها بطريقة أو بأخرى؟

القصة تروى بصوت نسوي متوتر وعميق يحاول استيعاب المفارقات القاسية بين الوطن والمنفى وبين الحياة والموت

وجدير بالذكر أن الآء عامر كاتبة وإعلامية وصانعة أفلام سورية مقيمة في إسطنبول، حاصلة على بكالوريوس في الصحافة والإعلام من جامعة دمشق عام 2010. متخصصة في تقديم وإعداد البرامج التلفزيونية والإذاعية، وصانعة الأفلام. فازت بجائزة "أفضل سلسلة وثائقية" في مهرجان كان السينمائي عام 2023 عن فيلم "أمانى خلف الخطوط". كتبت وأخرجت أفلاما قصيرة وسيناريوهات عرضت في مناسبات دولية. تصف الآء عامر نفسها بقولها "أقنن في سرد القصص، وأروى حكايات النساء بكل ما أمك من أدوات، بدءا من القلم، مرورا بالكاميرا، وليس انتهاء بالميكروفون".



ذكريات البطلة عبء ثَقِيل (لوحة للفنانة نور بهجت)

لندن - "جريمتان في إسطنبول" للكاتبة السورية الآء عامر رواية تسير على نخوم التراجميديا النفسية والواقعية الاجتماعية، مقدمة سردا متماسكا ومركبا لحياة لاجئة سورية في إسطنبول تدعى ياسمين، تقودها المصادفة إلى التورط في جريمة قتل رمزية ووجودية في آن معا.

تكشف الآء عامر بأسلوب مشهدي شفاف وأنيق عن حكاية ياسمين التي وجدت نفسها بين أمرين: أن تظل لا مرئية ومهزومة كما أراد لها واقع اللجوء، أو أن تتورط في قتل رجل منكسر اسمه أصلان بيه، اختار الموت على يديها وعلى يد فاطمة هانم، صاحبة مشغل الخياطة.

تدور أحداث الرواية، الصادرة عن منشورات رامينا في لندن، في قلب إسطنبول، بين مشغل صغير وحى شععي، مرورا بجسر البوسفور الذي يفصل القارتين، وصولا إلى مياه البحر التي تختزن الجثة والسر معا.

وتروى القصة بصوت نسوي متوتر وعميق، يحاول استيعاب المفارقات القاسية بين الوطن والمنفى، بين الحياة والموت، بين القوة والعجز، عبر شخصية ياسمين، المدرسة السابقة التي وجدت نفسها لاجئة عاملة في الخياطة، تشهد انهيار أحد الرجال الذين كانت تراهم أقوياء.

تبتعد الرواية عن التقاليد الكلاسيكية للجريمة البوليسية، وتقرب من "جريمة الوعي". فأصلان بيه، الذي ينهار أمام أعين الشخصيات، ليس ضحية قاتل محترف، بل ضحية حزنه الشخصي، وحبه المفرط لابنته التي ماتت بعد صراع مع المرض. حينها تتحول الجريمة إلى طقس "فلسفي" يمس جدوى العيش ومفهوم الخلاص والذنب.

فاطمة، صاحبة المشغل، التي عانت فقد أخيها ووالدتها، تتقاطع مع أصلان في رغبة دفينية بإنهاء المعاناة، من دون عنف مباشر. بينما ياسمين، البطلة، تعيش الصراع الأخلاقي بين ألا تكون قاتلة وأن تتحرر من شعورها الزمن بالضعف، فـ"تقتل لتنجو".

تشكل إسطنبول في الرواية أكثر من خلفية، فهي شخصية روائية قائمة بذاتها. مدينة مشطورة بين قارتين، بين حداثة مائعة وتراث مشحون. تحضر بصفتها الفاصلة في مسيرة اللاجئة السورية، وفي صراع فاطمة مع ماضيها، وفي ارتباك أصلان الذي لم يجد موطنًا قدم له في أي من العالمين.

تكتب الآء عامر المدينة كما يراها اللاجئ من حافة الحياة، لا كما يسوق لها في الكتب السياحية، فتبدو إسطنبول في الرواية مريجا من البهاء والانكسار، من الرقي والحشية، من الحزن المفتوح والباب المغلق.

ووفق بيان الناشر، فإن "ياسمين، اللاجئة السورية تحاول إعادة تعريف ذاتها بعد أن وجدت نفسها في مدينة لا تقل صخبا عن الاضطراب الذي يسكنها.

من خلال بوحها المدوي، يتكشف للقارئ عالمان: الأول حافل بذكريات الوطن "موت سعيد" (1938) "على غرار جميع الأعمال الفنية، تتطلب الحياة أيضا أن نفكر فيها". مقولة جميلة من سطر واحد، لكن الإنشارة إلى الأعمال الفنية هي في الواقع ذر للرماد في العيون. ثمة العديد من الأشياء التي تتطلب أن نفكر فيها، من كتب الفلسفة، وأخبار البيت الأبيض، واللغز وراء سقوط حذاء سندريلا عن قدمها رغم أن مقاسه يناسبها تماما.

ويرى أن الأعمال الفنية ليست مفيدة للغاية في هذا الصدد إذن لكي نشبه الحياة بها. وفي حين أن بعض الأعمال الفنية تتطلب بالتأكيد التفكير فيها، فما نوع التفكير الصريح الذي ينبغي أن نستجيب له لـ"كونشيرتو براندنبرج" (1721) أو لوحة لوندريان؟ لا تضيف ملاحظة كامو الطريقة أي شيء جديد حقا على الشعار القديم "الحياة من دون تجربة لا نستحق أن نعيش". يمكن للكثير من الأشياء أن توصف بكونها فنا. وهناك الكثير من الطرق للتفاعل مع الأعمال الفنية، وليست إحداها أفضل بطبيعتها من الطرق الأخرى. لذا فإن حثنا على تحويل حياتنا إلى عمل فني، أو على التفاعل مع الحياة كما لو كانت عملا فنيا، ليس بالأمر المفيد أو ذي المعنى الخاص.

ما يسمى بـ«الفن الراقى» ليس أولى بالانتماء إلى نطاق الجماليات

بنس ناناي: الفن والجماليات ليسا حكرا على الغرب



نطاق الجماليات أوسع من نطاق الفن

رواية لمارجريت دوراس (1914 - 1996)، حيث لا يحدث شيء حرقيا، أو إلى رواية لروبرتو بولانو (1953 - 2003)، حيث لا تحدث سوى الأشياء المروعة، سيكون مغامرة مربية للغاية". ويوضح ناناي أن المشكلة الأعم هي أن الفن أصبح مشابها للحياة إلى حد بعيد. لقد كان الشعار العام الذي اتخذته الحركات الفنية في نصف القرن الماضي أو نحو ذلك (على الأقل منذ ظهور حركة الفلوكسس وفن البوب) أن الفن ينبغي ألا يفصل عن الحياة. لذلك وإذا أصبح الفن مشابها للحياة، فتحويل حياته

إلى عمل فني سيصبح بلا معنى، أو سيكون مفارقة تاريخية لا تتلاءم مع المفاهيم الحالية عن الفن والواقع. لم يقتصر على ذلك، بل ظهر أيضا نوع فرعي من الفن المرئي يقطع فيه الفنان نقوبا فعلية في صورهِ، مما يجعل مقولة موسيل أكثر طرافة.

ربما لا تتمثل الفكرة الرئيسية في أن حياتنا يجب أن تتحول إلى عمل فني، بل أن يكون موقفنا تجاه الحياة مشابها لموقفنا تجاه الأعمال الفنية. هذا النهج لا يخلو من أخطاله المتبئين له أيضا. يكتب البير كامو (1913 - 1960) في روايته التي لا تحظى بشهرة كبيرة "موت سعيد" (1938) "على غرار جميع الأعمال الفنية، تتطلب الحياة أيضا أن نفكر فيها". مقولة جميلة من سطر واحد، لكن الإنشارة إلى الأعمال الفنية هي في الواقع ذر للرماد في العيون. ثمة العديد من الأشياء التي تتطلب أن نفكر فيها، من كتب الفلسفة، وأخبار البيت الأبيض، واللغز وراء سقوط حذاء سندريلا عن قدمها رغم أن مقاسه يناسبها تماما.

ويرى أن الأعمال الفنية ليست مفيدة للغاية في هذا الصدد إذن لكي نشبه الحياة بها. وفي حين أن بعض الأعمال الفنية تتطلب بالتأكيد التفكير فيها، فما نوع التفكير الصريح الذي ينبغي أن نستجيب له لـ"كونشيرتو براندنبرج" (1721) أو لوحة لوندريان؟ لا تضيف ملاحظة كامو الطريقة أي شيء جديد حقا على الشعار القديم "الحياة من دون تجربة لا نستحق أن نعيش". يمكن للكثير من الأشياء أن توصف بكونها فنا. وهناك الكثير من الطرق للتفاعل مع الأعمال الفنية، وليست إحداها أفضل بطبيعتها من الطرق الأخرى. لذا فإن حثنا على تحويل حياتنا إلى عمل فني، أو على التفاعل مع الحياة كما لو كانت عملا فنيا، ليس بالأمر المفيد أو ذي المعنى الخاص.

على الرغم من ذلك، فقد يؤثر الفن وكذلك تجاربنا مع جميع الأشياء الجمالية في حياتنا على نحو أكثر اعتيادية. فقد يتأثر ذوقك في اختيار الملابس بإحدى الشخصيات في فيلمك المفضل (ربما دون أن تدري)، وقد تستخدم عبارات تتعلمها من مسلسلات كوميديا الموقف. وتشير الصورة الطليعية برنيس أبوت (1898 - 1991) إلى أن النظر إلى الصور الفوتوغرافية يساعد الناس على الرؤية. فالجماليات والحياة متضافرتان على جميع أنواع المستويات".

الحياة عمل فني

يتساءل ناناي في كتابه هل نظل إلى الحياة باعتبارها عملا فنيا؟ ويلفت إلى إن أهمية الجماليات في حياتنا لا تعني أننا بحاجة إلى اللجوء إلى شعارات المساعدة الذاتية الرخيصة. ومن مثل هذه الشعارات، فكرة مؤثرة تحظى بشعبية مذهلة تقول إننا يجب أن نحول حياتنا إلى عمل فني، أو أن نتعامل معها على أنها عمل فني.

ويضيف "أنا أريد أن أوضح مدى اختلاف ما أقوله عن هذه الفكرة. لقد أيد جميع اعلام الحداثة الغربية شكلا من أشكال هذه الاستعارة، بداية من يوهان فولفجانج فون جوته (1749 - 1832)، وفريدريك نيتشه (1844 - 1900)، إلى مارسيل دوشامب (1887 - 1968). وقد استمتع روبرت موسيل (1880 - 1942)، الروائي النمساوي، مؤلف رواية 'رجل عديم الصفات' بالسخرية من هذه الأشكال من نصائح المساعدة الذاتية، ونرى هذا في عبارته: أي نوع من الحياة يجب على المرء أن يظل يملؤها بتقوب تسمي د'الإجازات؟" هل كنت ستحفر نقوبا في إحدى اللوحات لأنها تتطلب الكثير منا لتقدير جمالها؟".

ويبين أنه إذا أمعنا النظر، يمكننا أن نرى كيف كان من الممكن أن يكون لفكرة النظر إلى الحياة باعتبارها عملا فنيا بعض الوجهة في القرن التاسع عشر، عندما كانت للأعمال الفنية بنية كلية متماسكة، متابعا "يمكنني أن أرى أن البعض يسعون جاهدين إلى تحويل حياتهم إلى رواية لجين أوستن (1775 - 1817) لها دباية، ووسط، ونهاية، بهذا الترتيب، ولها إطار متماسك غالبا ما يكون في حالة حركة دائمة، مربوط بين هذه المراحل. غير أن تحويل حياتك إلى

لعملهِ. والعدد أقل بالطبع بين رواد المتاحف".

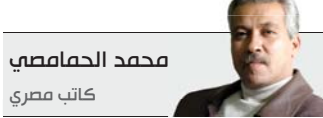
ويلفت إلى أن ما كان يشير إليه ليجر، وكذلك المبدأ التوجيهي لهذا الكتاب، أن الخبرة الحسية للخياط تستحق أن توصف بكونها خبرة جمالية لا تقل عن خبرة إعجاب أي من زائري المتاحف بلوحات ليجر. إن التفكير في الجماليات بهذه الطريقة الشاملة يفتح طرقا جديدة لفهم المسائل القديمة بشأن الجانب الاجتماعي لتجاربنا الجمالية وأهمية القيم الجمالية لذواتنا. ويجعل من الممكن التفكير في الفن والجماليات بطريقة عالمية خالصة لا تنطوي على الافتراض المسبق يتفوق الغرب.

يشير إلى أن القطع الفنية أنتجت في كل مكان في العالم، والموسيقى أيضا، وكذلك القصص. على الرغم من ذلك، عندما نذهب إلى أي متحف فني من المتاحف الرئيسية في العالم، فمن المحتمل أن تصادف أشياء مصنوعة في الغرب. وإذا كنت تبحث عن أشياء من أجزاء أخرى من العالم، فغالبا ما ستحتاج إلى الذهاب إلى جناح بعيد من أجنحة المتحف، بل إلى متحف آخر في الغرب، وكذلك الجماليات. لطالما وضع الناس في جميع أنحاء العالم نظريات بشأن خبرتنا مع الفن. وسيكون التمسك بالمنظور الأوروبي للجماليات انحيازًا، مثله في ذلك مثل الاقتصاد على عرض الأعمال الفنية الأوروبية في المتاحف.

ويستدرك "لكن الجماليات الإسلامية، واليابانية، والصينية، والاندونيسية، والأفريقية، والسومرية - الآشورية، وما قبل الكولومبية، والسنسكريتية، والبالية كلها أنظمة فكرية تتمتع بتعقيد مذهل وملينة بالمشاهدات بالغة الأهمية عن الخبرات الفنية وأشياء أخرى. ويجب ألا يتجاهلها أي كتاب عن الجماليات. الواقع أن الجماليات الغربية هي الشاذة من نواح كثيرة، بتركيزها (أم يجب أن أقول هوسها؟) على الحكم على الفن الراقى، وعلى إخراج التجربة الجمالية من سياقاتها الاجتماعية. لن ادعي أنني سأغطي جميع التقاليد الجمالية في هذا الكتاب. لكنني أيضا لن أركز حصرا على الأفكار الغربية التي تفشل فشلا صارخا في أن يكون لها صداها لدى بقية العالم، بغض النظر عن مكانة الرجال البيض الراحلين الذين قدموها".

ويقول ناناي إن "الجماليات تمثل لحظات خاصة. ولكن هل هذه اللحظات جزر منعزلة في روتيتنا اليومي الملء؟ لا أعتقد ذلك. فيمكنك على سبيل المثال المرور بما يصل إلى ثلاث خيرات جمالية قبل تناول الإفطار إذا كنت محظوظا.

هناك خلط كبير بين الفن والجمالية، خلط تسبب في تكوين نظرات منغلقة للفن وتصنيفه بين الراقى وغير الراقى وغيرهما، وفي رؤية الجمالية وحصرها في الفن بينما هي لا تعني الأعمال الفنية فحسب، وهذا الخلط أدى بدوره إلى خلط في رؤية الفن وعلاقته بالحياة، إلى درجة دعوة البعض إلى عيش الحياة كعمل فني.



محمد الحماصبي

كاتب مصري

تتعلق الجماليات بخبرتك الحسية عندما تختار القميص الذي سترتديه اليوم، أو عندما تتساءل عما إذا كان ينبغي أن تضع المزيد من الفلفل في الحساء. الجماليات في كل مكان من حولنا. إنها أحد أهم جوانب حياتنا. في بعض الأحيان، يرى الفنانون، والموسيقيون، وحتى الفلاسفة أن الجماليات أمر خاص جدا بالنخبة. وهذا ناتج عن سوء فهم للموضوع، وهو من الأمور التي يهدف هذا الكتاب "علم الجمال: مقدمة قصيرة جدا" لأستاذ الفلسفة بجامعة أنتويرب بنس ناناي إلى تصحيحها.

ما يسمى بـ"الفن الراقى" ليس أولى بالانتماء إلى نطاق موضوع الجماليات من مسلسلات كوميديا الموقف "السيتكوم"، أو الأوشام، أو موسيقى البانك روك. ثم إن نطاق الجماليات أوسع من نطاق الفن، راقيا كان أو غير راق. إنه يتضمن الكثير مما نهتم به في الحياة.

الجماليات والفن

يقول ناناي في كتابه الذي ترجمته ياسمين العربي وصدر عن مؤسسة هنداوي "ليست وظيفة علم الجمال أن يخبرك أي الأعمال الفنية جيدة وأيها سيئ. وليست وظيفة علم الجمال أن يخبرك أي الخبرات الحسية جيدة بالاستمتاع بها؛ موسيقى شوبان في الشارع أم موسيقى شوبان في قاعة حفل الموسيقى. إذا كانت الخبرة تستحق الاستمتاع بها في نظرك، فإنها تصبح بذلك موضوعا محتملا للجماليات. يمكنك الحصول على التشوة الجمالية حيثما تجدها. فليس علم الجمال دليلا ميدانيا يخبرك بالخبرات الحسية المسموح بها، وغير المسموح بها. وهو ليس خارطة تساعد في العثور على تلك الخبرات. علم الجمال طريقة لتحليل المعنى وراء استمتاعك بهذه الخبرات. إنه لا يتصدى لإصدار الأحكام على الإطلاق، وينبغي له ألا يكون كذلك".

إذا أصبح الفن مشابها للحياة فتحويل حياتك إلى عمل فني سيصبح بلا معنى أو سيكون مجرد مفارقة تاريخية

ويضيف "دعني أقص عليك مثلا معبرا. يصف فرناند ليجر (1881 - 1955)، الرسام الفرنسي، أنه شاهد هو وصديقه صاحب متجر للخياطة من نافذة العرض في أثناء تنسيقه سبع عشرة صدرة مع أزوار الأكام وربطات العنق المناسبة لها. أمضى الخياط إحدى عشرة دقيقة في تنسيق كل صدرة. حركها إلى اليسار مسافة بضعة ملمعاتر، ثم خرج من المتجر، ووقف أمام المتجر ليلقي نظرة عليها. عاد بعد ذلك إلى الداخل، وحركها إلى اليمين قليلا، وما إلى ذلك. كان مستغرقا جدا في الأمر إلى درجة أنه لم يلاحظ حتى أن ليجر وصديقه كانا يشاهدانه. أشعر هذا ليجر بالإهانة بعض الشيء؛ إذ جعله يفكر كيف أن قلة من الرسامين فقط يولون أعمالهم الاهتمام الجمالي مقدار ما يوليه هذا الخياط العجوز

فرنسوا تروفو عبقرى السينما الذي جذب شارل أزنافور إلى الفن السابع

رائد السينما الجديدة اعتمد التجريب منهاجاً لكل أفلامه



أزنافور بطل "أطلق النار على عازف البيانو"

حيث لعب دور مخرج سينمائي يريد أن يصنع فيلماً بسرعة فتواجهه عوائق عديدة، وكان هذا الفيلم من أشهر أفلامه. وعام 1980 قدم فيلمه الشهير (المترو الأخير) بطولة كاترين دونوف وجيرار ديبارديو والذي تدور قصته في باريس أثناء الاحتلال النازي لها حيث ينقسم الشعب بين مقاوم وعميل للمحتلين الجدد. ويسلط الفيلم الضوء على الحياة الفنية في أحد أشهر مسارح باريس وهو مسرح المونترو حيث يقدم قصة ممثلة يملك زوجها فرقة مسرحية تقدم عرضها على هذا المسرح. وبعد أربع سنوات من صدور هذا الفيلم توفي تروفو في نزوة شبابه ليتترك أثراً وبصمة مميزة في السينما الفرنسية ويكون أحد أبرز مجدديها حيث عرف باعتداده التجريبي في كل أفلامه.

عام 1959 الذي يروي قصة مراهق مشاغب يدخل إلى الإصلاحية، وفي هذا الفيلم كان يروي قصته نفسه في صباه. في العام التالي أي عام 1960 صنع فيلمه "أطلق النار على عازف البيانو" الذي تحدثنا عنه سابقاً في بداية هذا المقال. في عام 1962 صنع فيلم "جول وجيم" بطولة الممثلة جين مورو، الفيلم الذي تدور أحداثه قبل الحرب العالمية الثانية ويحكي قصة صديقين يحبان الفتاة ذاتها. في عام 1966 صنع فيلمه الشهير "فهرنهايت 459" المأخوذ عن رواية أميركية تحمل الاسم نفسه وهو فيلم خيال علمي يروي قصة مجموعة تغزو الأرض وتحاول استخدام التلفزيون لترميز أبديولوجيتها الشمولية وتقوم بحرق الكتب المهمة. في عام 1973 صنع فيلمه الشهير "الليلة الأميركية" وأدى هو بطولته

وبيقى هذا الفيلم الذي اجتمع فيه مجدد السينما الفرنسية مع عبقرى الغناء من أهم أفلام الموجة الفرنسية الجديدة. بدأ تروفو (1932-1984) حياته الفنية كناقد فني في مجلة دفاثر السينما الفرنسية العريقة التي أسسها الناقد أندريه بازان ومجموعة من النقاد السينمائيين الذين سيصبحون لاحقاً مخرجين ويطلق على السينما التي ينجزوها الموجة الجديدة، أبرزهم كان جان لوك غودار وكلود شابرول وفرنسوا تروفو الذي كان يحب سينما المخرج البريطاني ألفريد هيتشكوك، فكتب الكثير عن أفلامه ولاحقاً صور حواراً معه على شريط سينمائي يظهر فيه وهو يناقشه في السينما. كانت البداية الحقيقية لتروفو في الإخراج السينمائي مع فيلم "400 ضربة"

هي الأخرى في آخر الفيلم، وكان قدره أن تموت النساء اللواتي يحبن. لم ينجح الفيلم جماهيرياً لكنه لاقى حفاوة نقدية كبيرة وكان الفيلم الروائي الطويل الثاني لتروفو الذي كان تجربته واضحة فيه، وخصوصاً في أشكال المونتاج (التوليف) الجديدة التي استخدمها كالأشاشة المنقسمة والكاميرا المحمولة الالهثة معظم الفيلم.

بدايات تروفو

كان هذا الفيلم بداية لسينما جديدة أطلقها تروفو مع رفافة نقاد "دفاثر السينما" كجان لوك جودار وكلود شابرول. ولا ننسى أداء شارل أزنافور الرائع لشخصيته في الفيلم حيث أدى دوره بواقعية شديدة أبرزت موهبة كبيرة يملكها كممثل أيضاً.

يحسب للمخرج الفرنسي فرانسوا تروفو أنه من مؤسسي الموجة الجديدة في السينما الفرنسية، لكنه أيضاً أول من أظهر موهبة وحش الأغنية الفرنسية شارل أزنافور في التمثيل، حين جعله بطل ثاني أفلامه، والذي رغم عدم تحقيقه شهرة جماهيرية يظل واحداً من أهم الأفلام في السينما الفرنسية وشاهداً على محاولات مخرجه في التجريب الفني.

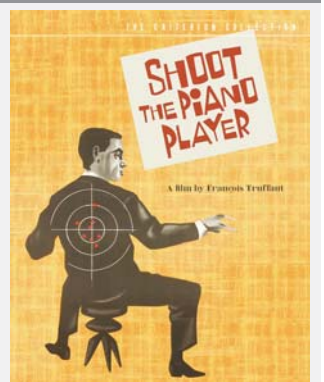


إلياس حموي
كاتب وناقد فني سوري

يروي فيلم "السيد أزنافور" الذي شاعت الصدق أن يبدأ عرضه في نهاية العام الماضي قصة حياة نجم الأغنية الفرنسية شارل أزنافور، وقد أخرجه الفنان جران كود مالا ومهدي أدير. وبدأ عرض الفيلم بالتزامن مع احتفاء الصحافة الفرنسية بمرور أربعين عاماً على وفاة المخرج فرنسوا تروفو، أحد رواد الموجة الجديدة في السينما الفرنسية وأحد كبار نقاد مجلة "دفاثر السينما" العريقة.

عازف شمير

جعلنا هذان الحدثان نعود بالذاكرة لعدة عقود في القرن الماضي ونستذكر فيلم "أطلق النار على عازف البيانو" الذي صدر عام 1960، ثاني أفلام فرنسوا



الفيلم الذي اجتمع فيه مجدد السينما الفرنسية مع عبقرى الغناء يعد من أهم أفلام الموجة الفرنسية الجديدة

مالمو للسينما العربية يركز اهتمامه على السينما الفلسطينية



في عام 2011، ويقدم المهرجان مجموعة واسعة من الأفلام التي أعدها صناع الأفلام العرب، أو التي ترتبط بطريقة أو بأخرى بقضايا العالم العربي والثقافة العربية. حلت دولة مصر ضيفة شرف على المهرجان في دورة عام 2018، واختيرت دولة تونس لتكون ضيفة الشرف لعام 2019. يعرض المهرجان عدداً من الأفلام الخاصة بالدولة ضيفة الشرف، ويستضيف وفداً من صناع السينما فيها. إلى جانب إقامة معارض وندوات فنية متعلقة.

فلسطين، قطر، السعودية) إخراج عريب زيتي، السودان با غالي (السودان) إخراج هند مدب. وتضم مسابقة الأفلام القصيرة 11 فيلماً هي: آخر واحد (لبنان) إخراج كريم رحباني، أبوجودي (مصر) إخراج عادل أحمد يحيى، جهنمية (مصر، السودان) إخراج ياسر فيض، شيخة (المغرب، فرنسا) إخراج أيوب ليوسف، زهوة راجي نية (فرنسا، الجزائر) إخراج إيمان عيادي، فقدان (مصر، سوريا) إخراج رامي الكساب، ما بعد (فلسطين، إيطاليا، فرنسا) إخراج مها حاج، يدين الخالق (الأردن) إخراج علوريا نجيب. فيلم آخر قطرات الماء (العراق) إخراج شسبب النعيمة، ميرا، ميرا، ميرا (السعودية) إخراج خالد زيدان، عالحافة (تونس) إخراج سحر عشق. بالإضافة إلى فيلمين في برنامج "ليالي عربية" هما قنطرة (تونس، فرنسا) إخراج وليد مطر، السنينور (المملكة العربية السعودية) إخراج أيمن خوجة، فيلمين في برنامج «عروض خاصة»، الابن السيئ (سوريا) إخراج غطفا زمن عزيز (السويد، العراق) إخراج باسم صباح الياسم، بالإضافة إلى فيلمين في عروض المدارس، وفيلم للأسرة. ومهرجان مالمو السويدي للسينما العربية هو مهرجان سينمائي عربي مقره في مالمو بالسويد. يُعتبر من أكثر المهرجانات السينمائية العربية نفوذاً وأكبرها في أوروبا. وهو المهرجان الوحيد الذي يمثل منصة للتعريف بالسينما العربية في الدول الإسكندنافية. عُقدت الدورة الأولى منه

يُذكر أنه سيُعرض 11 فيلماً في المدينة الأولى وفيلمان في الثانية، "لإتاحة الفرصة أمام جمهور أوسع، للاستمتاع بهذه التجربة السينمائية الفريدة". وتتشكل لجنة تحكيم مسابقة الأفلام الطويلة في هذه الدورة من المخرجتين المصرية هالة خليل والسعودية هند الفاهد، والمتججبن المغربي كريم أيتونة والعراقي شاكّر تحرير، والممثلة اللبنانية نقلا شمعون. بينما تضم لجنة تحكيم مسابقة الأفلام القصيرة المخرجة الإماراتية عائشة الزعابي، والممثل الأردني منذر رياحنة، والمتنتجة المصرية شيرين مجدي. تضم المسابقة الرسمية للأفلام الطويلة 12 فيلماً، هي: ضي (سيرة أهل الضي) (مصر، السعودية) إخراج كريم الشناوي، رفعت عيني للسما (مصر، فرنسا، الدنمارك، قطر، السعودية) إخراج ندى رياض، أيمن الأمير، أرزة (لبنان، مصر، السعودية) إخراج ميرا شعيب، الجميع يحب تودا (فرنسا، المغرب، بلجيكا، الدنمارك، هولندا، النرويج) إخراج نبيل عيوش، الذراري الحمر (تونس، فرنسا، بلجيكا، بولندا، السعودية، قطر) إخراج لطفى عاشور، شكراً لأنك تحلم معنا (فلسطين، ألمانيا، السعودية، قطر، مصر) إخراج ليلى عباس، نورا (السعودية) إخراج توفيق الزابيدي، الصف الأول (الجزائر) إخراج مرزاق علوش، أناشيد آدم (العراق، هولندا، السعودية، الولايات المتحدة) إخراج عدى رشيد، مثل قصص الحب (لبنان، فرنسا، قطر، السعودية) إخراج مريم الحاج، يلاً باركور (السويد،

كما أوضح البيان الصادر عن رئيس المهرجان محمد قبلاوي، أن المهرجان حريص، في هذه الدورة "على تقديم برنامج متكامل، يضم أفلاماً قوية في مواضيعها ورواها الإخراجية، ما يتيح للجمهور خوض تجارب سينمائية مميزة، والتفاعل مع صنّاعها". ورأى أنّ "توسيع نطاق العروض، ليشمل مدينتي لوند ولانديسكرونا، يعكس التزام المهرجان بتوسيع دائرة الحوار السينمائي، وجلب الأفلام العربية إلى جمهور أوسع". مشيراً إلى تطلع إدارته إلى "دورة تعد بكثير من الإبداع والتقاشات المثمرة، ما يُعزز مكانة المهرجان في أوروبا".



لقطة من فيلم الافتتاح «أحلام عابرة»

مالمو (السويد) - يخصص مهرجان مالمو للسينما العربية جزءاً كبيراً من فعاليات دورته الخامسة بشرة للاحتفاء بالسينما الفلسطينية، تنطلق مع افتتاح فعاليات في التاسع والعشرين من أبريل الجاري بعرض فيلم "أحلام عابرة" للمخرج الفلسطيني رشيد مشهراوي. ويقوم ببطولة الفيلم عادل أبو عياش، وإميليا ماسو، وأشرف برهوم، موسيقى جوهان كورتيت، وهو من تصوير دريد منجم. وفي أحداث الفيلم التي صورت في بيت لحم بفلسطين، يأخذنا سامي البالغ من العمر 12 عاماً، في رحلة ليوم واحد وليلة واحدة، برفقة عمه وابن عمه الأكبر منه بسنتين بحثاً عن طائرته

مسلسل «معاوية».. اقتحام التاريخ من دون تجديده

مرحلة جديدة لقراءة التاريخ عبر الدراما تحتاج كسر المزيد من التابوهات



حكم معاوية مرحلة مفصلية في التاريخ الإسلامي



حقة تاريخية مسكوت عنها

التجديد المأمول الذي يوصل إلى نهضة الإنسان المسلم المعاصر يتحقق عبر نضال تجديدي يتجاوز النمطية والموروث البشري

والموروث البشري، منطلقاً من رؤية نقدية تعيد المسلمين إلى الأصل النقي قبل حدوث التشوهات واندلاع الصراعات والفن وإنتاج المرويات المكتوبة، ما يؤسس لمرحلة جديدة لقراءة التاريخ عبر الدراما.

وانتهى تسييس الدين وشراء ذمم الفقهاء وإذخال الأكاذيب والمرويات المزورة المنسوبة للرسول، بهدف تكريس السلطة السياسية ومنع معارضتها في عهد معاوية، اليوم إلى انشقاق عريض بين المسلمين في إطار الصراع السياسي على السلطة، فضلاً عن توالد جماعات وأحزاب بلا حصر تعتمد على تلك المرويات الموثقة في كتب التراث وعلى استغلال الدين أشنع استغلال.

وقد اكتفى مسلسل معاوية بتحقيق نصف إنجاز متمثل في اقتحام الحقة المسكوت عنها وسرد أحداثها؛ أما التجديد المأمول والموصل إلى نهضة الإنسان المسلم المعاصر، فيتحقق عبر نضال تجديدي يتجاوز النمطية

وَجَرى سحق المناهضين والمعارضين وقتل البريء ليعتبر غيره في سبيل الهيمنة وتوريث السلطة، وأصبح الحق هو ما يفعله الحاكم ولو كان ظلمًا، ولم يعد هناك مكان لحكم القرآن لأن القرآن دستور حكم الله، وبما أن الملك هو الحاكم فإياه هو دستور حكمه، فكان الناس يُقتلون لأن الملك أمر بذلك، لا لأن المقتول اقترف معصية في شرع الله حددها القتل، ولم تعد المعصية هي ما يخالف أوامر الله بل أصبحت ما يخالف أوامر الملك.

لأجل تكريس هذا الانقلاب التاريخي على المبادئ والقيم الإسلامية العليا المسطورة في القرآن من شوري وعدل ورحمة ومساواة وحرية وكرامة وإجلال للنفس الإنسانية، سمحت السلطة السياسية ممثلة في معاوية بترويج الروايات والأحاديث المنسوبة زوراً للرسول والصحابه.

بررت تلك الروايات للحاكم الجديد أفعاله وأظهرته بالخديعة أنه على حق، على الرغم من المعرفة الكاملة بأن الرسول نهي أن يُنقل عنه أو أن يُكتب غير القرآن.

بدأ في حقة معاوية بن سفيان وما بعدها إسباغ الطابع الديني على الحركات السياسية بهدف تخويف المسلمين بعقاب الله في حال معاداتهم للحركات والأحزاب السياسية التي تسترت بالدين ورفعت شعاراته.

الحكيمة بها فتحول لدى قاعدة عريضة إلى خرافات وأساطير. وأصبحت تشريعات الفقهاء تعتمد على الحديث مع تزايد قدسيته عند الناس دون القرآن وأصبح الفقه هو شرع الله رغم كونه مجرد تشريعات بشرية.

كان من نتيجة تلك التحولات التي جعلت القرآن المقدس مهجوراً وشكلت المقدس التاريخي الموزي المبني على المرويات وتقديس الأشخاص والآراء البشرية لأكثر من ألف عام وهو ما نعيش أجواءه وامتداداته المذهبية المغلقة الآن، أن تفتشت الطريقة التي استولى بها معاوية على الملك عبر سياسة القمع والتخويف والتملك بالقوة، وهو ما جرى في أسلوب استيلائه على مصر والحجاز واليمن، كما تولدت المذاهب والفرق المتصارعة والمتناحرة.

وأصبح المسلمون يتبعون فرقاً ومذاهب متعارضة تنسب إلى فقهاء القرن الثالث الهجري وما بعده مع أن أي واحد من هؤلاء الفقهاء لم يؤسس المذهب بناء على أقواله هو وتشريعاته، وتبنى كل صاحب مذهب أقوال وتشريعات فقيهه سابق من فقهاء القرن الأول الذين كانت تشريعاتهم وأقوالهم مبنية على خلفياتهم الثقافية والدينية السابقة التي كانوا عليها قبل دخولهم الإسلام، واندخلت تلك الأقوال والتشريعات إلى الإسلام عندما ظن الناس أنهم ورثوها من الفقهاء الأوائل وأنها لا بد أن تكون صادرة من الرسول وصحابته فنسبوها إليهم على شكل أحاديث، ما أنتج الفرق والمذاهب المتناحرة والمتصارعة في العالم الإسلامي اليوم.

ونتيجة هجران مبادئ وقيم القرآن واتباع ما جرى إنتاجه من روايات مزورة، ترسخت في هذا العهد الطبقية ولم يعد المسلمون سواسية كما خلقهم الله، وتصرف معاوية كما لو كان أعلى من البشر يجري في عروقه الدم الأزرق الملكي الذي يميزه عن خلق الله، بعد أن كان الناس إخوة متساوين، كما راجت فكرة أن الدولة وممتلكاتها ملك شخصي للسلطان وليست مسؤولة عن معاش الناس والنظر في مصالحهم.

وضاعت خلال تلك الحقة وما بعدها حقوق المسلمين في بيت المال بعد استيلاء الحاكم عليه وسلوكه مسلك الهيئات الملكية، فإذا مدحه شاعر وهبه وإن تملقه منافق أعطاه، فصار الناس يتسولون حقوقهم من رأس السلطة الذي يتصرف كمن يملك البلاد والعباد، فحلت الخشية من ملك يتحكم في أرزاق الناس وأرواحهم محل الخشية من الله.

لا يزال مسلسل «معاوية» يثير جدلاً واسعاً رغم انتهاء عرضه، فقد تضاربت حوله الآراء خاصة بعد أن اتضح أن صناع العمل تخلوا عن التطرق إلى تفاصيل كثيرة تخص القرون الأولى للإسلام، لكنه يحسب له أنه فتح الباب أمام التداول الفني لشخصيات اكتسبت الكثير من التقديس واستطاع كسر التابوهات والمحرمات التقليدية.

دامية على السلطة، ولم يكونوا جميعاً سادة التقوى والتفاني في العبادة كما يقول الإخباريون، بل كانوا سياسيين من الطراز الأول وبعضهم سادة قصور وبذخ ومؤامرات، ولم يتردد بعضهم في قتل البعض الآخر لأجل النفوذ والسلطة.

جاء المسلسل كخطوة هامة لطرح تلك الحقة الإشكالية الحساسة للنقاش العام بعد أن سبق كتاب كبار مثل طه حسين وهشام جعيط إلى تناولها تأليفاً عبر زوايا ومعالجات مختلفة، لكن لم يتجاوز ذلك تفكيك المشهد وتحليله، ليكون منطلقاً لخطاب ديني جديد، «يعتمد على التحليل والنقد البناء بعيداً عن التقليد الأعمى ويعزز من أهمية الفهم العميق للتاريخ الإسلامي بعيداً عن التاويلات المغلوطة»، وفقاً لتصريحات مؤلفه خالد صلاح.

المسلسل امتلك الشجاعة في كسر سرديّة أصابت قطاعاً عريضاً من المسلمين بالعلل الحضارية والفكرية على مدار قرون

لم يتحقق هذا الهدف الكبير على طريق التجديد المأمول للتاريخ بعد، ولن يتحقق إلا إذا تمكنت النخب المفكرة والمبدعة من تصحيح الأوضاع المغلوطة بالكامل، لأننا حيال حالة تاريخية جرت مساواتها وتقديمتها على القرآن المقدس، إلى درجة أنه لم يصبح المدار هو الله المطلق بل صار المدار والمركز ما دونه من شخص ومخلوقات، ولم يصبح المدار هو كتاب الله المقدس بل تشريعات أنتجت لحساب وعلى مفاصل مصالح من عاشوا تلك الحقب التاريخية، خاصة بين العامين الأول والثالث للهجرة.

شكلت حقة معاوية بن أبي سفيان نموذج «الدين التاريخي» الذي توارثه المسلمون ونرى نتائجه اليوم؛ حيث جرى تقديس التاريخ والأشخاص ومن أجلهما تم وضع الروايات التي سُميت بالأحاديث ونسبت زوراً للصحابه والرسول وبانت مُقدّمة وطاغية على القرآن الكريم ذاته، وتم تفسير آياته

هشام النجار كاتب مصري

لا يكفي اقتحام التاريخ من خلال الدراما، ومن الوارد إذا لم تطرح معالجة تفكيكية وقراءة نقدية شاملة أن يصبح العمل معالجة فنية للروايات الحديثة والماضية وامتدادا لها، مُكرّساً قداسة التاريخ والمرويات والشخص.

حقق مسلسل «معاوية» الذي عرض سيرة معاوية بن أبي سفيان في ماراتون دراما رمضان هذا العام نصف إنجاز على مستوى كسر التابوهات أو المحرمات التقليدية، ويرجع اعتبار التطرق إلى تلك الحقة التاريخية وحكي تفاصيل الصراعات التي دارت خلالها إنجازاً إلى إحكام المحافظين السنة إغلاق هذا الملف، حيث منعوا تداول أحداث القرون الأولى التي صُيغت بالقداسة.

ولا تتجاوز رسالة المسلسل الرئيسية تحقيق هذا الاختراق غير المسبوق؛ فالسنة هم من عرضوا تاريخهم الصادم، ما يعني البدء بإزالة قشرة القداسة عن شخصيات مرحلة جرى التكتّم على أحداثها قروناً، وعلى الشيعية أن يحذوا حذو السنة مع روايات صُيغت بالقداسة أيضاً.

وبعيداً عن نجاح المسلسل من عدمه فنياً، فقد حرك مياها راكدة وامتلك الشجاعة في كسر سرديّة أصابت قطاعاً عريضاً من المسلمين بالعلل الحضارية والفكرية على مدار قرون، تلك التي استماتت في جعل تلك الحقب مطموسة وأرضا مجهولة ومحرمّة، ولا يجوز أن تطاها قدم مسلم تحت عنوان خبيث مراوغ وهو «الكف عما شجر بين الصحابة».

وظل الهدف من الإصرار على عدم فتح النقاش حول تلك المرحلة المفصلية من التاريخ الإسلامي هو عدم زعزعة الصورة الذهنية الوهمية المتوارثة بشأن ما صُوّر وكأنه مدينة فاضلة تسير فيها الملائكة مع البشر ويتسم سكانها بالورع والزهد الكامل. وإذا كان من نجاح للمسلسل فقد نجح في كسر هذا الصنم، لأن الحقيقة أن الصحابة والتابعين لم يكونوا ملائكة بل بشرًا وانخرطوا في صراعات

«غرافيتي بغداد» يحول مضامين ثقافية إلى جداريات قريبة من العراقيين

إزاء سيف، إنها قوة العلم والصناعة والنظام.. فيما تحدثت جدارية الباحث والكاتب محمد فاضل الجمالي عن أهمية الأخلاق، ونقلت الجدارية تساؤلاً كان قد طرحه الباحث حول «ما قيمة الشهادة المدرسية إذا كان حاملها غير متحل بالأخلاق الفاضلة؟ علمنا يحتاج إلى ثورة أخلاقية يقوم بها كل فرد منا مبتدئاً بنفسه..»

أما جدارية عالم الاجتماع د. فالح عبد الجبار فدعت إلى حل النزاعات وفق القيم المدنية والقانونية مستعرضة قول المفكر الراحل «نحتاج إلى تنامي الوعي بحيث تشيع القيم المدنية والقانونية لحل النزاعات وليس العودة إلى الأساليب البدائية..»

وتحمل كل جدارية من الجداريات العشر رسالة ما موجهة إلى الجمهور، وهناك جداريات تعرض صوراً مصغرة عن أشهر مؤلفات أصحابها، وجداريات لنساء مفكرات، منهن الأكاديمية وعالمة الاجتماع الدكتورة لاهي عبد الحسين، تؤكد أن «العراقي ليس سهلاً ويشق طريقه قدماً»، كما جاء فيها قولها «العراقيون مقاومون أشداء لما يفرض عليهم عنوة وهم يصنعون تاريخهم ويقدمون التضحيات الجمّة على هذا الطريق..»

وتحضر أيضاً ذكرى الشاعرة لميعة عباس عمارة وكلماتها التي تقول فيها «لما الرصافة في الهوى سفر.. لعيونها يتفجر الشعر.. يا ثقل كرخي نجاذبه.. لطف الهوى ووصاله نزر..»

وقد تكون فريق تنفيذ المبادرة من الفنانين: محمد كاطع، يوسف مجيد، حيدر خيال، عمار الشمري، سجاد حسين. وصمم الأعمال الأكاديمي د.إياس العباس، بينما أشرف الصحافي كوكب السياب على المتابعة والتوثيق، وكان المشروع من فكرة واختيار الشاعر حسام السراي.

المشروع نفذه عدد من الرسامين والخطاطين العراقيين، وظفوا تقنيات عديدة لإبراز جماليات الرسم والخط العربي

أما الشخصيات التي تم اختيارها في المبادرة فهي: علي الوردي، محمد مكية، رفعت الجادرجي، فالح عبد الجبار، فوزي كريم، حيدر سعيد، زهير الجزائري، لاهي عبد الحسين، لميعة عباس عمارة، محمد فاضل الجمالي.

وتعرض الجداريات صوراً للمثقفين وأشهر أقوالهم ومؤلفاتهم، ومن بينها جدارية لعالم الاجتماع د. علي الوردي تدعو إلى «الاهتمام بالعلم والصناعة والنظام»، حيث جاءت فيها صورته وإلى جانبها قوله «علموا الأطفال بأن القوة التي تحكم العالم اليوم ليست هي قوة فرد إزاء فرد أو سيف

البلدان والمجتمعات، ويأتي بمبادرات فردية وجماعية.

وفي مبادرة لجعل المضمون الثقافي شامخاً في الفضاء العام وأمام أنظار الناس وهم يتابعون بعض الجمل والعبارات التي تعود إلى شخصيات ثقافية وفكرية عراقية، أنجز رواق «بصمة بغدادية» مشروعاً بعنوان «غرافيتي بغداد»، حيث رسم عشرة أعمال من جداريات الغرافيتي الثقافي، خمسة منها في جانب الكرخ وخمسة أخرى في جانب الرصافة بالعاصمة العراقية.

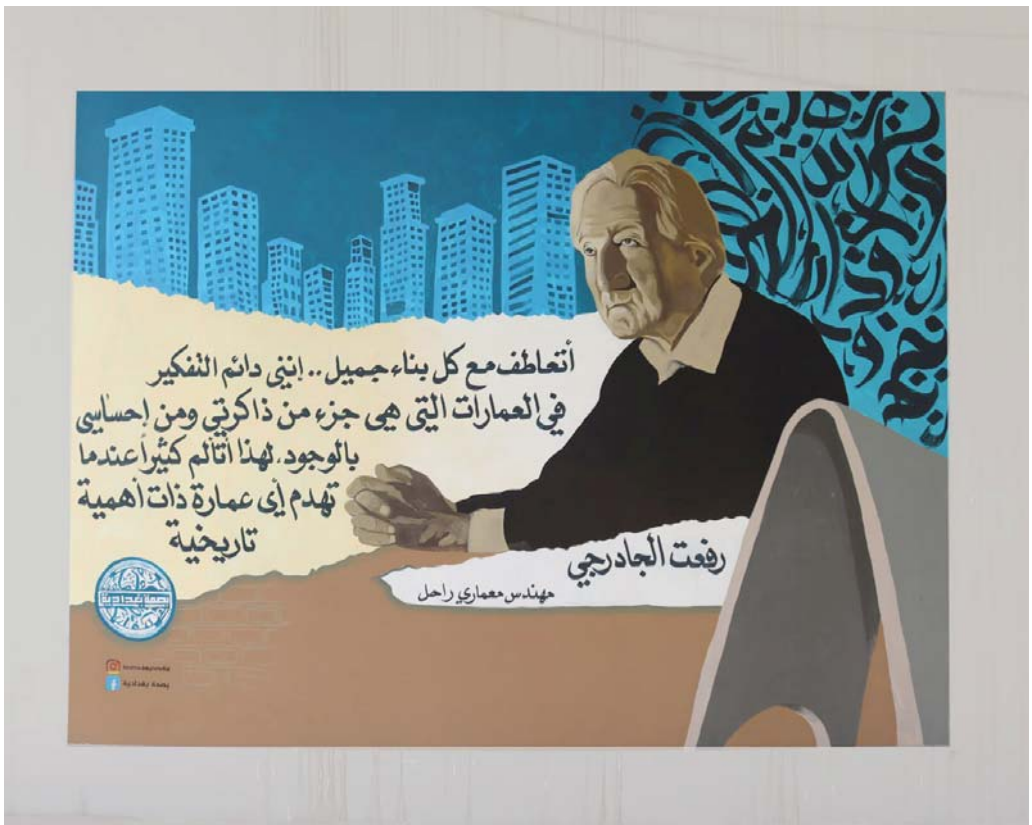
المشروع نفذه عدد من الرسامين والخطاطين العراقيين، قاموا بتوظيف تقنيات عديدة لإبراز جماليات الرسم والخط العربي.

وقال المشرف على رواق «بصمة بغدادية» الشاعر حسام السراي «المجتمع اليوم، أو لنقل جزء غير قليل منه، مهموم ومشغول بأشياء أخرى هي التي تشكل حياته، وهو بعيد عن المضمون الثقافي وربما لا يصله أساساً، سالنا كثيرين من هو محمد فاضل الجمالي ومن هو فالح عبد الجبار ومن هو محمد مكية ومن هو رفعت الجادرجي وتذكر بعضهم أنه يعرف علي الوردي لكنه لم يعد يقرأ ويتابع، هذا هو الواقع في الشارع وهذه المبادرة جعلتنا في مواجهته..»

وأوضح «ما قمنا به نواة لأعمال ومشاريع مقلدة، بما تمثله من طموح بأن تؤثر حتى في تفكير وسلوك الإنسان الذي تصادفه في شوارع بغداد..»

اليومية في أغلب العواصم العربية ومن بينها بغداد، حيث بيث رسائل بسيطة وعميقة، ويختصر الكثير من حال

العرض المكثفة ونثره في الشوارع، يولد على الجدران وواجهات المنازل والمؤسسات وأصبح جزءاً من الحياة



إحياء لسيرة علماء ومفكرين ومثقفين

ابتكار أصغر جهاز تنظيم ضربات قلب يناسب الرضع

وعند زرع الجهاز، تعمل السوائل كإلكتروليت موصل (مادة تحتوي على أيونات حرة)، ما يسمح له بإنتاج القلب. وأفاد جون أ. روجرز، رائد الإلكترونيات الحيوية في جامعة نورث وسترن وقائد فريق التطوير "لقد ابتكرنا على حد علمنا، أصغر جهاز تنظيم ضربات قلب في العالم".

وأوضح إيفور إيفيموف، المشارك في قيادة الدراسة، "كان هدفنا الأساسي هو الأطفال، حيث يولد حوالي 1 في المئة منهم بعيوب خلقية في القلب، سواء في دول غنية أو محدودة الموارد. والآن يمكننا تثبيت هذا الجهاز مباشرة على القلب، وتحفيزه بجهاز مرن يُرتدى على الجلد، دون الحاجة إلى جراحة لإزالته".

وبفضل حجمه الصغير، يمكن زرع عدة أجهزة في مواقع مختلفة حول القلب وتشغيلها بشكل مستقل عبر ألوان ضوئية مختلفة، ما يفتح المجال لعلاج اضطرابات نظم القلب المتنوعة. كما تحمل هذه التقنية إمكانيات واسعة في مجالات الطب الحيوي، مثل تسريع التئام الأعصاب والعظام وعلاج الجروح وتخفيف الألم.



واشنطن - طور فريق من المهندسين في جامعة نورث وسترن الأميركية جهاز تنظيم ضربات قلب متطورا فائق الصغر، يمكن حلقه عبر محقنة قابلة للذوبان دون الحاجة إلى تدخل جراحي.

ويتميز هذا الجهاز، المصمم لتنظيم ضربات القلب مؤقتا، بكونه أقل تدخلا من الأجهزة التقليدية، ما يجعله مثاليا للأطفال الرضع الذين يعانون من عيوب خلقية في القلب.

ويبلغ حجم جهاز تنظيم ضربات القلب أقل من حبة أرز، ويتم تشغيله من خلال جهاز لاسلكي مرن يُثبت على صدر المريض (يستخدم ضوء الأشعة تحت الحمراء لاختراق الجسم بآمان)، الذي يراقب نبضات القلب، وعند رصد أي اضطراب، يصدر نبضة ضوئية تخترق الجلد لتنشيط جهاز تنظيم ضربات القلب المزروع، ما يساعد على استعادة الإيقاع القلبي الطبيعي تلقائيا بكفاءة، دون الحاجة إلى أسلاك أو بطاريات تقليدية.

ولواجهة تحدي تصغير حجم الجهاز، أعاد فريق البحث تصميم نظام الطاقة، مستبدلا البطارية التقليدية بخلية فولتية صغيرة تولد الكهرباء عبر تفاعل كيميائي بين قطبين معدنيين مختلفين والسوائل الحيوية في الجسم، ما يجعل الجهاز صغيرا جدا وقابلا للذوبان بعد أداء وظيفته دون الحاجة إلى جراحة إضافية لإزالته.

«نتائج واعدة»

للقاح ضد الخرف

مؤهلين للحصول على اللقاح بسبب أعمارهم.

وأكدت الدراسة أيضا أن تأثير اللقاح على الوقاية من الخرف كان أكبر لدى النساء، وهو ما قد يعزى إلى استجابة جهاز المناعة الأقوى لدى النساء تجاه اللقاحات.

وأشاد العديد من الخبراء بالدراسة باعتبارها خطوة هامة في فهم العلاقة بين اللقاحات والوقاية من الخرف. وقال الدكتور هنري بروتاي، أستاذ الشيخوخة والصحة العقلية في جامعة نيو ساوث ويلز، "كانت هناك أدلة منذ فترة طويلة على أن كبار السن الذين يتلقون التطعيمات بشكل عام أقل عرضة للإصابة بالخرف، وهذه الدراسة تعد أفضل دليل حتى الآن على ذلك".

الخطوة التالية هي تحديد كيفية تأثير اللقاح بدقة على الوقاية من الخرف واستخدام المعلومات لتطوير علاج جديد

لكن لا تزال هناك تساؤلات لم تتم الإجابة عليها، حيث أشار البروفيسور أنتوني هانان عالم الأعصاب في معهد فلوري في ملبورن باستراليا، إلى أن "السؤال الرئيسي الذي لم تجب عليه هذه الدراسة هو كيف ساهم لقاح القوياء المنطقي في الحماية من الخرف. والخطوة التالية هي تحديد كيفية تأثير اللقاح بدقة على الوقاية من الخرف واستخدام هذه المعلومات لتطوير طرق جديدة للوقاية والعلاج".



تأثير اللقاح على الوقاية من الخرف كان أكبر لدى النساء

علاج ثوري لاستعادة البصر المفقود بسبب تلف الشبكية

الدواء يستهدف أساس المشكلة عبر تحفيز الشبكية على تجديد خلاياها



أمراض الشبكية كانت تعتبر حتى الآن غير قابلة للعلاج

ووجد العلماء أن كلا النوعين قادران على استنساخ نفسيهما، لكن الخلايا العصبية فقط تستطيع التحول إلى أنواع أخرى من خلايا الشبكية، ما يجعلها مرشحا محتملا للعلاجات المستقبلية.

وانتج العلماء نماذج ثلاثية الأبعاد لـ"العضيات" البشرية تعرف باسم "العضيات"، لمحاكاة تعقيد الأنسجة البشرية بشكل أكثر دقة من النماذج الحيوانية. وأظهرت التحليلات أن هذه العضيات تحتوي على خلايا جذعية عصبية مشابهة لتلك الموجودة في الأنسجة الجنينية.

كما حدد الفريق التسلسل الجزيئي الذي يحول هذه الخلايا إلى خلايا شبكية أخرى، وينظم عملية الإصلاح. وعند زرعها في فئران مصابة بمرض مشابه للتهاب الشبكية الصباغي، تحولت الخلايا الجذعية إلى خلايا شبكية قادرة على التقاط ومعالجة الضوء، ما أدى إلى تحسن بصر الفئران واستمرارية هذا التأثير طوال مدة التجربة التي امتدت 24 أسبوعا.

وتشير هذه النتائج إلى إمكانية استخدام الخلايا الجذعية العصبية الشبكية البشرية (hNSCs) في تطوير علاجات جديدة لاضطرابات الشبكية لدى البشر. ومع ذلك، يؤكد العلماء الحاجة إلى المزيد من الدراسات السريرية لتأكيد الشبكية بالخلايا الجذعية الظهارية كعلاج لاستعادة البصر.

عصبية أخرى. وكان فريق من العلماء قد اكتشف نوعا جديدا من الخلايا في شبكية العين البشرية، قد يساهم في عكس فقدان البصر الناجم عن أمراض شائعة، مثل التكتسب البقعي.

وأظهرت الدراسة أن هذه الخلايا، التي عُثر عليها في أنسجة جنينية متبرع بها، تتمتع بقدرات تجديدية وأعدة، ما يفتح آفاقا لعلاج أمراض الشبكية. ومع التقدم في العمر أو بسبب أمراض مثل السكري والإصابات الجسدية، يمكن أن تتدهور شبكية العين، وقد تصبح مسدودة أو مشوهة، ويتعرض الشخص للإصابة بتراكم السوائل مما يعرض الشخص لضعف في الرؤية، وهذا يعرض الأوعية الدموية لنزيف وتهيج شديد مما يترتب عليه تلف الشبكية ما يؤدي إلى فقدان البصر. والعلاجات الحالية لا تقدم حلا فعالة لإصلاح التلف واستعادة البصر.

ولطالما سعى العلماء لاستخدام الخلايا الجذعية لاستبدال الخلايا التالفة في الشبكية، لكن لم يتم العثور على خلايا جذعية مناسبة داخل شبكية العين البشرية لهذا الغرض. ومع ذلك، كشفت الدراسة الجديدة عن نوعين من الخلايا الجذعية الشبكية القادرة على التجدد والتكاثر وهي الخلايا الشبيهة بالخلايا الجذعية العصبية الشبكية البشرية، والخلايا الشبيهة بالخلايا الجذعية الظهارية الصغية الشبكية.

والأكثر إثارة أن النتائج في التجارب المخبرية على الفئران استمرت لأكثر من ستة أشهر، ما يشير إلى أن التأثير قد يكون طويل الأمد. وتعمل شركة "سيلايان" الناشئة، التي أسسها أعضاء الفريق البحثي، حاليا على تطوير هذا العلاج ليكون جاهزا للتجارب السريرية على البشر بحلول عام 2028. وإذا نجحت هذه التجارب، فقد تشهد ثورة حقيقية في علاج أمراض الشبكية التي كانت تعتبر حتى الآن غير قابلة للعلاج، مثل التهاب الشبكية الصباغي والضمور البقعي المرتبط بالعمر.

الإنجاز العلمي قد يغير مستقبل الملايين من المرضى حول العالم، ويضع حجر الأساس لعلاجات جديدة لأمراض عصبية

ويقول القائمون على البحث "نحن نقف على أعقاب تحول جذري في طب العيون. هدفنا ليس فقط إيقاف تدهور البصر، بل إعادته لمن فقدوه".

وهذا الإنجاز العلمي الذي تم بتمويل كوري حكومي قد يغير مستقبل الملايين من المرضى حول العالم، ويضع حجر الأساس لعلاجات جديدة لأمراض

توصل باحثون إلى اكتشاف علاج جديد لتلف الشبكية يعتمد على آلية مبتكرة تختلف تماما عن جميع العلاجات المتوفرة حاليا. وسيسهم نجاح التجارب بقيام ثورة حقيقية في علاج أمراض كانت تعتبر حتى الآن غير قابلة للشفاء، مثل التهاب الشبكية الصباغي والضمور البقعي المرتبط بالعمر.

سيول - في تطور علمي مذهل قد يغير حياة الملايين حول العالم، نجح باحثون كوريون في تطوير علاج ثوري قادر على استعادة البصر المفقود بسبب تلف الشبكية.

وهذا الاكتشاف الذي توصل إليه فريق من معهد كوريا المتقدم للعلوم والتكنولوجيا يمثل بارقة أمل حقيقية لأكثر من 300 مليون شخص يعانون من أمراض الشبكية التي تهددهم بفقدان البصر.

وتعد شبكية العين الجزء المسؤول عن استقبال الضوء ويحتوي على أعصاب وخلايا حساسة للضوء وتسمى العصي المسؤولة عن الرؤية في الإضاءة المنخفضة، والمخاريط المسؤولة عن الرؤية في ضوء النهار، ولذا فشبكة العين تستقبل الضوء الذي يمر بالعدسة وتقوم بتحويل الضوء إلى إشارات عصبية تنقل للمخ لتوضيح الصورة.

ويعتمد هذا العلاج الجديد على آلية مبتكرة تختلف تماما عن جميع العلاجات المتوفرة حاليا، فبينما تركز العلاجات الحالية على إبطاء تدهور حالة الشبكية، فإن هذا الدواء الثوري يستهدف أساس المشكلة عبر تحفيز الشبكية على تجديد خلاياها التالفة ذاتيا. والمفتاح السحري لهذا العلاج يكمن في بروتين معين يسمى "بروكسين"، وهو المسؤول عن منع عملية التجدد الطبيعية في شبكية العين عند البشر.

ولاحظ العلماء أن الأسماك تتمتع بقدرة مذهلة على تجديد شبكيتها عند التلف، بينما يفقد البشر هذه الميزة مع التطور. وبعد أبحاث مكثفة، اكتشف الفريق أن هذا البروتين بالذات هو الذي يعيق عملية التجدد في عيون الثدييات. ومن هنا جاءت الفكرة الجريئة: ماذا لو تمكنا من تعطيل عمل هذا البروتين؟ وباستخدام أجسام مضادة متخصصة، نجح الفريق في حجب تأثير بروتين "بروكسين"، ما سمح لخلايا الشبكية باستعادة قدرتها على التجدد.

فصيلة الدم تحدد مدى قابلية الإصابة بالسرطان أو الحماية منه

فصيلتي الدم "أو" و"أي بي" لديهم فرصة أقل بنسبة تصل إلى 16 في المئة لتطوير سرطان البنكرياس. وأبرزت نتائج دراسة نشرت في مجلة المعهد الوطني للسرطان أن الأشخاص الذين لديهم فصيلة دم "أي" و"بي" و"أي بي" كانوا أكثر عرضة للإصابة بسرطان البنكرياس من الأفراد الذين يحملون فصيلة الدم "أو".

ووفقا للدراسة، على عكس الأشخاص من الفصيلة "أو"، فإن الأشخاص من الفصيلة "أي" لديهم فرصة أعلى بنسبة 32 في المئة للإصابة بسرطان البنكرياس، في حين أن الأشخاص الذين يحملون الفصيلة "أي" و"بي" لديهم فرصة أعلى 51 في المئة و72 في المئة، على التوالي للإصابة بسرطان البنكرياس. ومن خلال الدراسة، وجد أن 17 في المئة من حالات سرطان

الكامل على هذه النتائج، مشيرين إلى أن العديد من الدراسات لا تأخذ بعين الاعتبار عوامل أخرى مؤثرة مثل التدخين، التغذية، نمط الحياة، والعامل الوراثي، وهي عوامل قد تلعب دورا مهما في تحديد احتمالية الإصابة بأنواع معينة من السرطان. وكانت دراسة سابقة أجريت في عام 2016 على حوالي 18 ألف شخص بالغ، توصلت إلى أن الأشخاص الذين يحملون فصيلة الدم "أي بي" معرضون لخطر أعلى بنسبة 45 في المئة لتطوير سرطان الكبد. كما أظهرت أن حاملي

لندن - في مفاجأة علمية لافتة، كشفت دراسات حديثة أن فصيلة الدم قد تكون مؤشرا على احتمالية الإصابة بأنواع معينة من السرطان. وأظهرت الدراسة التي أجريت على أكثر من 50 ألف شخص، أن أصحاب فصائل الدم "أي" و"بي" و"أي بي" يكونون أكثر عرضة للإصابة بـ سرطان المعدة بنسبة قد تصل إلى 55 في المئة مقارنة بأصحاب فصيلة الدم "أو".

وبينت الدراسة أن فصيلة الدم "أي" ترتبط بارتفاع خطر الإصابة بسرطان الأمعاء، في حين أظهرت دراسة أخرى أن فصيلة "أي بي" تزيد من خطر الإصابة بسرطان الكبد بنسبة 45 في المئة. وفي المقابل، بدت فصيلة الدم "أو"، سواء كانت موجبة أو سالبة، وكأنها تحمي من الإصابة بسرطان البنكرياس، مما أثار تساؤلات عن العلاقة بين فصائل الدم وأمراض السرطان.

وبالطبع، يظل السؤال مفتوحا لماذا يحدث ذلك؟ ويعتقد العلماء أن كل فصيلة دم قد تستجيب مناعيا بطريقة مختلفة تجاه البكتيريا والفايروسات، مما قد يؤدي إلى تغيرات خلوية قد تزيد من فرص الإصابة بالسرطان. لكن لا يزال السبب الرئيس غير واضح تماما. ومع ذلك، يحذر الخبراء من الاعتماد

العلماء يعتقدون أن كل فصيلة دم قد تستجيب مناعيا بطريقة مختلفة تجاه البكتيريا والفايروسات

وفقا لمايو كلينك، قد تشمل بعض علامات وأعراض سرطان البنكرياس ألما في البطن يمتد إلى ظهره، فقدان الشهية أو فقدان الوزن غير المقصود، اصفرار بشرتك وبياض عينيك (يرقان)، براز فاتح اللون، بول داكن اللون، حكة في الجلد، تشخيص جديد لمرض السكري أو مرض السكري الحالي الذي أصبح من الصعب السيطرة عليه، جلطات الدم والإعياء.



الأطفال في الأردن يواجهون الصدمات المناخية المتفاقمة

حاجة ماسة لحماية القصر من الإهمال في ظروف قاسية



معاونة الشتاء



شقاء تحت الشمس



المدرسة أفضل

الأطفال للأعوام 2022 – 2030 التي أعدتها وزارة العمل بالتعاون مع مجموعة من الشركاء والمعينين بهذا الجانب، بما يضمن القضاء على عمل الأطفال المخالف للقانون وحماية العاملين منهم مع ضمان توفر بيئة عمل لائقة.

138، واتفاقية أسوأ أشكال عمل الأطفال رقم 182). كما أن التشريعات الوطنية المتعلقة بمكافحة عمل الأطفال تتماشى تماماً مع هذه الاتفاقيات الدولية. وأشار الزبيد إلى أنه تم تحديث الإستراتيجية الوطنية للحد من عمل

المدارس بعد إغلاقها لفترات طويلة، مما يعرضهم لخطر الزواج المبكر وعالة الأطفال. وخلص تقرير أعدته منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) عام 2021 إلى أن حوالي نصف أطفال العالم البالغ عددهم 2.2 مليار طفل، يعيشون في 33 دولة مصنفة على أنها "مرتفعة المخاطر للغاية" بسبب شيخ المياه وتلوث الهواء، ومن المرجح أن تتزايد هذه الأعداد مع تسارع آثار تغير المناخ. وبحسب التقرير، جاء الأردن في المرتبة 94 عالمياً في ترتيب الأطفال المعرضين لمخاطر آثار تغير المناخ.

ويواصل الأردن حسب بيان صادر عن وزارة الصحة تطوير نظامه الصحي ليكون مرناً ومستداماً بيئياً لمواجهة آثار تغير المناخ، ما يعكس حرصه على صحة الأردنيين ويعد خطوة ملحوظة في تطوير النظام الصحي الوطني لمواجهة أي أزمات مستقبلية. ويعتبر الأردن من أوائل دول المنطقة التي أدركت منذ مرحلة مبكرة أهمية التغير المناخي وضرورة التخطيط على المستوى الوطني وعلى مستوى القطاعات لمواجهة الآثار السلبية الناشئة عن تغير المناخ.

وتبين أرقام وزارة العمل الرسمية أن عدد حالات عمل الأطفال المكتشفة في السنوات الأربع الماضية كان على النحو التالي: 1087 حالة عام 2021، و520 حالة عام 2022، و507 حالات عام 2023، و294 حالة عام 2024.

ويؤكد الناطق الإعلامي لوزارة العمل، محمد الزبيد، لـ"بثرا" أن الأردن من أوائل الدول التي صادقت على الاتفاقيات الدولية المتعلقة بحماية الأطفال من الاستغلال الاقتصادي، مثل اتفاقية حقوق الطفل والبروتوكولين التابعين لها، والاتفاقيات التابعة لمنظمة العمل الدولية (اتفاقية الحد الأدنى لسن الاستخدام رقم

الأكثر هشاشة مثل النساء والأطفال. وقال طربييه إن هشاشة الأطفال تجاه التغيرات المناخية مرتبطة بسلوكياتهم الصحية، فتعرضهم لموجات الحرارة ومقاومتهم لها ليس كما هو الحال مع البالغين، مما يؤثر بشكل مباشر على وضعهم الصحي. وتوقع أنه كلما تكررت تلك الموجات وقلت الإجراءات الوقائية، زادت احتمالات تعرض الأطفال لضربات الشمس.

وتابع طربييه "تظهر التنبؤات المستقبلية 2022 – 2100، والتي ستزداد شدتها بعد عام 2050 وفقاً للنماذج العالمية، أن موجات الحرارة ستزداد من حيث الشدة والمدة، ما سيزيد الجفاف ويسهم في تراجع معدلات الهطول المطري وتغير نمطها، مما سيؤثر على العديد من القطاعات، ومن المتوقع أن يكون الأطفال

ويرجع طربييه أن تؤثر حالات الطقس المتطرفة على الأطفال العاملين وغير

العاملين في الأردن، مشيراً إلى أن درجات الحرارة سجلت انخفاضات كبيرة في الفترة الماضية، ما يتطلب توفير وسائل تدفئة مختلفة عن تلك المعتادة في المدارس. وبين أن الأطفال يحتاجون إلى كميات مياه أكبر خلال مراحل نموهم، وأن حالات الجفاف تؤثر على مصادر الماء، مما يجعلهم أكثر المتضررين جراء هذا النقص ويزيد من احتمالية الإصابة بالأمراض. وأضاف طربييه أن العواصف الترابية تؤثر على الجهاز التنفسي، ما يزيد من حالات الإصابة بأمراض الربو وغيرها، خاصة بالنسبة إلى الأطفال العاملين في الأماكن المفتوحة، حيث تجعلهم موجات الغبار أكثر هشاشة لأمراض الجهاز التنفسي.

وحذرت اليونيسيف في تقريرها "حالة أطفال العالم" لعام 2024 من أن نطاق أزمة المناخ سيزداد بين عامي 2050 و2059، حيث سيزداد عدد الأطفال المعرضين لموجات الحر الشديد 8 أضعاف، وذلك باعتبار أزمات المناخ والبيئة أحد ثلاثة اتجاهات كبرى تحدد معالم مستقبل الأطفال في التقرير.

وبالعودة إلى تقرير "تعليم معطل: لحظة عامة عالمية لتعطيلات المدارس المرتبطة بالمناخ في عام 2024، قالت المديرة التنفيذية لليونيسيف كاثرين راسل "إن الأطفال أكثر ضعفاً أمام تأثيرات الأزمات المرتبطة بالمناخ، حيث ترتفع حرارة أجسامهم بسرعة أكبر، ويتعرقون بشكل أقل كفاءة، ويبردون بشكل أبطأ مقارنة بالبالغين".

وأوضحت أن تصاعد درجات الحرارة، والعواصف، والفيضانات، وغيرها من المخاطر المناخية، قد تلحق أضراراً بالبنية التحتية للمدارس، وتعيق الوصول إليها، وتؤدي إلى ظروف تعليمية غير آمنة، ما يؤثر على تركيز الطلاب وذاكرتهم وصحتهم العقلية والبدنية. وفي ظروف الهشاشة، تقل فرص عودة الطلاب إلى

يعيش الأطفال في الأردن الذين أجبرتهم ظروف الحياة على كسب قوتهم في مواجهة ظروف تغيرات مناخية قاسية، حيث تتزايد التحديات مع كل صيف حار وجاف، فهم يعانون من حرارة الشمس القاسية، وعواصف الغبار، بينما يواجهون في الشتاء الرياح العاتية والأمطار الغزيرة. وتزداد معاناتهم مع هشاشة أجسادهم في حين أن حمايتهم مسؤولية مشتركة بين الجهات الحكومية والجهات المختصة والمجتمع.

حيث يتميز بظروف مناخية جافة إلى شبه جافة، مع هطول مطري سنوي يقل عن 50 ملم في معظم المناطق. كما أن الجفاف الشديد ونذرة المياه يجعلان البلاد ذات حساسية بيئية عالية تجاه المتغيرات المناخية، وقابلة للتأثر بها بشكل كبير. ووفقاً للخطة، تؤثر المخاطر المتعلقة بتغير المناخ على الأردن بشكل كبير، خاصة من حيث ارتفاع درجات الحرارة، وفترات الجفاف، وحوادث الفيضانات، والعواصف الشديدة، والانهيارات الأرضية. وتتزايد وتيرة هذه المخاطر وشدها بسبب تغير المناخ.

وتتنبأ جميع النماذج المناخية بارتفاع درجات الحرارة فوق المعدلات الطبيعية، مع تأكيد قوي على زيادة درجة الحرارة بين عامي 2070 و2100، مع إمكانية وصول متوسط زيادة درجة الحرارة إلى أكثر من 2.1 درجة مئوية.

ويوضح سامي طربييه، أخصائي التنوع الحيوي والتغير المناخي في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، لوكالة الأنباء الأردنية (بترا) أن الأردن يتعرض للعديد من التغيرات المناخية، أبرزها التذبذب في الهطول المطري وموجات الحرارة. ويشير إلى أن تقرير البلاغات الوطنية الرابع ذكر أن قطاعي المياه والزراعة هما الأكثر تأثراً بتبعات هذه التغيرات، ما يؤثر بشكل مباشر على الأمن المائي والغذائي، وينعكس على المجتمع بشكل عام، وبخاصة على الفئات

عمان - يكافح الأطفال مع أهاليهم لكسب قوت يومهم في ظروف مناخية تتفاقم حدتها صيفاً، حيث يعانون من الجفاف، وعواصف الغبار، وحرارة الشمس الشديدة، وفي الشتاء وسط أزيز الرياح وأمطار غزيرة. ومع هشاشة أجسادهم، تتفاقم تأثيرات التغيرات المناخية عليهم، مما يزيد الحاجة لحمايتهم من "الصدمات المناخية".

على وإخوته نموذج للأطفال الذين يعملون مع والدهم في رعي الأغنام وحلبها لقاء 500 دينار شهرياً. يقطنون في خيمة تحيط بهم، ربما لا يملكون غيرها، وهي لا تكاد تحمي أجسادهم الهشة من حرارة الصيف وبرد الشتاء.

ويعتبر التغير المناخي أحد أبرز تحديات العصر نظراً إلى آثاره السلبية على جميع القطاعات التنموية. كما يؤثر على المجتمعات البشرية من خلال زيادة النشاط البشري وارتفاع

نسب الغازات الدفينة في الغلاف الجوي، ما يؤدي إلى احتباس المزيد من الحرارة. ووفقاً لتعميم المساواة بين الجنسين والأطفال والشباب في السياسة الوطنية للتغير المناخي في المملكة الأردنية 2022 – 2050، فإن النساء والأطفال والشباب يشكلون شريحة كبيرة من السكان، وهم الأكثر تأثراً بالخدمات، بما في ذلك آثار التغير المناخي وتقلبات الطقس والكوارث. وتقدم الخطة الوطنية للتكيف مع التغير المناخي، في الأردن 2022 لحظة عن تغير المناخ،

لندن تستضيف معرضاً غير مسبوق عن أسرار المخابرات البريطانية

التدوينية إلى أن الملكة تلقت النبا "يهودء شديد ومن دون أي علامة استغراب". ومن بين أحدث المعارضات قذيفة هاون أطلقها الجيش الجمهوري الإيرلندي على حديقة مقر رئاسة الوزراء البريطانية في عام 1991.

ويتخلل المعرض تعليقات من عملاء من جهاز "إم 15" جرى التكتّم على أسمائهم.

وكتب أحد هؤلاء في عام 2024 "لا يزال العملاء أحد أهم المصادر الاستخباراتية لجهاز المخابرات البريطاني 'إم 15'. لكن إدارة العملاء لا تزال "معقدة"، معداء حملة تساؤلات بينها "ما هو دافعهم؟"، و"هل يقولون الحقيقة؟"، و"كيف تعرف ما إذا كانوا يعملون لصالح الطرف الآخر؟"

في حين كان جهاز الاستخبارات يهيمس عليه الذكور بشكل ساحق في أيامه الأولى، فإن ما يقرب من 48 في المئة من موظفي "إم 15" كانوا من النساء عام 2022.

وفي ثلاثينات القرن العشرين، كان العميل الشهير ماكسويل نايت من أوائل من قالوا إن النساء يمكن أن يصبحن جاسوسات جيدات. ولفت إلى أن "حُدس المرأة يكون في بعض الأحيان مفيداً وصحيحاً بشكل مذهل". وينتهي المعرض الذي يمكن الدخول إليه مجاناً في 28 سبتمبر القادم.

وأضاف "حياة الـ'إم أي 5' هي قصة أناس عاديين يقومون معا بأشياء غير عادية للحفاظ على أمن بلادنا". ولا يخفي المعرض الذي ينطلق السبت بعض الأحداث غير المجيدة في تاريخ الجهاز الاستخباراتي.

جهاز المخابرات الداخلية «أم 15»، القريب من «أم 16»، جهاز الاستخبارات الخارجية، يضم أكثر من 5000 موظف

ويتضمن قسم الحرب الباردة في المعرض حقيبة تركها الدبلوماسي البريطاني والعميل المزدوج الروسي خلال الحرب العالمية الثانية غاي بورغيس في أحد نوادي لندن، عندما فر إلى موسكو عام 1951 خوفاً من اكتشافه. ويحمل هذا القسم الأصف الأولى من اسمه. كما يُعرض جواز سفره للمرة الأولى. ويضمّ المعرض أيضاً مذكرة تؤكد أن السكرتير الخاص للملكة إليزابيث الثانية تحدث معها في أوائل سبعينات القرن العشرين عن أن مستشارها الفني أنتوني بلانث كان عميلاً سوفياتياً. وتشير

كان ببساطة حبة ليمون، معروضة في المعرض الذي يحمل عنوان "الاستخبارات الداخلية: الأسرار الرسمية". وادعى مولر أنه كان يستخدم هذه الليمونة التي عُثر عليها في معقله عند القبض عليه، لتخليط أسنانه. وفي الواقع، كان الليمون بمثابة حبر غير مرئي، ففي رسالة كانت تبدو عادية وقعت عليها المخابرات البريطانية "أم 15"، أبلغ رؤسائه بتحركات القوات البريطانية أثناء الحرب. وقد أعدم بعد ذلك بفترة قصيرة في برج لندن.

وكان جهاز المخابرات البريطاني "أم 15" قد أسس قبل بضع سنوات وسط مخاوف من الغزو الألماني. وكان الضابط في الجيش فيرنون كيل أول زعيم لها.

واليوم، يضم جهاز المخابرات الداخلية "أم 15"، القريب من "أم 16"، جهاز الاستخبارات الخارجية الذي اشتهر بفضل أفلام جيمس بوند، أكثر من 5000 موظف.

وقال مدير جهاز المخابرات الداخلية البريطاني كين ماكالموم في حديث خاص بمناسبة إطلاق المعرض الذي يقام بالتعاون مع هيئة الأرشيف الوطني في كيو بغرب لندن "بعد أن عملت في جهاز المخابرات البريطاني (إم أي 5) لمدة 30 عاماً تقريبا، أستطيع أن أخبركم أن حقيقة عملنا غالباً ما تكون مختلفة عن الخيال".

المخابرات البريطاني "أم 15" في عام 1915.

وقد كُشف أمر الجاسوس الألماني من جانب عملاء بريطانيين، لكن سبب سقوطه

سبعين الزوار مثلاً اعترافات لعملاء مزدوجين أو أدوات تجسسية متنوعة. وكان كارل مولر أحد أهم الجواسيس الأوائل الذين قبض عليهم جهاز

لندن - تكشف أجهزة الاستخبارات الداخلية البريطانية "أم 15" التي تأسست قبل 115 عاماً، بعض أسرارها التاريخية ضمن معرض في لندن هو الأول لها، إذ



صندوق الأسرار

ألتيكو مدريد يخسر كل رهاناته بعد بدايته الطموحة

المزيد من الجهود لتغيير مصيرهم في اللعب.

لخص قطب دفاعه الدولي الأوروبياني خوسيه مارييا خيمينيس ما حصل لفريقه بقوله "ما افتقرنا إليه هو البدء في الشوط الأول بالطريقة نفسها التي بدأنا بها الثاني"، في إشارة إلى الضغط الهجومي على النادي الكتالوني في الشوط الثاني بعدما اتفقا بالدفاع في الأول. وأضاف "لا يسعنا إلا أن نطلب من جماهيرنا الصفيح، نحن حزينون مثلهم تماما. هم دائما على الموعد، ونحن لم نكن كذلك".

غريزمان عاجز

بعدما كان في الكثير من الأحيان بطلا في صفوف فريقه، لم يتمكن الفرنسي المعتزل دوليا أنطوان غريزمان، هدافه التاريخي برصيد 197 هدفا، من إنقاذ فريقه هذه المرة، وكان شبه غائب عن مجريات المباراة. خرج غريزمان الذي لا يزال الغموض يكتنفه مستقبليه مع ألتيكو مدريد، مطاطئ الرأس، وربما يكون أهدر فرصته الأخيرة لمغادرة ناديه المحبوب من الباب الكبير، حاملا كاسا، وهو الذي توج معه فقط بلقب كاس الملك والدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) خلال فترتيه معه. وفي رده على سؤال لوكالة فرانس برس، أبدى مصدر داخل النادي تشاؤمه بشأن إمكانية تمديد عقد بطل العالم 2018 الذي يتم الحديث بشكل كبير عن اهتمام لوس أنجلوس الأميريكي بضمه إلى صفوفه للعب إلى جانب زميليه السابقين في المنتخب أوليفيه جيرو وهوغو لوريس، فهل يحقق أخيرا حلمه الأميركي؟

ربما يكون ألتيكو مدريد بقيادة مدربه دييغو سيميوني فقد في غضون 25 يوما أي فرصة للفوز بلقب هذا الموسم

وتأهلوا مباشرة إلى ثمن نهائي

المسابقة القارية العريقة. لكن ألتيكو مدريد، وفقا لمدربه الأرجنتيني، هو "في مكانه الطبيعي" قريب جدا، لكنه بعيد كل البعد عن القدرة على منافسة العملاقين الإسبانيين اللذين كان من سوء حظه أن واجههما في طريقه. قال المدرب الأسطوري لـ "روخيبالانكوس" عقب الإقصاء من مسابقة الكاس الأربعاء "هذه هي كرة القدم. هذا ما يقدمه هذا الفريق. لاعبونا يبذلون قصارى جهدهم. لا أستطيع لومهم على أي شيء".

على الملعب، نجح ألتيكو الذي هزم فقط بركلات الترجيح بعد إلغاء ركلة الفاريس، في الصمود أمام ريال مدريد في دوري أبطال أوروبا (1 - 2، 0 - 1، 0 - 2 - 4 بركلات الترجيح) وكان يستحق بالتأكيد نتيجة أفضل من ذلك. وفي النهاية، خسر بهدف واحد فقط أمام برشلونة 1 - 0 الأربعاء، بعد تعادل مذهل في مباراة الذهاب 4 - 4. ولكن قبل كل شيء، كانوا حزينين جدا، ومخلصين لأفكار "تشولو" الدفاعية المتشددة، وربما يندمون على عدم بذل

● **مدريد** - ربما يكون ألتيكو مدريد بقيادة مدربه الأرجنتيني دييغو سيميوني فقد في غضون 25 يوما أي فرصة للفوز بلقب هذا الموسم، وذلك بعد الخروج من نصف نهائي مسابقة كاس ملك إسبانيا في كرة القدم أمام برشلونة، ومن ثمن نهائي مسابقة دوري أبطال أوروبا أمام جاره ريال مدريد، وابتعاده عن صراع لقب الدوري. ويتحرك كرة القدم بسرعة (كبيرة جدا)، ونادرا ما تشبه مناقشات شهر ديسمبر تلك التي تجري في شهر أبريل، عندما تأتي لحظة الحقيقة ويحدد القدر الفائزين والخاسرين.

لقد وجد ألتيكو مدريد الذي اعتبره بعض المراقبين في وسائل الإعلام المديرية قبل بضعة أسابيع الفريق الأكثر جاهزية لمواجهة روزنامة مزدحمة بعد تعاقده الضخمة في فترة الانتقالات الصيفية الماضية (الأرجنتيني خوليان ألفاريس، النرويجي الكسندر سورلوث، الفرنسي رويان لو نورمان، الإنجليزي كونور غالاجر)، نفسه مرة أخرى على الجانب الخطأ.

مكان طبيعي

بعد خروجه الأربعاء من نصف نهائي كاس الملك على يد برشلونة بخسارته 0 - 1 إيابا على ملعبه بعدما انتزع تعادلا مثيرا 4 - 4 ناهيا في كاتالونيا، ومن ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا على يد جاره ريال مدريد بركلات الترجيح، بتبادلهما الفوز كل على أرضه 2 - 1 في سانتياغو برنابيو و 1 - 0 في ميتروبوليتانو، وابتعاده في السباق على لقب الليغا بفارق تسع نقاط خلف برشلونة، خسر "كولتشنيروس" كل شيء في أقل من شهر،

باربع هزائم في ست مباريات. سقوطهم المذهل تقبل بقدر ما كانت الآمال هائلة في يناير الماضي، عندما كان رجال سيميوني، وقتها يتصدرون الليغا متفوقين على منافسيهم، حققوا الفوز في 15 مباراة متتالية

ليفربول يدنو من لقب البريميرليغ

● قمة الجارين سيتي ويونايتد تستأثر بالاهتمام
● ساوثهامبتون على حافة السقوط



مسار معلوم

ورأى أمورييم بأنه يتعين عليه الضغط على نفسه من أجل تحسين مستوى الفريق الموسم المقبل وقال في مؤتمر صحفي "أنا لست مجنونا، لا أقول إنه باستطاعتنا إحراز اللقب الموسم المقبل، ما أقوله إنه لا يجب الحديث باننا في حاجة إلى سنوات عدة من أجل تحقيق ذلك، يجب أن نكون هادئين". وتابع "نعاني كثيرا كي نجعل الموسم المقبل أفضل بكثير من الحالي وهذا هو هدفنا". ولم يحرز "الشياطين الحمر" لقب الدوري منذ اعتزال المدرب الأسطوري أليكس فيرغوسون عام 2013.

تفادي الهبوط

أصر المدافع تابلور هاروود - بيليس أن ساوثهامبتون سيظل يحارب من أجل تفادي الهبوط، لكن يبدو أن صاحب القاع في الترتيب مقدر له مغادرة دوري الخبة في وقت مبكر من هذا الأسبوع. حرم هدف التعادل الذي سجله ماتيويس فرانكا في الوقت بدل الضائع لصالح كريستال بالاس، في مباراة الأربعاء التي انتهت بالتعادل 1 - 1 على ملعب

سانت ماري، ساوثهامبتون من تحقيق فوزه الثالث فقط في الدوري هذا الموسم. ويوجد ساوثهامبتون الذي يحتل المركز العشرين الأخير برصيد 10 نقاط متأخرا بفارق 19 نقطة عن منطقة الأمان، نفسه أمام خيار واحد لا بديل له، وهو عدم الخسارة أمام توتنهام المازوم بدوره الأحد للاحتفاظ بخطط رفع اللقواء. وفي حال خسر ساوثهامبتون في ملعب مضيفه وفاز ولغرهامبتون على إيسوييتش اللذين يتواجهان السبت، فإنه سيكون أول فريق يهبط قبل سبع مراحل من نهاية الموسم.

كما بات ساوثهامبتون على بُعد نقطة واحدة من معادلة الرقم السلسلي لأقل عدد من النقاط الذي حققه ديربي كاونتي في الدوري الممتاز خلال موسم 2007 - 2008، حين اكتفى بـ 11 نقطة فقط. قال هاروود - بيليس "أردنا فقط تقديم أداء على أرضنا تفخر به الجماهير. كانت هناك أوقات هذا الموسم ننظر فيها إلى أنفسنا ونقول إن جودة اللعب لم تكن كافية".

ويدرك ساوثهامبتون أن الفوز على توتنهام ليس بالأمر المستحيل كون الأخير يمرّ بدوره بفتره صعبة بعدما تلقى أمام تشيلسي خسارته الثانية تالبا والـ 16 هذ الموسم، ليتجمد جماعي، لذا إذا كان يتعين علي الاختيار، سافضل تمرير كرة حاسمة على تسجيل هدف. رؤية زملاسي يحتفلون تمنحني شعورا بالرضا".

ويشبه عادل نفسه بأسطورة منتخب كوت ديفوار ديديه دروغبا، حيث قال "أنا قوي، أجيد الكرات الهوائية، ولا المركز الخامس عشر.

يدنو ليفربول من إحراز لقب الدوري الإنجليزي للمرة الأولى منذ عام 2020 والعشرين في تاريخه حين يحل ضيفا على فولهام الأحد، على وقع قمة الجارين سيتي ويونايتد في دربي مانشستر ضمن منافسات المرحلة الحادية والثلاثين. وفي وقت يسعى فيه سيتي لتعزيز حظوظه بمقعد في مسابقة دوري أبطال أوروبا، سيحاول ساوثهامبتون صاحب المرتبة الأخيرة تفادي الهبوط رغم صعوبة مهمته أمام توتنهام.

● **لندن** - يتطلع ليفربول إلى التقدم خطوة أخرى نحو التتويج بلقب بطولة الدوري الإنجليزي الممتاز، الذي غاب عنه في المواسم الأربعة الأخيرة. ويحل ليفربول ضيفا على فولهام الأحد ضمن منافسات المرحلة 31 للمسابقة، حيث يسعى الفريق الأحمر لمواصلة انتفاضته وحصد انتصاره الخامس على التوالي في المسابقة التي يتربع على صدارتها برصيد 73 نقطة، بفارق 12 نقطة أمام أقرب ملاحقيه أرسنال.

تحدى المدافع القائد الهولندي فيرجيل فان دايك فريقه ليفربول للتفوق على الفرق التي تقف بين "الريدز" ومعادلة الرقم القياسي الذي يحمله مانشستر يونايتد بالفوز بلقب الدوري الممتاز للمرة العشرين. جاءت كلمات فان دايك بعدما عانى رجال المدرب الهولندي أرنه سلوت كثيرا للفوز في دربي ميرسيسايد على إيفرتون 1 - 0 على ملعب "أنفيلد" الأربعاء، وقد سمح الفوز لليفربول بالاحتفاظ بفارق الـ 12 نقطة عن مطارده المباشر أرسنال وذلك قبل 8 مراحل من النهاية. وبفضل هدف البرتغالي ديوجو جوتا في رمي إيفرتون، اقترب ليفربول خطوة إضافية نحو حسم اللقب بعدما كان أقصى من المسابقة القارية الأم في الدور ثمن النهائي أمام باريس سان جيرمان الفرنسي وخسر محليا في نهائي كاس الرابطة أمام نيوكاسل 0 - 2.

حسن ظن

قال غريليش "أعتقد أن الوضع مشابه لما حصل في العام الماضي. لم لعب مع المنتخب الوطني في مارس، ثم شاركت في مباريات كثيرة في أبريل. أنا جاهز عند الحاجة". وفي خضم معركة التأهل لدوري أبطال أوروبا، يحتاج سيتي إلى غريليش في أفضل حالاته، إذ يفتقد الفريق لمهاجمه النرويجي إيرلينغ هالاند لعدة أسابيع بسبب إصابة في كاحله.

وأكد غريليش أنه يسعى للثأر من خسارة سيتي على أرضه أمام يونايتد 1 - 2 بعدما استقبلت شياك فريقه هدفين في الدقائق الأخيرة في المرحلة السادسة عشرة هذا الموسم "لقد تغلبوا علينا هنا في بداية الموسم، وكانت تلك هزيمة صعبة للغاية". وأضاف وهو يأمل في العودة بالنقاط الثلاث من ملعب "أولد ترافورد"، "لكننا سنذهب إلى هناك بعد فوزين وثقة كبيرة. نأمل في أن نتمكن من إسعاد جماهيرنا".

وفي سياق متصل اعتبر البرتغالي روبن أمورييم مدرب مانشستر يونايتد بأنه سيكون "أمرا جنونيا" ترشيح فريقه للمنافسة على إحراز لقب بطل الدوري الموسم المقبل، لكنه يعتقد أنه يتوجب عليه تغيير الأمور نحو الأفضل بسرعة. ويحتل مانشستر يونايتد المركز الثالث عشر بعد أن حصد 22 نقطة فقط من أصل 57 ممكنة منذ أن استلم منصبه في نوفمبر الماضي خلفا للهولندي إريك تن هاغ. ووضعت شركة "إيبينوس" أحد مالكي النادي هدفا بإحراز اللقب المحلي عام 2028 في ذكرى مرور 150 عاما على تأسيس النادي.

ويسافر ليفربول إلى فولهام سعيا لاجتياز خطوة أخرى نحو لقبه الأول منذ 2020. قال فان دايك "إنه عالم غريب. خيمت الشكوك فجأة، لكن الحقيقة هي أن هناك ثماني مباريات متبقية، والفارق هو 12 نقطة". وأضاف "إذا كان علينا القتال، فعلينا القتال. لقد ذكر المدرب ذلك في مؤتمره الصحفي. علينا أن نتفوق على منافسينا، وإلا فلن نحقق نتائج جيدة".

وعد جاك غريليش مدربه الإسباني بيب غوارديولا بأنه سيكون جاهزا للتألق في حال حصل على مركز أساسيا

البرتغالي روبن أمورييم
مدرب مانشستر يونايتد
الإنجليزي اعتبر بأنه سيكون
«أمرا جنونيا» ترشيح فريقه
للمنافسة على إحراز لقب

الإماراتي مايد عادل يخطط لظهور مميز في أهم أسيا للناشئين

الافتتاحية، لكنه يضع أيضا أهدافا أكبر في المستقبل. واختتم عادل تصريحاته قائلا "بإذن الله، أود اللعب في أوروبا يوما ما". يذكر أن منتخب الإمارات يلعب في المجموعة الثانية بمرحلة المجموعات للمسابقة القارية، برفقة منتخبي أستراليا وفيتنام بالإضافة إلى المنتخب الياباني. ويشار إلى أن المنتخبات الحاصلة على المراكز الثمانية الأولى تحصل على بطاقات التأهل من أجل تمثيل قارة أسيا في كاس العالم للناشئين 2025 في قطر، حيث تضم إلى المنتخب (العنابي) المضيف، في النهائيات التي تضم 48 منتخبا.

مايد عادل يطمح في الوقت
الحالي لمساعدة الإمارات
على تحقيق النجاح في
السعودية 2025، بدءا
بالمباراة الافتتاحية

أرحم داخل منطقة الجزاء، تماما كما كان دروغبا".

ويطمح عادل في الوقت الحالي لمساعدة الإمارات على تحقيق النجاح في السعودية 2025، بدءا بالمباراة

● **الطائف (السعودية)** - يفخر مايد عادل، لاعب منتخب الإمارات للناشئين لكرة القدم، دائما بقدرته على التسجيل بمجرد رؤية الرمي، وهو الأمر الذي يجعله المهاجم الأبرز لمنتخب بلاده في كاس أمم أسيا تحت 17 عاما، المقامة حاليا بالسعودية. مهاجم نادي النصر كان في قمة مستواه خلال التصفيات، حيث سجل في الانتصارات أمام ماليزيا ولاوس، ليساهم بذلك في تصدر الإمارات لمجموعتها وتأهلها إلى النهائيات للمرة الأولى منذ تسع سنوات.

وقال عادل في تصريحات للموقع الرسمي للاتحاد الآسيوي لكرة القدم "لقد كنت مهاجما طوال حياتي، وأحب تسجيل الأهداف. أعتقد أنني أجيد ذلك أكثر من الدفاع عن الكرة. كما أنني أصبحت مهاجما لأنني استلهمت الإلهام من عمي".

وكان اللاعب البالغ من العمر 17 عاما يشير إلى فهد خميس، الذي سجل 28 هدفا للإمارات خلال مسيرته التي امتدت لتسع سنوات، وشارك في نهائيات كاس العالم 1990.

ورغم أن تسجيل الأهداف يمثل الحافز الأكبر لعادل، فإن وضع مصلحة الفريق أولا يبقى دائما أولوية بالنسبة له. وأضاف اللاعب الإماراتي "أنا لاعب جماعي، لذا إذا كان يتعين علي الاختيار، سافضل تمرير كرة حاسمة على تسجيل هدف. رؤية زملاسي يحتفلون تمنحني شعورا بالرضا".

ويشبه عادل نفسه بأسطورة منتخب كوت ديفوار ديديه دروغبا، حيث قال "أنا قوي، أجيد الكرات الهوائية، ولا



رقم صعب



صباح العرب

فاروق يوسف
كاتب عراقي

زمن

عبدالكريم العريض

قبل أكثر من ثلاثين سنة تعرفت في البحرين على الرسام ناصر اليوسف وكان قد فقد البصر. قيل لي إنه لا يزال يرسم فذهبت إليه. كان قد اهتدى قبل أن يفقد البصر إلى فكرة أن الرسم فعل خيال تساعد العين على تأنيفه بالمفردات الواقعية. حين تتمكن يد الرسام من رسم تلك المفردات في غيابها فذلك يعني أن بإمكان الرسام أن يرسم من غير أن يفتح عينيه.

كانت تلك بداية رائعة لعلاقتي بالرسم الحديث في البحرين التي لا تزال مستمرة حتى اليوم. ذلك بلد وهب المشهد الفني العربي رسامات ورسامين مهمين. أذكر منهم راشد آل خليفة، نبيلة الخير، عبدالرحيم شريف، هلا آل خليفة، عباس يوسف، لبنى الآسين، عبدالجبار الغضبان، إبراهيم بوسعد، جعفر العربي وأخريات وأخرين.

كتبت عنهم باعتران عاطفي استثنائي. لا لأنني حظيت بحبهم الكريم فحسب، بل لأنني اكتشفت أيضا في تجاربهم الفنية مرجعا مهما لحدائق الرسم في العالم العربي.

يومها صرت أبحث عن جذور المحاولة الفنية في البحرين، فاهنديت إلى عبدالكريم العريض كونه واحدا من رواد الرسم الحديث في ذلك البلد المحب، إضافة إلى أنه قد اهتدى في وقت مبكر من حياته إلى فكرة عرض أعماله على الجمهور في قاعة فنية تقع في السوق. بذلك يكون العريض هو من اخترع جمهورا للفن في البحرين.

كان العريض فنانا استثنائيا يفكر في فنه كما يفكر بجمهوره. كان مبشرا من خلال مقالته أن لا تعرف أنني لا أزال حيا. كل جملك كانت تبدأ بالفعل الماضي. لا يهم. أرجو أن أراك حين تسمح صحتي. يومها قلت لصديقي عباس يوسف "أنتم محظوظون. لا يزال أبوكم الروحي حيا".

كنت ولا أزال معجبا بالبحرين. كل شيء فيها يعجبني. حين أجلس في مقهى أو مطعم حاجي في السوق العتيقة لا أشعر كما لو أنني هبطت من فوق وأنا المقب في فندق ريتز أو الخليج أو الفور سيزون. حقيقة البحرين واحدة.

أحلى ما في البحرين أنها تنتسب إلى وحدة تاريخها المثير بطبقاته التي يشف بعضها عن البعض الآخر. لم تكن سعادتني توصف حين اكتشفت أن العريض لا يزال حيا. اليوم مات الرجل (91 عاما) الذي عرف جيدا كيف يحوي أي شعور باليتم بغيابه. وبغض النظر عن اعتزازه بالجماعة الفنية التي أسسها فإنني أشعر أنه صنع زمنا خاصا به. هو زمن عبدالكريم العريض.

عرض مقتطفات

من «أفاتار» الجديد في لاس فيغاس

لاس فيغاس (الولايات المتحدة) - عُرضت الخميس في لاس فيغاس مقتطفات من "أفاتار: فاير أند آش"، وهو جزء جديد من سلسلة أفلام "أفاتار" التي تُعد من الأعمال السينمائية الأكثر تحفيقا للأرباح على الإطلاق.

وأوضحت الممثلة زوي سالدانا في ملتقى سينماكون الذي يجمع أصحاب دور السينما، أن الفيلم الذي سيصدر في ديسمبر "يوسع عالم بانديرا الرائع ويقدم مجموعتين جديديتين".

وأكد المخرج جيمس كاميرون، متحدثا في مقطع مسجل مسبقا من نيوزيلندا حيث بني تصوير الفيلم، إن الأبطال عليهم أن "يواجهوا ليس الغزاة البشر فحسب، بل أيضا مجموعة جديدة من الأعداء، هم شعب الرماذ".

عراقية تحصد المركز الأول في فن الخطابة بباريس



فن الإقناع

غير مدرّك، وهو ما شعرت به في تلك اللحظات.

وتذكر محبة أنها لم "تتلق أي

مساعدة من أحد في التصفيات أو مراحل التاهيل، فقد كتبت خطابها بمفردها، وصوّرت نفسها وحدها، وأرسلت الفيديو بمفردها أيضا ولم تتبع أي تدريب معين، ولم تتلق أي مساعدة من مختص في فن الخطابة خلال تلك الفترة.

ويحمل رسالة واضحة، دون أي مساعدة خارجية. كتبت الخطاب وصوّرت نفسي وأرسلته بمفردي.

وتصف محبة تجربتها في المسابقة بانها "استثنائية بكل المقاييس"، مشيرة إلى أن التحديات لم تكن سهلة، ولكنها استطاعت أن تكون على المنبر بكل قوتها وحضورها. تقول: "كانت كلماتي تندفق من تلقاء نفسها، وكأنها تتجاوزني بشكل

لا يعرفان الحدود، وأخيرا تحدثت عن إخواننا الذين فقدوا حياتهم أثناء محاولة الهجرة.

ورغم الصعوبات التي واجهتها، أكدت محبة أن هدفها كان الفوز بالمركز الأول، وأن التحديات كانت كبيرة خاصة مع وجود 219 مشاركا من أفضل الجامعات الفرنسية، مضيئة: "في التصفيات، كان الخطاب يجب أن يكون مختصرا، جميلا،

فازت العراقية محبة سعد القهوجي بالمركز الأول في فن الخطابة باللغة الفرنسية بعد منافسة قوية، ما يجعلها تبرز كأحدى أفضل المتحدثين في العالم. وتأهلها إلى التصفيات النهائية في باريس هو ثمرة جهودها وإبداعها المستمر.

باريس - في جامعة باريس "دوفين"،

حققت الشابة العراقية محبة سعد القهوجي، البالغة من العمر 22 عاماً، إنجازاً مميّزاً في مسابقة فن الخطابة، حيث أحرزت المركز الأول بعد منافسة قوية مع 219 مشاركا من مختلف أنحاء العالم، لتتأهل إلى التصفيات النهائية من بين 15 مشاركا فقط.

وتحدثت محبة عن مشاعرها العميقة خلال انتقالها إلى فرنسا، موضحة لوكالة الأنباء العراقية (واع) قائلة: "كان هذا التحول محطة مهمة في حياتي، وكان شعوري عند وصولنا إلى فرنسا مزيّجا من المشاعر المتناقضة. تركنا العراق في 13 يونيو 2015 ووصلنا إلى فرنسا في أول شعاع شمس من يوم 14 حزيران، حيث كان البرد أول ما شعرت به، وهو أمر مختلف تماماً عن جو العراق الذي كنت معتادة عليه. كان التحدي الأول هو التكيف مع هذه الظروف الجديدة".

وأضافت: "البداية كانت صعبة، لكنني استطعت التكيف بسرعة. رغم الصعوبات، تعلمت اللغة الفرنسية بسرعة، حيث انتقلت من صف خاص لتعلم اللغة إلى الصف الدراسي العادي في السنة الثانية من المرحلة المتوسطة في فرنسا. وكنت أخصص نصف وقتي لدراسة اللغة بشكل مكثف".

وأوضحت محبة أن اجتاحتها كان العامل الرئيسي في نجاحها: "بعد عام ونصف العام من تعلم اللغة الفرنسية، التحقت بالصف الثالث المتوسط وبدأت أتابع الدروس كاملة مع الطلاب الفرنسيين. وفي تلك السنة نفسها، حصلت على مرتبة امتياز في الامتحان الوزاري الفرنسي، وهو ما زاد من ارتباطي العميق باللغة الفرنسية".

وتابعت قائلة: "شغفي بالأدب الفرنسي بدأ ينمو مع مرور الوقت، وخصوصاً في مرحلة الإعدادية، حيث

وأوضحت محبة أن اجتاحتها كان العامل الرئيسي في نجاحها: "بعد عام ونصف العام من تعلم اللغة الفرنسية، التحقت بالصف الثالث المتوسط وبدأت أتابع الدروس كاملة مع الطلاب الفرنسيين. وفي تلك السنة نفسها، حصلت على مرتبة امتياز في الامتحان الوزاري الفرنسي، وهو ما زاد من ارتباطي العميق باللغة الفرنسية".

وتابعت قائلة: "شغفي بالأدب الفرنسي بدأ ينمو مع مرور الوقت، وخصوصاً في مرحلة الإعدادية، حيث

مهرجان «أفريكا مانغا» ملتقى الفنون الأفريقية واليابانية

وجدان الملايين من الأشخاص عبر العالم.

ويعالج الحدث مواضيع متفرقة من بينها المثابرة والصداقة والتحديات الاجتماعية والإبداع، وهي كلها مسائل تتناغم مع تطلعات الشباب الأفارقة، بحسب المنظمين، وكانت النسخة الأولى من "أفريكا مانغا" قد نُظمت يوم 16 يناير الماضي في كينشاسا حول شعار "حب المانغا وبريق أفريقيا".

التصوير والعباء وورشاً في الرسم للشباب العاشقين للمانغا، وذلك بهدف اكتشاف المواهب الكامنة وإطلاق دار نشر جديدة.

وأشار مسؤول المهرجان إلى أن الهدف النهائي يتمثل في توحيد مجتمع عشاق المانغا، مع الحرص على تكيف هذا الفن الآسيوي مع الحقائق الثقافية الأفريقية، مؤكداً أن المانغا يمثل شكلاً من أشكال الفن الشعبي يلامس

وقال المنظمون إنهم يسعون إلى تشجيع المانغا في القارة السمراء كفن قادر على الإلهام والإبداع والتفكير والتعبير الفني، إلى جانب إيجاد منصة للمواهب الشبابية الأفريقية، وخاصة الرسامين والكتاب الموهوبين، من أجل منحهم فرص التعريف بأعمالهم والتفاعل مع الجمهور.

وأضافوا أن النسخة الحالية تتميز بمحتوى جذاب يتضمن مسابقات في

كينشاسا - أعلن القائمون على

مهرجان القصة المصورة "أفريكا مانغا" الرامي إلى ترقية التبادل الثقافي بين أفريقيا وآسيا أن النسخة الثانية من هذا الحدث ستقام في العاصمة الكونغولية كينشاسا في الأسبوع القادم.

وأوضح سيلوي أنسينجي، المكلف بالاتصال في المهرجان، أن المهرجان يقدم مزيّجا ثقافيًا غنيًا من الفنون الأفريقية واليابانية.



ريم فكري تغني لجمهورها في الدار البيضاء

وكانت الفنانة المغربية قد اختارت الفن والغناء ومنصات التواصل للتعبير عن معاناتها بعد حادثة قتل زوجها. وقد عبّرت صاحبة أغنية "الضحكة الصفراء" عن مشاعرها في عمليْن غنائيّين، وأشرفت على كتابة كلماتهما وتأليف لحنهما، مُترجمة من خلالهما مشاعرها المكبوتة، بعد أشهر من الصمت وتجاهل الاتهامات التي وُجهت إليها.

مسيرتها الفنية، وهي من تنظيم مدير أعمالها.

يُذكر أن ريم فكري تستعد أيضاً لإصدار البوم غنائي جديد عبر قناتها الرسمية على يوتيوب والمنصات الرقمية الأخرى. وكانت أغنيّتها الأخيرة "ميدالية" قد حققت نسبة مشاهدة عالية وتصدرت الترتد على مواقع التواصل الاجتماعي في عدد من الدول العربية والأوروبية.

البيضاء، حيث ستقدم ريم فكري سهرة فنية مليئة بالعديد من الأعمال الغنائية التي شكّلت محطات بارزة في مسيرتها الفنية، وحققت من خلالها شهرة واسعة منذ بداياتها.

ودعت الفنانة جمهورها إلى حجز تذاكر الحفل مسبقاً عبر المنصة المخصصة لذلك، مشيرة إلى أن هذه الأمسية ستكون لحظة خاصة في

الدار البيضاء (المغرب) - أعلنت

الفنانة المغربية ريم فكري عن عودتها لإحياء السهرات الفنية بعد شهر رمضان، حيث ستلتقي بجمهورها المغربي في مدينة الدار البيضاء عبر حفل فني مميز.

سيقام الحفل يوم الخميس 22 مايو المقبل في قاعة المركب السينمائي "ميغراما" في الدار

مبابي ينضم إلى مشاهير متحف مدام توسو الشمعي في لندن

لندن - انضم نجم ريال مدريد الإسباني والمنتخب الفرنسي لكرة القدم كيليان مبابي إلى مشاهير متحف مدام توسو في لندن حيث كشف النقاب الجمعة عن تمثاله الشمعي الذي يشبهه إلى حد واقعي.

ويظهر بطل مونديال 2018 مبتسما في وضعيته الشهيرة مع زراعيه المقاطعتين وبالقمص الأبيض لمنتخب بلاده المخصص للمباريات خارج الديار والذي اعتمد "الزرق" خلال كأس أوروبا الأخيرة صيف 2024، مع شارة القائد على ذراعه اليسرى.

وقال المتحف إن "الزبي بأكمله... تم التبرع به من قبل مبابي نفسه".

ويُكشف النقاب عن التمثال المصنوع من الشمع أمام العامة اعتبارا من الجمعة

بعدما أرسل إلى مدريد الأسبوع الماضي كي يراه مبابي قبل عرضه. وفي منشور على إنستغرام في السابع والعشرين من مارس، قال ابن الـ27 عاما "دعوني أقدم لكم توافي". وأعربت جو كينسي، مديرة الأسفوديو في متحف لندن، عن سعادتها برد الفعل الحماسي من نجم باريس سان جرمان السابق، قائلة "كان الأمر رائعا. قال إنه يشعر بالفخر. لكن نحن من نشعر بالفخر حقا. نعم، لقد أعجبته التمثال جدا".

ورجبت أيضا برود فعل الجمهور على وسائل التواصل الاجتماعي تجاه التمثال "الواقعي جدا"، مضيئة "كانت هناك تعليقات كثيرة تتساءل أيهما هو مبابي الحقيقي".

